١

ازمیرلی ابراهیم عرفی بك نامنه حفیدی علی فؤاد بك طرفندن
صالبجی اوغلو کتبخانه سنه وقف ایدیلمشدر

"تنزل الاملاك في حركات الافلاك"
للشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي الطائي الاندلسي
المتوفى ٦٣٨ اوله الحمد لله الذي وصف الانسان
بما وصف به نفسه الخ رتبها على خمسة وخمسين بابا

كشف الظنون





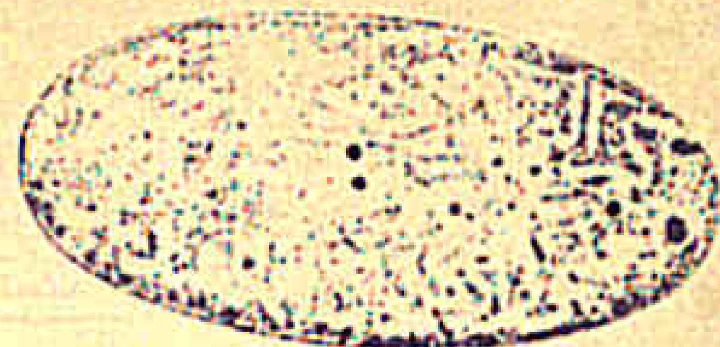
كتاب [تنزل الاملاك في حركات الافلاك]

بسم الله الرحمن الرحيم

١

الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه ونعت الحقيقة الكيفية وفطره
على الصورتين اللطيفة والمضافة المعنوية ثم سماه بما سمى به ذاته وقال بنفي المثلية فمحا
عين ما اثبته فحيره بين الادلة العقلية والبراهين الوضعية ثم صلى عليه قبل صلاته ولا
قبليه وجعل صلوة الجود بين صلاته وسواه في صلاته ولا بينه ومنه وفيه وبه ولرماتها
بانوقاته وناجاه في مقام آخر من غير ميقات ليجمع له بين بيده ويسلك به على جميع سبله
وكشف له عن المقام المحمدي في حضرة ذاته فرآه واشهده حقيقة المقام الموسوي في حضرة
صفاته فوعى ما به ناجاه فلما تقدمت صلاته وجب ان يبدأ بحمده قبل عبده لنفسه
ولعبده وان يفي بوعده لخلقه قبل وفائهم بعهده لقدسه في صدق وعده فاشهده
سبحانه وتعالى ربوبيته قبل تكليفه اياه وسواه بيديه وسخر له جميع ما سواه وهداه فقال
الست بربكم قالوا بلى ثم لما اراده جل شانه تمحيصهم وابتلاءهم سجنهم في محل مصيره
الى الخراب والبلاء فافاض منه وجوده الازل بجوده الاقدس على وجوده الابدع
فيما الحد عنه ذلك الفيض الاثره على هذا الوجود المقدس الانوه ابرما ونقضا ورتقا وفتقا
ورزقا وخلقا وبسطا وقبضا وكل قسم من هذه القسمة وجود محفوظ عنه فيضه وجود
مطلوه فليس له الايجاد النقي من الانفاس والامداد المحض الى جميع الاجناس والوسيل الى
وصف المقام الاقدس بالمنع فانه عدم وتروه شهادة براهينه القدم فاودع الاسرار
المالكة مفاتيح غيب الازل الارواح الامنا وانزلهم بها بالكرم الفتاح في ارض الاشباح خلقا
وجعل القلوب لها سكنا لذلك قال كانتا رتقا ففتقناهما يعني الارض والسماء الا انهم
حقائق المسميات فعلمهم الاسماء حين حجبت عنهم الارواح الملكية التي لم تتخذها الاجسام

خلفاء



خلفاء لصورة الضعفية ثم انقلبوا اليه سبحانه بعد طول الصحبة لهذا الهيكل عند الظلم بما اكتسبوا
فيه علماء فبقيت بعدهم هذه النشاة الترابية ارضا موحشة بيداء لا ظل فيها ولا نفس ولا ماء
فلهذا غيبت عنه البصر بالحصر لوجود الصدر في البشر حكمة الهية علوية عز لمن دلهم الربا على
حقيقة صفة واضحة بيضاء وصفة كالحة سوداء لما جعل الله سبحانه في حقيقة جنسها الاول
مناقب المعارف والحكم في عينه الازل موقوفة على ارتفاع الهمم لارتفاع الانوار وخرق الظلم
في مجال الشكوك والتهم لكيلا تترك لها على وهم وذلك ليصح الايمان بالبعد والقرب وتثبت
القدمان بالتواضع والعجب وتحوز القيقتان بالكشوفات والحجب ويعلم شرف الانسان بتحصيله اسرار
الشرق والغرب على سائر الاكوان منها العالم الملكي والفلكي والطبيعي الجامع للحار واليابس
والبارد والرطب احمده

سبحانه حمد من قهره العجز فرد حمده اليه ... واشكره شكر من قام به العجز فاعاد شكره عليه
فتساما على كل حمد وشكر حمده وشكره ... وتعالى على كل عرفان ونكر عرفانه ونكره
لما اعترف القديم اولى بالتقديم في ذلك ... وكان بهذا القدر عند اهل القدر النسبة المالك
والصلوة على من وجب علينا الصلاة عليه ... فبقيت الباب المحققين حائرة فيما وهبه

واهبه الفتوح من نظره باعين بصائرها فيه وباعين بصائرهم اليه فحصلت عليه في حال الفناء
ليتولى تلك الصلوة مفترضها مانح السنا والسناء صلى الله عليه وعلى آله ما دام فعطش
هذه الارض لما اودع الله منه غدائرها في هذا الجرباء وشرف وعظم وبجل وكرم.

الحمد اول ما وضحت به الكلام ... لله موجد ذاتي في عدم
ثم استمر الجود منه بحضرته ... يدعى فيظهر ما ابدي على التمم
ثم الصلاة على النبي وآله ... اهل المقامات المعظمة الجسام

ما دامت الافلاك تسرى والورى   منكوّن عن سيرها والسلام

اما بعد فانى ذاكر فى هذا الكتاب   ما اشرت فى تراجم هذه الابواب

بجميع ما فيها على تواليها وخوافيها فهرسة ابواب لكتاب المحكم ادرجت اسمار ما انا ذاكره فيه
وما يعطيك من اسرارها بعبارة تبدى الذى انا ساتره (٥) الباب الاول فى ذكر اسم هذا الكتاب
وشرحه مجملا (٨) الباب الثانى فى بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء (٩) الباب الثالث فى
معرفة المكلف والمكلف (١١) الباب الرابع فى معرفة التكليف (١٢) الباب الخامس فى معرفة وضع الشريعة
فى العالم ومعنى قوله تعالى قل لو كان فى الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السما
ملكا رسولا وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (١٣) الباب السادس فى معرفة كون الرسول
من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم
من السما ملكا رسولا ولم يقل رجلا (١٤) الباب السابع فى بيان مقام الرسالة ومقام الرسول
من حيث هو رسول ومن اين تؤدى واين مقامه والفرق بين الرسالة والخلافة ومعرفة
النبوة والولاية والايمان والاسلام والعالم والجاهل والظان والشاك والناظر
والمقلد (١٦) الباب الثامن فى معرفة تلقى الرسالة وشروطها واحكامها (١٧) الباب التاسع فى
معرفة تلقى الرسالة الثانية الموروثة من الانبياء والنبوة ومعنى قوله عليه السلام العلما
ورثة الانبياء وقوله عليه السلام علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وكان معاذ
وغيره رسول رسول الله الى من ارسل اليهم ولما ذا ترك ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان
ياخذ عن جبريل ولم يقل فى معاذ وغيره رسول رسول الله وقيل فيهم رسل الله (١٨) الباب العاشر
فى بيان السبب الذى دعانى ان اختص فى هذا الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها

الباب

الباب الحادى عشر (٢٠) فى معرفة اسمار الصلوات الخمس وتنبيهات على ما فى كيفيتها من الحكم
والاسرار على طريق الاجمال (٢٢) الباب الثانى عشره فى معرفة شروط الامام (٢٤) الباب الثالث عشر فى
معرفة شروط المأموم (٢٥) الباب الرابع عشره فى معرفة سبب فرض الطهارة وصفة التى يتطهر بها
(٢٦) الباب الخامس عشره فى معرفة سبب التيمم فى طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء من الحدث
الاصغر والتيمم (٢٧) الباب السادس عشره فى معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة والقصد والعزم والهاجس
حص (٣٠) الباب السابع عشره فى معرفة غسل اليدين ثلاثا وصفة المياه والاوانى فى كل صلوة
(٣٢) الباب الثامن عشر فى معرفة صب الما فى غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شاء الله تعالى الباب
التاسع عشره (٣٣) فى معرفة اسرار الاستنجاء (٣٤) الباب الموفى عشرين فى معرفة اسرار الاستجمار الباب
الحادى والعشرون (٣٥) فى معرفة اسرار المضمضة (٣٦) الباب الثانى والعشرون فى معرفة اسرار
الاستنشاق والاستنثار (٣٧) الباب الثالث والعشرون فى معرفة غسل الوجه (٣٩) الباب الرابع والعشرون
فى معرفة غسل اليدين الى المرفقين (٤٠) الباب الخامس والعشرون فى معرفة اسرار مسح الرأس الباب
السادس والعشرون (٤١) فى معرفة اسرار مسح الاذنين (٤٢) الباب السابع والعشرون فى معرفة اسرار غسل
الرجلين (٤٣) الباب الثامن والعشرون فى معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء (٤٤) الباب التاسع
والعشرون فى معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة (٤٥) الباب الثلاثون فى معرفة اسرار
طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيها (٤٦) الباب الحادى والثلاثون فى معرفة اسرار اقامة الصلوة
(٥٠) الباب الثانى والثلاثون فى معرفة اسرار تكبيرة الصلوة (٤٩) الباب الثالث والثلاثون فى معرفة
اسرار رفع اليدين فى الصلوة (٥١) الباب الرابع والثلاثون فى معرفة اسرار التوجه (٥٢) الباب الخامس والثلاثون
فى معرفة اسرار القراءة والوقوف فى الصلوة (٥٣) الباب السادس والثلاثون فى معرفة اسرار الوقف
بين الفاتحة والسورة (٥٥) الباب السابع والثلاثون فى معرفة اسرار الركوع وما يختص به

٤٧ ٥٥ الباب الثامن والثلاثون في معرفة اسرار الرفع
من الركوع وما يقال فيه الباب التاسع والثلاثون ٥٦
في معرفة اسرار الهوي الى السجود الباب الاربعون
٥٧ فيما يختص بمعرفة اسرار
من التسبيح

من التسبيح والدعاء وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل تقرب وسبب عصمة الانسان من
٥٨ الشيطان في سجوده الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود الباب
٦٠ الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة الباب الثالث والاربعون في معرفة
٦٦ اسرار التشهد في الصلوة الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام من الصلوة الباب
٦٧ الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود الباب السادس والاربعون في معرفة
٧٢ اسرار اختصاص الامام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات الباب السابع والاربعون في
١٠٢ اختصاص المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثامن والاربعون في اختصاص
١٠٥ العشاء بيوم الثلاثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب التاسع والاربعون
في اختصاص العصر بيوم الاربعا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الموفي
١١٤ ١١٠ خمسين في اختصاص الظهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الحادي
والخمسون في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب
١١٧ الثاني والخمسون في اختصاص الصبح بيوم السبت وما يظهر فيه ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
١٢١ الباب الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو يوم الابد ~~وهو يوم الابد~~ وهو يوم الاستحالة
١٢٢ الباب الرابع والخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي صلوة هي ولماذا سميت الوسطى
١٢٤ الباب الخامس والخمسون في معنى قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دائمون لماذا يرجع وهو
آخر الابواب الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب واشرح مجملا شعر هذا الكتاب تنزل
الاملاك منه عالم الارواح في الافلاك عند اسرار وصف العالم الازلي الذي قهر الورى بجسامه
التاك بين المعقول وبين حضرة ذات العلامات السادة النساك يا مالكا فتح الخزائن
جوده لاقامة الاغراس والافلاك صفت لدى باب الذي اقدامها بسر الاملاك اضواء

والاملاك

والاملاك وعلوم ابن الوجود وليله عند مناجاته بالاشراك هذا الكتاب اودعت
فيه بعض نكت الاسرار واضواء علوم معارف الانوار فهو مبني على اللغز والرمز ليتحقق
المدعي في مناجاة ربه عنده وقوفه على هذه النتايج بالحصر والعجز وانما قصدت ايضا ستر
هذه المعاني في الالهية في هذه الالفاظ الخطابية غيرة منه على علماء الرسوم وعقوبة لهم منه كما هم
كما ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل غشاوة على ابصارهم فلم يدركوا منه روايح
الحقايق شمة ولم يجدوا في قلوبهم بين اللمحة واللمحة شيئا يمتن منه هذا العلم عنه الى النبي
المعصوم وقال رضي الله عنه لو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وكما قال ايضا صاحبه عدم النقلة
ان هاهنا وضرب بيده الى صدره لعلوما جمة لو وجدت لها حملة وكما قال ابنه الزكي الحسين
الاكبر السني شعرا

يا رب جوهر علم لو ابوح به — لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي — يرون اقبح ما ياتونه حسنا

فهذه السادة لسري لهذه العلوم تأسيت وبهم اقتديت وسميت هذا الكتاب تنزل الاملاك
في حركات الافلاك عند اوصاف العلام الازلي المالك والقاهر الفاتح على الالباب
الصفاة عند الباب سائر الصلوات ايام الليل الحالك والنهار الواضح وبما يقول من لا معرفة
له بالطريق الحقيق التي هي نتيجة التصوف ولا علم له بتحقيق صورة الحادي ولا التصرف ان لا
معنى له اسم هذا الكتاب وانه قشر على غير لباب وزجاجة زوجه بلا معنى واسم والفاظ من
حرف كالمعنى بلا روح وجسم اعلم وفقك الله تعالى ان غرضي البيان الشافي في كل

ما أحققه والقول الكافي في كل ما ألفه فما جعلت في ترجمة هذا الكتاب لفظة الا لمعنى
فيه مودعة وسر لديه متودعة فقولي تنزل الأملاك لأنها الآمرة عن الله قلوبنا بالقربات
الطاعات وقولي الأملاك لالتحام النشأتين وانفصام الصورتين بقوة الاستماعات و
قولي حركات الأفلاك لارتباط الصلوات والتنزلات بالساعات وقولي عن الأوامر لتعدد
التنزلات وقولي الصفات لبيان حقيقة الذات ولم أقل صفة لأنها عين العلم والقول والإرادة
المتوجهات مع القدرة على إيجاد الكائنات وقولي العلام لكونه من أسماء الإحاطيات وقولي
الأولى لكون الأرواح الإنسانية من الملكوتيات لأن دولة الأولى ملكية ودولة الآخرة بشرية
لهذا أحرز الكلمات فعبد الله وعبيد الله في الأرض نظيره ميكائيل في السموات وجبريل في
سدرة الانتهاءات وقولي المالك حذرا من دعوى العبد في الملك لما يحصل له في البدايات
وقولي القاهر لإخراج الأرواح بالقهر عما وجب لها من المقامات وقولي الفاتح لنزولهم
على سرج الأفلاك المستديرات وقولي على الباب لكون هذا التنزل من المعقول المفارقات
وقولي الأبواب لأنه لا ينقطع نزولهم على القلوب سوى الساعات وقولي الصفات لكونها
طالبة للمشاهدات وقولي عن الباب لكون حجاب العزة لا يرتفع عن الحقائق الإلهيات وقولي
السرائر لأن ذاك السريرة الموجودة بين الله تعالى وبين العبد في الصلوات وقولي صلوات
لأن لكل صلاة حزبا من المناجاة وصنفا من الكلمات وقولي الأيام إشارة للفرق بين
هذه الأيام المعهودات والأيام المقدرات وقولي الليل الحالك والنهار الواضح عن الليل
والنهار المحسوسات المستترات ولفظ هات المرئيات والحالك والواضح للإشارات المغيبات
والعبارات

والعبارات المستترات وهذا كله في كتاب أذكره وأبينه وأسطره على ترتيب هذه الكلمات
الكلم رغبة في المثوبات ورفعا للدرجات وحطا للخطيئات فهذا التنزل بحمد الله تنزل قدسي
فقبله عقل إنسي ليستره ثوب سندسي بتحقق خاطر نفسي يطهره قالب حسي ثم يعود ويرجع عوده
على بدئه لقيام نشأة أخرى متنشئة كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون
فليس في علم اللبيب سوى تركيب وتحليل تركيب وهذا هو العلم الغريب والأمر المحكم العجيب

الباب الثاني في بيان تنزل الأملاك على قلوب الأولياء شعر إذا نزل الروح الأمين على قلبي
يضيق تركيبي وحن إلى الغيب فأودعني منه علوما تقدست عن الحس والتخمين والظن والريب
ففصلت الإنسان نوعين لأنه يقوم بالصفو الذي مع الشوب فنوع يرى الآلاء منه صاحب
الغيب ونوع يرى الآلاء منه صاحب الحب فيعبد هذا النوع أسباب ربه ويعبد هذا خالقه
المنع والحب العطاء فهذا مع الوصف المقدس وصفه وهذا مع النفس الخبيثة بالعيب لعلك
يا ولي إذا سمعتني أقول بتنزل الروح الأمين تنكر وتقول أوحي بعد النبي لا تفعل أعاذنا الله
وإياك من وحي كل شيطان غوي وإلهام كل أمر سديد قوي وإنما هو في العامة عين اللمة الملكية
وفي الخاصة عين الحديث بالمعارف الإلهية كما ورد في صحيح الحديث في القديم والحديث قال خير
الخلق وسيد البشر إن في أمتي محدثين وإن منهم عمر وقال أيضا عليه أفضل الصلوة والسلام
في القلب لمتان يعرف بهما لمة الملك ولمة الشيطان ثم كنى أيضا عن التعريف والتقليب كله
بالأصبعين وأضافهما إلى الرحمن فما زالت الملائكة تتعاهد القلوب وتنزل عليها بأسرار الغيوب
وهي تأمرك بالطاعة والتزام السنة والجماعة حين تأمرك الشياطين بالتمرد في ذلك

الامر المخالف فان لم تسمع لها اثرتك بالتسويف والموافقة وتتنوع تنزلات الغيوب
بتنوع استعداد القلوب ولا تظهر آياتها الحق الجلي اني اعني بالروح الامين جبريل
فان الملائكة كلها ارواح امنا على ما اودعها الله سبحانه وتعالى بلا عناء من اصناف العلوم
الموقوفة على الوصول تارة وتارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد ان يكون صاحب التنزلات
الغيبية عارفاً بالخواطر واجناسها وعالما بالروائح وانفاسها فلا يتصور انكار فيما
اذكره بعدما قررنا من اللمة والحديث الامين معاذ خبيث متعنا الله واياكم بنتائج الاذكار
وعصمنا واياكم من غالط الافكار وقدس قلوبنا من دنس التعقب والانكار على ما ظهر
من المتقين الابرار من غوامض العلوم والاسرار. الباب الثالث في معرفة المكلف سبحانه
والمكلف ليت شعري تحقق اذا ما قلت اني مهيمن فذلك عبد والاله آله وان كنت مخلوقا على
الصورة التي تقابله حقا فليست تراه فذلك لا غير ولا انت مثله ولا ان سجدت لله ذلك
جباه فان قلت بالمعنى اتحدنا فانه يقوم دليل الاتحاد حذاه فلا انت من كنى ولا انت
غيره فقد حرت فيه اذ شهدت سواه ولا له قلت الى اصل طلعة ذاته فقد قلت وقتا في
سناه فقد جار في مثلي وقد حرت مثله وقد حار من الزاهر حين محاه واحدة ما تقطعه
ذاتي وذاته على حرفي فيه يسبق عماه فاني واياه عزيز وحده فليس يبقى للبين غير
محاه تعجبت من تكليف ما هو خالق له وانا لا فعل لي فاراه فيا ليت شعري من يكون
مكلفا وما ثم الا الله ليس سواه رمزت المعاني في قريضي فجوهرا غالط اللفظ واحما
بحماه صعد الكلام الطيب على براق العمل الصالح بالعقل الراجح لمعرفة المكلف

والمكلف

والمكلف بطريق الكشف الصريح الواضح باستعمال موعظة الفصيح الناصح فينزل الروح
الامين عن الامر على القلب ليكشف له عن سر ما طلبه في عالم التخيل والغيب بارتفاع الحجب
واعدام ظلمة الريب وقال ولنعلم ايها القلب الكريم ان للحقيقة الالهية امرين ولهذا
صحت الصورة للانسان وحده من دون غيره فاوجده تشابه باليدين واتخذ له نجدين
وانزل عليه تكليفين حين قسم العالم قسمين في احكام القبضتين واخفاها بالدنيا عن
الحسين بالاضافة الى محض ما في العين وابرزهما في الاخرة لذي عينين لما كانت الاخرة
ذات دارين ولما كان للوجود هذا الحد لذلك تعالى عند العلماء بالله الزوج على الفرد
كما تعالى عند العارفين بالوهاب الوتر على الشفع لانهم اهل الجمع ولظهور الصورة المثلية
مع الحقيقة الالهية كانت مراتب الوجود اربعة فصار التربيع اصل هذه الاشكال المحكية المرصعة
وبهذه الصورة صحت الخلافة بالتقديم وبسببها امتدت اليه الحيل بالايجاد والتكليف
ولا يليق القديم وان كان موضع حيرة فقد نيطت به الغيرة ليت شعري ربه حقه والعبد حقه بالبينة
ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب فما يكلف فكلما ثبت
في هذا النظر الفكري من اغاليط الخائبة فهو عند العلماء بالله تعالى بالكشف والمشاهدة
من الاغاليط فالوتر معقول غير موجود والشفع موجود لكنه محدود غير محدود فالوتر
مع الشفع كالهيولى مع الصورة لا يوجد الا بوجودها كما لا تعرف الصورة الا بحدودها
ولا اقول بشفعية الذات وانما اقول باستحالة تعريها عن الصفات فان الاحدي
العدد لا تذهب بحقيقة ولا تحل بطريقة فنفي الشفع واجب من اجل الشرك والحد
لازم لا هل الافك ولهذه الحقيقة الالهية شرعت الصلوة كلها شفعا الا في

فيها وتر وان وتر الليل يشفع صلوة المغرب فانظر يلمع لك السر فلو لم يشرع الوتر الليلي
لبطل مغرب هذا الوجود الالهي ومحال ان يبطل الوجود الالهي فلا بد ان يشرع الوتر الليلي
فلا يوجد الوتر في شيء اصلا قطعا وفصلا والفائدة المطلوبة في العقل والسمع انما هي في الشفع
والجمع ولذا ترى في الوجود ابدا الا صفة وموصوف ولا سبيل في الايمان بهذا الى الوقوف
بهذا ينبغي ان تعرف المربوب والرب فدع ما سودته الكتب فتحقق هذا الكشف فانه من لباب العلم
الصرف الباب الرابع في معرفة التكليف سر اصل التكاليف مشتق من الكلف وهو المشقات
فانظر فيه واعترف بانه ربك يعطي فعلا ابدا لكن خلوه والا من اعظم الكلف كالامران
خالفت من الادب معناه حيرة المأموم في التكليف والناس في غفلة عما يراد بهم في كونهم
وهو لم تنهض ولم تقف تقسمت العوالم فتقسمت التكاليف وطمست المعالم فجهلت التعاريف
فعالم كلفهم في ازل العباده وعالم كلفهم في موقف الارادة وعالم كلفهم في توجيه الخطاب
الالهي على هذا العالم الكياني مع ان الافعال كلها اليه واستحالة وقوع التكليف عليه
فتاهت الالباب في هذا الباب واستوعب المعرفة والاعمى وزادهم حيرة في ذلك وعمى
قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكنه ثم دقيقة وهي لسر التصوف دقيقة انه ما وجد
شيئا الا وفيه منه حقيقة اسمي بالمربوب رب القدم امتنع المحدث ان يقوم به حقائق القدم
وامتنع القديم ان تقوم به حقائق الحدوث لئلا يتقدم على وجوده العدم لكنه قبل جميع الصفات
وان لم تعلم والا فمنه ظهرت المتضادات والمماثلات والمتخالفات وليس القدم بصفة
اثبات عينه ولا الحدوث بوصف اثبات كون لكن لما تقدرت الاسباب في الوجود ولم يكن
للمعلوم الواحد يحصل المعرفة واراد تمام الوجود ليعلم منه الطرفين فظهر في الايجاد

تكليف

تكليف محقق وعبارة تحقق فظهر بينهما برزخ التكليف في مشهد التخيير والتوقيف ولهذا
جاء الخبر بالعماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال ابن عباس معناه ليعرفون فلو عرف نفسه بدونهم ما اوجدهم فصح التكليف
في القدم والحدوث في حال العدم ومن هذه الحقيقة ظهر تكليف العباد وان لم يكن لهم مدخل
في الايجاد عصمنا الله واياكم من العناد وامننا واياكم من الفزع يوم التناد الباب الخامس
في معرفة وضع الشريعة في العالم ومعنى قوله عز وجل فلو كان في الارض ملائكة مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وان من امة الا خلا فيها
نذير سر ولما اراد الله اصلاح خلقه وكان بهم داء القدم ان اصطفى اماما كريما منهم متطلعا
لاسرار ادواء العلل متشوفا فارسله فيهم طبيبا محكما امينا عليما بالسقام والشفاء وباياته
تؤيد صدقه تراها بين عينيه ان كنت منصفا وانقذنا منه نفح نار تسعرت وكنا لعمر الله
منها على شفاء وظهر اسرارا وابدى سبلها لتحقيق من يقف ما كان في عقاب وضع الشريعة
في العالم امران فيهما سران الواحد صلاح العالم وهو منهج الانبياء وشيمة الحكماء العلماء
ويؤيده قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لقيام الحق وابقاء الصواب
وسره لا تنصر المؤمنين هو عليه والكل منه واليه والامر الاخر اثبات ذلة العبودية وظهور
عز الربوبية وسره حكم سعد ناسمه وهذا هو المعول عليه فتنبه لما رمزناه وفك
معنى اللغز الذي لغزناه الطي ان الثانية بما لا حقيقة له يوجب التكليف وما ثم شيء ولا حقيقة
فقد لزمك التوقيف ما من تراد وقد اطمأنت فلما جاءتنا الرسالة ابت تعتريها حنث ولولا
الوعيد والوعد ما سعى احد بالوفاء بالعهد ودع ما قالته العدوية فانها اهل الحال في العبودية

ضربها بكبه الجياد فادماها ولم تحس بجميع ادماها قالت شغلني بموافقة مراده فجماوي
شغلني عنه الاحساس بما ترون من شاهد الحال وذلك لاستغراقه الفكر والبال فقد اقرت
باشغالها واعربت بشاهد حالها فانتبه ومحمد صلى الله عليه وسلم يقلقله الوجع ويمسح الماء
على وجهه ويقول ان للموت سكرات وفاطمة على رأسه تسكب لفراقه العبرات وتقول واكرباه
فيرفع اليها طرفه ويقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاثبت انه في كربات فقد بان ان الحقايق
لا يدفعها غايب عن اهل الصلاتية والحال علاقة المريد وحسب الكشف نهاية منهم بذوق لذة
المزيد وكل من شاهد امرا ليس كذلك المشهود عليه فذلك لا يدرك فيه وارجع اليه فليحذر ان يقول
انه في الكون الخارج لا محالة فيثبت عند الحقيقة محاله ومن لم يفرق بين نفسه وغيره
فلا تمييز عنده بين شره وخيره فهذا سبب وضع الشريعة الموافقة للعقل والطبع جعلنا
الله واياكم من العلماء العاملين وحال بيننا وبين القوم الفاسقين الباب السادس في معرفة
الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا
من السماء عليهم ملكا رسولا ولم يقل رجلا لان المرسل اليهم ملائكة وقوله وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه شعر خليفة القوم من ابناء جنسهم لان ذلك ازكى في نفوسهم
لو لم يكن منهم ما صدقوه ولم يقم بهم حسد لغير جنسهم يا حزن قوم عتوا عنه شرعا خالفهم
يا شرما عاينوا منه لهول جنسهم يقابلون على نوعيه في سقر في بردهم بردهم وحرهم
الا ليستغيثوا يغاثوا بالجحيم فما يعذب القوم شئ غير لبسهم كما الذين امنوا بالشرع واعتصموا
بتفضيلهم جنابه قدسهم ينعمون على نوعيه قد عصموا في علم عقلهم وكشف حسهم
فهؤلاء لك في تأييد سعدهم كما اولئك في تأبيد نحسهم نزل روح الامين على

على قلب

على قلب مكين وقال انما جعل الرسول من عنه الجنس لاستخراج عيب النفس وازال لبسهم
لارتفاع اللبس فان ادعا امرؤ ان يكون من غير الجنس في الحقيقة فلا بد ان يظهر
في صورة الجنس في تمثيل الرقيقة الظاهرة القلب في ايجاد المسيح لم يصح حتى تمثل في عالم
البشرية الروح في موضع النفخ واعقبه السلخ وقد رمينا بك على الطريق فادرج
عليه الى عالم التحقيق وسيقوم معك رسول الخيال الى المتخيلات فخذ منه ما اعطاك و
اياك والالتفات وانهض على طريقك المثلى وقل الرفيق الاعلى فسيقوم معك رسول
العقول فخذ منه ما يقول واكشف برجلك حيث يراه عقلك في فنى الملك فسيقوم
معك رسول الاسماء عند خروجك من كرة المحيط بكل سماء وسيقول لك يوم
الاثنين الى ابيه فقل له انكشفت الحقايق وظهر علينا عالم الخارجة ثم لم تزل قبل ان
احصه ولم لا تقصد بحقيقتك قبل ان اقصد فانك المنهى وانا المنتهى وانت المبتدا وانا النبا
فسيقول لك ان الحرب خدعة والساولي من السمعة فقد مضى زمن النبوة المشهورة وانت
في زمن النبوة المستورة فلو نزلت عليك في عالم الكون الفساد لكفرك اهل النظر في
الاعتقاد فان بغاية الحال تقول قلت وقال هذا فذا تقع الاخطار وزال الاضطرار
فلهذا تركتك تقطع الاكوان والادوار ثم استمع لولا رسول الاستيادة الذي هو نتيجة المشاهدة
على الاستبانة ما علمت الاهل بالفرق فقد نزلت اليك ولم تشعر وها انا
قد ذكرتك فهل تذكر فضل من الجوائز ما اشتهيت وحصل منها ما تمنيت فالا عند
ذلك غيبك وارجع وانت تحمد غيبك زكى الله عمالنا ولطفنا واياكم ما لنا الباب
السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو رسول ومن به تودى

وابين مقامه والفرق بين الخلافة والرسالة ومعرفة النبوة والولاية والايمان
والاسلام والعالم والجاهل والظان والشاك والناظر والمقلد بينهم شعر

انا ترجمان آية السماء   وذلك ان قال لي ما اقول

مقام الرسالة عند الذي ونظيره ذلك عند الرسول ينادي بها منه مقاماتها الالهية الواضحة
للفصول ليحيي بها العباد لطفوا وجاد وانباعهم سوا السبيل وبلغ اليهم سياسة التنافات
الرؤوف وبهم الدليل فان هم عصوك فقاتلهم فان الخليفة شهم فقول سماء الولاية
علوية تحيط بكل مقام جليل ينادي فيها على عزة اذا كان في اوجها جبريل يقول
انا فيك ذو عزة وفي عز مولاي عبد ذليل سماء النبوة في برزخ دون الولي وفوق
الرسول فيا مومنا ان تكن عالما تنعت في علم قال وقيل وبالضد ان كنت في ضده
وان كنت في حفظ عيش طويل فقرب منه انشاه قريبة وانه بالجميل او بسيد حين نزل
الروح على القلب فمقال الرسالة عرش الرب وسماء المربوب ومقام الرسول بينهما لانه
طالب مطلوب فلو نيا دعا الرسول من مقامه الولي لما اجاب ولو سقى من غير شربه
لما طاب فان قيل له في ذلك الخطاب بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك
الرسول وان زيد عليه وقاتلهم ان ابوا القبول فذلك الخليفة الرسول فلم
بالحق ان يقول واعلم ان فلك الولاية هو الفلك الاعظم الاتم الاكمل العقلي
وفلك النبوة هو الفلك الاتم النفسي وفلك الرسالة هو الفلك القريب
المثلث الهيولاني وفلك الجهل هو الفلك الزحلي وفلك العلم هو الفلك
المشتري وفلك الشك هو الفلك المريخي وفلك النظر هو الفلك الشمسي

وفلك

وفلك الظن هو الفلك الزهروي وفلك التقليد هو الفلك العطاردي وفلك الايمان
هو الفلك القمري للرسول وجه الى قومه والنبي تعبد في نفسه الى يومه والولي يلتقطه
الرسول من قومه فالرسول هو الامام والولي هو المأموم والنبي امام مأموم محفوظ
غير معصوم فالرسول من هذا النمط هو المطلوب ومنه واليه يكون الهرب والمرغوب
فالمؤمن به صدق وانصرف والعالم قائم له البرهان فاقر بصدقه واعترف والجاهل
نظر فيه وانحرف والشاك تحير فيه وتوقف والظان تخيل وما عرف والناظر تطلع
وتشوف والمقلد مقر مع كل صنف تصرف ان مشى متبوعه مشى وان وقف وقف
حيث ما كان اما في النجاة واما في التلف كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما
في النار فاسكنه بتقليده دار البوار جعلنا الله واياكم ممن نظر فاستبصر وعلم
فلم يجهل ولم يتحير امين الباب الثامن في تلقي الرسالة وشروطها واحكامها شعر
تلقى فوادي بالصفاء رسالة من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى وكان تلقيها بعد
دقيقة الى سره بالاسم من اسماء الحسنى فلاح لانوار الرسالة ساطعا على قلبه فازداد
موقعه لا اسنى وقال له في ذلك الذروة احبائي ان غابوا فما رحموا منا فاعجب نحو
المهيمن شوقه وحن الى الاسرار الملتقة بالمعنى فاسرى به اذا عجزه مقالة لاسرى
بمحبوبي الى اذا حتى نزل الروح على القلب وقال يا صاحب الرسالة اقصر فانها موهوبة
غير مكسوبة وصلة غير مطلوبة لا تنال بالسعايات وليس لها بدايات فوجد عند الغايات

وان كان من شرطها ان تكون بنية صاحبها قريبة من الاعتدال ولطيفة متوسطة
بين الجلال والجمال واحكامها ان تسكن في النور ولا في الظلمة ولتنحية موضع الضياء
والظلال وليكن فرشه الرمال ووقته الدقيقة التي قبل الزوال وان تكون مرآة صافية
ويواجه بها حضرة البلاء والعافية ومن احكامها الثبوت عند التلقي وعدم الالتفات
عند الرقي واما تلقيها فدقيقة ربانية تمتد الى لطيفة روحانية بكلمة غيبية مندرجة
في قوة قلبية تجري في انبوب تلك الرقيقة فتستقر في النقطة الدقيقة فتثبتها الرسول
في عالم المجاز والحقيقة على حسب ما تضبطه الطريقة فالتولي انبعاثها الرباني والتلقي اتصالها
الروحاني علمنا الله واياكم من لدنه علما وآتانا واياكم رحمة من عنده ومغفرة وعفوا
انه على كل شيء قدير الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة الثانية الموروثة من النبوة
ومعنى قول النبي عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى واورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وقوله عليه السلام علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وقوله
عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وكان معاذ وغيره رسول رسول الله
الى من ارسل اليهم ولما ذا ترك ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان يأخذ عن
جبرئيل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله وقيل فيه رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم تلقيه فؤادي بالصفاء رسالتي وكان تلقيها بقدر رقيقة الى نور رقي
ما انعكاس شعاعه بمرآة من ايدي لعيني دقيقتي فصح نصيبي من وراثته تستدي
رسولا ثاني واضحا الطريق فتمت عليها بالامور ومرسلا الى عالم اخفيه عن حقيقتي
فكان صديقي رسلي ورسالتي على الكشف والتحقيق الفاصل لقي نزل الروح

الامين

الامين على القلب وقال لتعلم ان الرسالة الثانية موهوبة مكسوبة وطالبة مطلوبة
وموروثة غير منفوثة وباعثة ومبعوثة وصورة تلقيها حقيقة ربانية تمتد في رقيقة
نورية الى لطيفة روحانية فاللطيفة الروحانية ربانية والحقيقة الربانية مرتبة في واسطة
مرآة ثبوتية فينعكس شعاعها على قلب الولي فلهذا ان خرج بصورة النبي بنسخ
شريعة ولا يثبت اخرى ولا يسأل على تعليمه اجرا وانما صح لنا ورثة الكتاب لكون عطائه
ايانا من غير اكتساب وكل وارث مصطفى وما سواه على سفار وانما الحق الوارث منا
بالنبي السالف لانه للالقاء النبوي ذائق ولمقاماته العلى كاشف فهو في قلبه على
شريعة من ربه وبينة من حقيقة قربه وانما نسب رسول الرسول اليه لاشتراكهما
في التكليف الذي انزل عليه ولم ينسب الرسول عليه السلام الى جبرئيل لانه ليس له من
رسالته غير التعريف الذي اودع الرحمن لديه فنسب الى رسول الله من غير واسطة لعدم
هذا الرابط فان كنت من اهل الاشارة فقد منحتك العلم النافع في ايجاز هذه العبارات
جعلنا الله واياكم ممن ورث فبعث ودعي فانبعث وان ترك لم يكترث بمنه ويمنه
الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان اختص من العبادات الصلوات الخمس
دون غيرها وما ذاك الا لعموم حكمها وسيرها ثم فرض الصلاة على العقول النكس
جمع فصارت في الوجود لباسي ولما علمت نشأتي وارتيها تسرى في ابدا رواح
والانفاس فتركت ظاهرها على ترتيبه تجري على احكامها بالانفاس وتركت
بالشرع على ستة نفوس فهلك عالم الوسواس ورحلت عنها طالبا الحقيقي

فوجد حال الخير في الافلاس نزل الروح على القلب وقال لنعلم ان الصلاة
انبعثت من حضرة الصمدانية المقدسة فاغتنمها فهي كالحضرة المتجلية
نظرت اليها الحضرة النورية فوهبتها اسرارها وافاضت عليها الحضرة
القيومية انوارها ولما كانت هذه الصلوات مختصة بالمناجاة الربانية وترد
عليها اذا خاطبت بالمناجاة الالهية وتمر عليها جميع المقامات المخصوصات بروحانيات
اهل السموات وجيئت بجميع الحركات المنتشرة في الانسانيات عند القراءة والافقية
في الحيوانات عند الركوع للاذكار المعصمات والمنكوسة في النباتات عند السجود
لاستغفار القربات فلهذا واشباهه اختصصناها بالانزال عليك في هذا الكتاب
من بين سائر العبادات واختصت منها الصلوات الخمس لمطابقتها اصول تركيب
الانس ولان الخمسة وحدها من بين سائر الاعداد تحفظ نفسها وغيرها
فاعرف قدرها واشكر خيرها فصلاة الظهر نورية وصلاة العصر نارية وصلاة
المغرب مائية وصلاة العشاء ترابية وصلاة الصبح هوائية والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس انه الحق مثل ما انكم تنطقون افلا تبصرون عجبا الا ترى ان كل
عبادة لا تمنع من اقامتها التصرف في بعض اسبابها الا الصلاة فانها تغلق على
من قامتها جميع ابوابها فمقامها الغيرة ومشهدها الحيرة ابنية المحتد والمولد
والمشهد وهي اسنى تكليف تقصد ولما كانت محلا ادراك المنا طولب
المكلف فيها بالفناء جعلنا الله تعالى واياكم ممن تطهر وصلى وسبق
وصلى

وما صلى انه ولي كريم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الباب الحادي عشر في معرفة علة
اسماء الصلوات الخمس وتنبيهات على ما في كيفياتها من الحكم والاسرار على طريق
الاجمال ان شاء الله الكبير المتعال شعر ولما بدت للستر حكمة ربه فرضنا صلاة الظهر
في عالم الكون ولما بدا الى الوصل بيني وبينها فرضنا صلاة العصر صدقا بلا مين ولما
اتصلنا واستغرقنا الى المغرب المستور في بردة الصون ولما انضجعنا واستمر لقاحنا
اتانا عشاء الحفظ خوفا من العين ولما انتبهنا والشموس طوالع اقمنا صلاة الصبح
شكرا على البين نزل الروح على القلب وقال لتعلم ان الله جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه لما كتب الصلوات باوقاتها بحيقاتها جعل اسمائها باوقاتها الا الجمعة فانها
سميت باجتماع الشمل واتصال الحبل وهي من فروع الصلاة لا من اصولها لانها
مقرونة بشرطها فاشبهت صلاة الكسوف والاستسقاء وغيرهما في فصولها
فلم تقم في اصل الوضع مقام الفرض لذلك لم اجعل لها عينا في هذا الفرض
فان نابت مناب الظهر فذلك لسر آخر من عالم الامر ليس هذا موضعه ولا
هنا شرعه وجعلها خمسة في التكاليف لان الانسان على خمسة في التاليف
واعلم انه تعالى قسم الصلاة قسمين وجعلها لحفظ علمين في عالمين راجعين الى حكمين
في حاكمين
فقسم واحد خصه بالعقل وهو الحضور والتدبر لما يتلوه بعد عقد النية وقسم آخر
خصه بالحس وهو التلاوة وجميع حركات الصلاة لما كانت لا توجد الا في
هذا النية واما الحكمين فحكم العقل التوجه الى القربة وحكم الحس التوجه الى الكعبة

وانما قيد جهة واحدة عن الجهات لازالة الحيرة والالتفات واشارة الى فصل الجمع
على الشتات واما العلمان فالعلم الواحد يختص بالعقل وهو علم التنزلات
والعلم الآخر يختص بالحس وهو علم التجليات واما العالمان فالعالم الواحد
عالم الغيب والعالم الآخر عالم الشهادة المقدس عن الريب واما الحاكمان
فالحاكم الواحد الاسم الظاهر والحاكم الآخر الاسم الباطن بلا موازن ولما اشتق
الله لهذه الصلوات اسماء من اوقاتها لا من ساعاتها علمنا ان ذلك
لسر ابداه وخبر الينا اسداه فصلاة الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي
الحس لظهوره بالنفس في خلق الظهيرة والحكم وصلوة العصر في العقل لعصره
اياه في عقد معرفة عين النقل وفي الحس لعصره اياه في فروج الاحكام الى
النقل عن العقل بغروب الشمس الى الغيب لوجود الغصص وصلاة المغرب في العقل
لاستتاره بالادلة الفكرية وفي الحس لاستتاره عن الكيفية وصلاة العشاء
في العقل لاستسلامه الى سلطان السمع فلاحت له بادرة من بوارق الجمع فغشيت
عين بصيرته لشدة ظلام الطبع وفي الحس لاستتار المبصرات بجلابيب الظلمات
فكان العين غشيت عن ادراكها في اصل الوضع وصلاة الفجر في العقل لانفجار
بحار الاسرار وفي الحس لانفجار الابصار بالانوار واعلم ان الصلوات المفروضة
كلها نهارية اما بالشمس او بآثارها الا العشاء الآخر فانها مشتركة بين الليل
والنهار وانوارها وذلك لسر غريب وامر عجيب وهو ان الصلاة تكليف

ففيها

ففيها مشقة وتضييق وهما صفتان للنهار دون الليل عقلا واحساسا فجعل النهار
معاشا وجعل النوم سباتا حين جعل الليل لباسا فانظرها اوزن هذا التعريف
بحكمة التكليف ثم اعلم ان الصلاة البرزخية وهي المغرب فرضها سبحانه بين
جهر في شفع وسر في وتر وذلك في العقل لان البرزخ في الصلاة امر معقول بين
عبد ورب على قدم بالليل منوط والرب بضوء شمس الله مربوط وفي الحس بين كشف
وستر بحر ملح اجاج بر وعذب فرات غمر لان فلك الزمهرير اكبر من فلك الحر المستدير
وان الصلاة النهارية مفروضة بين شفع وسر فالشفع للخلق والسر للوتر الحق ه
فان الخلق اذا ظهر احتجب الحق واستتر فلهذا شفع الظهر والعصر وبالقراءة سر
وجهر في كل صلاة الفجر لقرب طلوع الشمس فهو فوق الظهور ولم تجد الفجر بالفاتحة
حيث يرى لان عند الصباح يحمد السرى واتحدت بها المغرب لفنا صفات المشاهد
بطلوع الشاهد عند المشاهد ولا تنفرد في الصلاة ابدا الا اختفيت لان الاحدية
على هذا بنيت وبهذا تبنيت فالفجر للمجسمة والظهر والعصر للحلولية والمغرب والعشاء
للفرقة الناجية السنية فان قيل في تكرار الصلوات هل تتكرر المشاهدات فقل
ان الله تعالى ما تجلى قط في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة
لشخصين وهذا هو التوسع الالهي الذي لا ينحصر ولا يدخل تحت الحد فيضبط
الفكر فهذا قد ابنت عنه الاسرار المطلوبة في احكام الصلوات في هذه العبارات
بطريق الاشارات على حكم التنزلات الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام

للصلاة شعر يا اماما بمثله ليس يرجو فنفس اجر ولا يؤم احتسابا لا ارى منه وهو
في العلم معصوم وعن الفسق والخطأ اجتنابا وانا دين ورا حجاب يا امامي لقد
تركت الصوابا لم اخلفتني وصرت امامي وانا انت لو عرفت الكتابا يا جهولا
بذاته وبذاتي وظلوما لنفسه ما اصابا سوف تلقى تاخرا وعذابا حين القى تقدما
واقترابا انت والله اعلم لجلوه بالله وبقولي وانت نائي المتابا كيف تشكو لهيب نار
اشتياقه لفراقه وفرقة وانتحابا وانا حاضر ولست تراني تتجلى بالله ام تتغابا
لو رايت الذي رأه فؤادي في صفا الوداد زدت اقترابا وتركت الصفات ها وقوفا
وتركت العذاب ثم الثوابا يا امامي لقد رمزنا امورا ان تأملتها امنت الحجابا
لما طلب الرياسة عقلي على العقول والتقديم قرع بهمة باب القديم فتنزل اليه الروح
ملتفا في بردة بوح وقال لا يصح في عقل امامة اذا كان غير علام ولم يحصل الحق
امامه ولا يدبر في الصلاة كلامه والقى على فهم عند التلاوة قدامه واسدل بينه
وبين الله قدامه ولم يأخذ من السحاب الاجرام ولا من النور الاكمام ولا من
المحوم الاختام وتاتي الى ربه في ظلمة وغمامه واتى الانوار وشال العمامه
واجاب على ما اوصى النبي عليه السلام في حديث سعيد بن بشام وسكن بجذوة جبل
منه تمام وسفر في الانشاء نهاية احلامه ورفع بين الجنة والنار اعلامه
وثبت به على الصراط اقدامه ودخل في المشاهدة تقدامه وفقد عند الموت
الحماسة والشراسة وطرأ عليه حال مزعج بمشاهدة القيمه فعمر بستره

لقلقلة

على النقل ٢

13

لقلقلة قيمان ذلك الموطن واكامه فاذا ظهرت على عقلي هذه الدلالة وزاد
علامه وهي ان يجهل من هو في محرابه امامه حينئذ يصح لهذا العقل الامامه وهذه
العلامات في امامة الحس بالعكس فانه من عالم النكس ولته وله منه حضرة القدس
جعلنا الله واياكم ممن اتم فهمه وصح له المقام الكلي الاتم الباب الثالث عشر في معرفة
شروط المأموم في الصلوة شعر كل امام صحت امامته وكان من قبل ذاك مأموما
فحكمك المشي خلفه ابدا وحكمه ان يكون معصوما فان بدا حكمه باتيه سلم اليه
الامر تسليما من تبع من يقوم زلته لم يكن في الاثام محرما نزل الروح على القلب
وقال لتعلم ان المأموم على قدر مقام امامه لزمه احكامه واعلم ان كان امامه لزمه
احكامه فيتبعه حيث سلك ويخلف وراءه جميع ما ملك اما ترى تبعية ظلال الاشجار
ما احسنها واجملها وما اشرفها واكملها ولقد اخبر سبحانه عن الظلال انها تسجد له
بالغدو والاصال فمن اولى بهذه الصفات في علمك وعملك انت او الظلال التي
هي جماد لا في زعمك فهي لا تشغلك بتحريكها ايها المأموم اذا كبر الامام فكبر
على قدر علمه فكبر ذاتك واذا قال ولا الضالين فقل امين فان وافقت الملائكة في
ذلك قدست صفاتك واذا ركع فاركع لهويتك واذا قال سمع الله لمن حمده فقل
ربنا ولك الحمد على ردك الى انانيتك فاذا سجد فاسجد لانانيتك واضمحل في
غيب هويتك وغب في حقيقة ذاتيتك فان فهمت هذا الفصول وحققت هذه
الاصول فانت المأموم المطلوب والمعشوق المحبوب بك يظهر ملك الملك

وعليك ينزل الملك وينفك يد ذا الفلك جعلنا الله وإياكم ممن اتبع امامه
ورفع في ذروة التوحيد اعلامه آمين بمنه وكرمه الباب الرابع عشر في معرفة وضع
الطهارة وصفة الماء الذي يتطهر به شعر خلق الله نشأتي جميعا بيديه فكنت
في كل سورة فطر الله صورتي عليه فلهذا اكون في كل صورة اودع الله في امريه حتى
صرت ما بينه عين وصفيه سوره ظاهري فيه شقوة وعذاب باطني فيه رحمة مستوره
انا احوي توراته وانا انجيل انا قرآنه وثم زبوره انا احوي ايامه وشهوره انا احوي
اهوائه ودهوره انا كل به ولستما بالي من كلامي فان فيه طهوره ولذا كانت
الخلافة فيما نصها في كتابه مسطوره فاذا ما ادعيت انه رب سدل الحق دون وجهي
ستوره وان شرعه يخاطب ذاتي يا غفورا لقد جهلت اموره فرض الله نعمة وعذابا
لدعاوي على الانام ظهوره فم فطهر بالعلم عقلك حتى يظهر الله ذاته للبصيره
فترى ذاته وتبصر ما قد عز ما حقا اذا طلع الله نوره ثم طهر بالماء جسمك كيما
تنعم العين اذ تشاهد حوره عجبا في تجاسي بحبيبي اودع الله لي علوما كثيره
وظهوري مني ولست اسمي من انا ولهو ان نظرت سعيره ان مثلي يقول اني ربه
يا خليلي هل آتي بكبيره لا وحقي ومن انا وهو شيء واحد ما اتيت قط صغيره
كيف آتي صغيرة او كبيرة وانا القدس والعلي والسريره بك يا نشأتي الرهب ابدي
لي عيانا نعيمه وقصوره حيث اني في مثل ذلك ايضا من كفور عذابه وسعيره قد
لفظنا حقائقا وامورا من يكن ما تطهر باحسن صوره نزل الروح على القلب

وقال

وقال ايها المحق التزيه المكب احرم خلفي بصلوة التطهر ولا تكبر فانك مع المعروف
وقال للحس ارفع يديك فانك مع الحروف وانا الامام وانت المأموم وان كان
لك الامام فقال القلب للملك عليه السلام لو تقدمت العبادة على الطهارة
لكان اتم في الاشارة فقال الرسول لا يتطهر من الحدث الا الحدث ولا من الجنابة الا من هو
عن الحضرة الالهية في جنابة فقال القلب ان العقل اذا نظر في كونه فهو في جنابة غير
عنه لجنابة جنابة واذا نظر في نفسه فهو في الحدث ابد صغر الذي في عكسه فحدثه حدث
فلا بد من الكشف والطهور لاسرار الطهارة والماء الطهور فقال الملك انا الامين الحفيظ
ولا ازيد على رسالتي ولا اتعدى ما رسم في مسطور وكالتي ولكن اثبت حتى ارجع اليك
وانزل بما سألته عليك فرجع الرسول الى معلمه عن سلمه فذكر له ما كان وما لم يكن عنه
غفولا فنزل اليه في حينه وخاطبه في قلبه من جهة يمينه وقال ايها القلب سلام
عليك واستمع ما انزلني به سيدي ومولاي ومرسلي اليك الماء الطهور يأن المطهر به
عالمان ماء سماء وهو خلاصة الماء الارض قطره ابيق الزمهرير فذلك الماء النمير
وقد كان ماء روحانيا هوائيا بين الكرتين لاستحالة الصين الى عينه اخرى في عالم الفتح
والكون فتطهر بهذا الماء ايها العقل الاقدس والماء الآخر ماء الارض من عالم الامشاج
فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج فتطهر بهذا الماء ايها الحس الانفس جعلنا الله
واياكم ممن تقدس وتطهر ولم يتدنس بمنه وكرمه امين الباب الخامس عشر

في معرفة سبب التيمم في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء في طهر الحدث الاصغر
والتيمم شعر ان الفناء يؤدي الى عموم الطهارة فالتيمم فيتيك ما قد ضمنت هذى
الاشارة وما ترى فليب من اعلمة العبارة فان علمت تخصص وما عليك
خباره وان عدمت تيمم ترابا رايت غباره لابد للكبت منهما اعجلها من اشاره
ولا تكن ذاك الا اذا قصدت الزيادة قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم
واظهر لنا النبا العظيم فقال الروح ان كنت ذا جنابة ومستعملا فيها فعم الطهر
بذاتك المنصوص وان كنت ذا حدث فاغسل الاعضاء المخصوصة فسر التيمم
في طهر الجنابتين لغيبتك الكلية عن علم نكاح الصورتين المثلية العقلية
والصورة المثلية الشرعية وستر الطهر المخصوص لبعض الاعضاء للفضلات التي تخلل
في حضورك عند الافضاء وان عدمت المائين فاعمد الى ما خلقت منه ولا تعدل
عنه فانك تبيح العبادة ولا ترفع الحدث لما قام بك من الخبث جعلنا الله و
اياكم من اهل الحضور مع الله في عموم العادات ومشاهدته له في مقام الوجه
مع ثمرات الانفاس والاستحالات آمين الباب السادس عشر في معرفة النية والفرق
بينها وبين الارادة والقصد والهم والعزم والهاجس شعر اساس وجود الفعل
في القلب خمسة فاولها عند المتحققة هاجس ومن بعده عين الارادة
قائم وهم وعزم صار فيه الابلس ومن بعد هذا نية مستقيمة تباشر

فمن

فمن الشخص والقلب سالس وقد قيل ايضا ثم قصد محققه فان صح هذا القول فالقصد
سادس ومن قال ان القصد مفارقية تجب فان القصد للقوم حالس نزل الروح
على القلب وقال ايها العقل الاقدس ان الله اذا اراد ايجاد شخص ما بمقارنة حركة
شخص ما بعث اليه رسوله المعصوم وهو الخاطر الالهي المعلوم ولقربه من حضرة
الاصطفا هو في غاية الخفا فلا يشعر بنزوله في القلب الا اهل الحضور والمراقبة
في مراة الصدق والصفا فينقر في القلب نقرة خفية تنبه لنزول نكتة غيبية
فمن حكم به فقد اصاب في كل ما يفعله ونجح في كل ما يعمله وذلك هو السبب
الاول عند الشخص الذي عليه المعول وهو نقر الخاطر عند ارباب الخواطر وهو الهاجس
عند من هو للقلب سالس فان رجع اليه مرة اخرى فهو الارادة وقد قامت
بصاحبها السعادة فان قام ثالثة فهو الهم فلا يعود الا لامر مهم فان عاد رابعة
فهو العزم ولا يعود الا لنفوذ امر الجزم فان عاد خامسة فهو النية وهو
الذي باشر الفعل الموجود منه هذه النية وبين التوجه الى الفعل وبين الفعل
يظهر القصد وهو صفة مقدسة تتصف بها الربة والعبد ثم اعلم ايها العقل
ان النية اذا كان معناها القصد اصل في اقامة كل نية وليس للحس في النية
مدخل لانها من وصف العقل المتخيل فان العقول الانسانية متخيلة من العقول
الروحانية ولهذا ينفذ لقوة ادراكها صدف الاجسام حتى يشاهد الملك العلام

واذا اقتصرت على ادراك مثل هذا النمط من العلم الوسط ولهذا العقول المجردة
المفارقة الكريم يشاهدون انوار السبوح القدوس السلام وانت ايها الحس
الانفس تحركت للشروع فى الفصل الموضوع فان هذه الحركة المخصوصة لما ورد
فى النقل نظير النية المختصة بالعقل وبهذه النية والحركة فى هذا الطهور فتصح
الصلوة فى عالم الطهور وعمارة البيت المعمور وانما هى لطهور عين الذات فى
عالم الظلمات المتراهنة عن اللذات فهذا حظ النية ولطهور عالم الصفات على
عالم الشتات لا تصافهم بالالتفات فهذا حظ الحركة فى العلم والبركة ولكن
فى الصعود كما هو ايضا بفم التحمة عند خروجها عن صفة كورة عمت الوجود (لك هذه فى العالم لهذا العالم فهذا حظ علم الحركة ولكن فى العصر كما هو ايضا طيب العين)
من غير طريق الكمه الى ما يضاهيه فى الصورة والسيرة فهذا حظ علم النية
لاشتمالها على الحيرات الالهية ولهم كف الجوارح عن الاثام والمحارم الى ما
يعانيه من سر الاحكام فى المعالم ونشا هذه العين بزوال الريب والمين
فهذا حظ علم النية ولهيب العين فى ظلمة الغين فهذا حظ علم الحركة ولكن
فى المغرب كما هو ايضا لما هذه البرازخ بين السفلى الجسمانى والعلوى
الروحانى لغشاء يطرأ فى عين المبصر لا لعلة يكون فى المبصر فهذا حظ علم (مع عصر العقول واين فواه وهو علم النية والطلوع فى معرفة الرب بنفى الاجسام)
الحركة ولما هذه الحد بين الرب والعبد من غشاء يقوم بعين البصر لا المبصر
ولا جل الوعد فهذا حظ علم النية ولكن فى العتمة كما هو ايضا لطلوع فى العلم
بالله تعالى بمطالع النفوس والانفاس فهذا حظ علم الحركة ولكن فى الصبح

فق

فقد صحت الرتبة العلية فى معرفة النية لاداء العبادات للعقل الاقدس كما صحت
منزلة البركة فى الحركة للحس الانفس فثبت الحركة للطهور بثبوت النية فى الطهور فكان
نور على نور زكى الله تعالى اعمالنا واعمالكم ورزقنا واياكم الفوز من النار والخلاص

الباب السابع عشر فى معرفة غسل اليدين ثلاثا ووصف المياه والاوانى فى كل صلوة
ان شاء الله تعالى شرعت من غسل يدى وهى طاهرة مما غسلت وهذا الطهور موجود
فقال قلبى هو الشرع الذى ظهرت اياته فهو عند العقل مقصود وقال عقلى هو السمع الذى
اتضحت علاماته فهو عندى اليوم مشهود ثم قال لقلبى كم تغالطنى فقال قلبى انت اليوم مشهود
وقد غلطت ولكن عندكم سندى فانى من نبات الارض معدود وانت من عالم الامر الذى
سجدت له الجباه ولكن انت محدود سجودها لمكان قام من حج فيه الوجود ولكن فيه تبديد فقال
قلبى لعقلى قد صدقت وقد عرفتنى منك لا منى وذا الجود وكيف تعرفنى بالقلب من جهتى
وباب كونى من عينيك مسدود نزل الروح على القلب فقال ايها العقل خذ ما السما
فى وعاء الاسرار وصبه على يمين القبضة البيضاء ليظهر لك ما استتر عنك من
المعارف فى هذه الصعدة السرار ويا ايها الحس خذ ما الامتزاج فى وعاء الابلاج
ليظهر لك ما استتر من المعارف سواء كان من العذب الفرات او الملح الاجاج وصبه
على اليمين المخلوقة من الامشاج لظهور الصفاء الفرق بين الاجسام الكدرة كالجندل
والحديد وبين الاجسام الارضية الشفافة كالبلور والزجاج لظهور الفرع فى الطهارة

والعصر وغروب النجم في العشاء والوتري ثم قال ايها العقل خذ مار العلو في وعاء الدنو
وصبه على يمين الاستواء السعادي لتحصيل علم السر الكائن بين المنحنين اداء للقبا ليعين
على الاختصاص الارادي ويا ايها الحس خذ مار السفل في وعاء الثقل وصبه على الاشياء
لتحصيل علم السر بينك وبين الحوراء في الجنة الدهماء ان اردتما صلوة العصر ثم قال ايها
العقل خذ مار الاعتلاء في وعاء الابتلاء وصبه على يمين القوة والعون لتحصيل علم مغيب
من عين البصيرة عند مشاهدة العين ويا ايها الحس خذ مار العذران في وعاء الغيطان وصبه
على يمين الاخبار لتحصيل علم مغيب العين في الكون ان اردتما صلوة المغرب ثم قال ايها
العقل خذ مار المياه المقطرات في وعاء الحاملات وصبه على يمين الملقيات لتحصيل علم ذات
الذوات ويا ايها الحس خذ مار الزاخرات من وعاء المسبحات وصبه على يمين الركبانة لتحصيل
علم الكائنات الموجودة عن الصفات ان اردتما صلوة العشاء ثم قال ايها العقل خذ مار
الرفيع في وعاء الرفيع وصبه على يمين السميع لتحصيل علم مقام الرفيع من انفجار المنيع ويا ايها الحس
خذ ماء الامطار في وعاء السماء وصبه على يمين الفضاء لتحصيل علم تسبيح خرير المياه في الاشجار
بانفجار الجداول الصغار من الانهار الكبار ان اردتما صلوة الصبح فلما فرغ الروح من هذا
الالقاء اراد الرجوع الى مشهد اللقاء فسلم وانصرف ثم عاد عجلا تعرف وقال ايها
المخاطب بالتكليف ثلاثا الحل من واحدة عند اهل التعريف فاسئل ايها العقل ربك ثلاثة
الواحدة لعلمك بربك في صلوة الظهر ولعلمك بك في صلوة العصر ولولهك فيه في
ظهر المغرب ولحيرتك فيه في ظهر العشاء ولجمعك به في ظهر الصبح الثانية لعلمك به وبنفسك

فظهر

في ظهر الظهر ولحضوره معك في ظهر العصر ولافرادك به في ظهر المغرب ولمسامرتك معه في
ظهر العشاء ولقيامك به في ظهر الصبح والثالثة لظهوره ولظهورك ولظهور العالم في محل واحد
غير متحد ولا محدود في ظهر الظهر ولاجتماعهم في العين من دون كيف واين في ظهر العصر ولتجاربهم في
ظهر المغرب ولاتحادهم في ظهر العشاء ولتفنيهم في ظهر الفجر وانت ايها الحس اسئل ربك ثلاثا
الواحدة لظهور السبب في ظهر الظهر ولتعلقه بالنفس في ظهر العصر ولغيبته عن محده في ظهر المغرب
ولطلب الرجوع اليه في ظهر العشاء ولوجوده اياه في ظهر الصبح الثانية لظهور لب النفس في
ظهر الظهر ولتعلقه في ظهر العصر ولحجابه عن العقل في ظهر المغرب ولتجنبه عنه في ظهر العشاء ولشهوده
اياه في ظهر الصبح الثالثة لظهور السبب الحسي في ظهر الظهر ولمباشرة الكون في ظهر العصر ولمحوه عن
النفس في ظهر المغرب ولاستغنائه اياه في ظهر العشاء ولوصوله اليه في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم
ممن ايده بالقوة ومكنه وستر نتايج القوة امين الباب الثامن عشر في معرفة اسرار حسب
المارف غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شاء الله تعالى شعر ان الشمائل حين تظهر شاهد وجودها
عند الشهود خوادم الايمان شبه الشمائل في الضلالة تعتلي ومع اليمين نتايج البرهان هـ
ان الشمائل في الشمائل سادة بوجودها تبنى على بنيان ان الشمائل واليمين عوالم تبدو بستر
النظم والاتقان فانظر الى اليسرى وستر سكونها فيها استواء العرش بالرحمن وانظر
الى اليمين وشرعة دورها بسوابغ الانعام والاحسان هذا من اسرار تسري ثم دعى
تسري من الانفاس في الاكوان لما ارادت اليمين ان يكون لها العتب زجرها القلب

وقال ان الروح الامين امر العقل ان يصب بالسيف القرية على يد الطور الايمن لتجلي التنزل
الباني من مقام الكشف الرباني وامر الحس ان يصب بالشمال على اليمين لكشف تعطيل الاسباب
لمالم يثن اليمين فتحقق انه لا يمين ان اداء صلوة الظهر وللعوق فيه بستره والتحامه بعالم
في ظهر العصر ولقائه عن تصوير عقله وغيبوبته عن شكله في ظهر المغرب والاستتاره في السجة
المتصلة والتحامه في ذروة الوصلة في ظهر العشاء والطلوعه العشاء الاحر بنقطيره والسلالة
بعد ان كان جامدا تجمده في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ابقى عليه شرف اليمين وابين
لاتحاد الجهتين بعده شهوده العين بالعين بمنه وعزته الباب التاسع عشر في معرفة سر الاستنجاء
شفع سر الايجاد للعوالم في الزب وفي الرحم المختار من عالم الزب اذا اجتمعا بالنيل في عرش عرش
وجار على كوني بخط من الشرب فطهرهما بالحفظ والصون والتقى وبالعصمة الغراء والسدل
للحجب فيبدو لهذا الطهر اعلام ستره لايجاده الاشيا من حضرة القرب ليصدق في خلقي
على الصورة الى تعالى بها في حضرة الله والرب نزل الروح على القلب وقال ايها العقل
استنجاؤك ظهور ستر قدمك بقدمه في ظهر الظهر وانتقام قدمك بقدمه في ظهر العصر
ولقاء قدمك المذهب لمذهبك في ظهر المغرب ولصون حدوثك بالابتلاء في ظهر العشاء
وتجلي قدم حدثك وثبوتك بحقك وهو اول باب الفتح ولهذا الصبح ايها الحس
استنجاؤك طهور حدثك عن امتزاج اركانك في ظهر الظهر ومعرفة كيفية امتزاجها
في ظهر العصر ومعرفتها بايجادك عن تدبير افلاكها انها لابراز سر معجب في ظهر المغرب
وطوق

وطوق افلاكها بالهيولى الموجودة فيها بالقوة قبل الانشاء في ظهر العشاء وانبعاثها عن النفس
الكلية بالقدح في ظهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن اميط عنه الاذا ولم يقل اذا قرع عن قلبه
ماذا امين بمنه وكرمه الباب الموفي عشرين في معرفة اسرار الاستجمار شعرا اذا استجمرت اوتر بالكلام
فهذا حظ ذاتك والسلام وجنب مثل ما استجمرت منه وما ينمو وكان لاضطرام فما يجزيك
في التطهر الا اذا حققت مارا وسلام فان المار الطفه خيا وان الصخر اكثف للادلام بالطرفين
صح حدوث كوني ولله التقدم والدوام نزل الروح على القلب وقال ايها العقل ان الاستجمار
في الشرع من حضرة الجمع وهو مقطوع على الزوج والفرد والسرد والقطع فمن اوتر واستجمر فقد
ميز بين الحدوث والقدم وفصل بين القدم والقدم ولا يسر في وجوده عدم المار كما ليتم
فان سر هذا اقوى في الحكم والاستنجاء يلوح لصاحبه سر رمي الجمار فمن اوتر في الاستجمار
فقد ابر ومن شفع فقد اخطأ وعن القصد انحط فلا ينام السعيد الاعلى وتره مخافة ان يكون
نومه الى حشره ولو اعتبر فيه الانقار فقط لما صح الوتران يشترط وليس الانقار مما يثبت
للقائل اللقاء على الحقيقة تبريك الانقار لمجرد الابقاء وفي الجلالة يكون بين اللقاء والالقاء
تهلك الفرقاء وهم المتكبرون على العالمين بالله اسرارها بالهام الله من لدنه فهم علماء
السور الالفون الحمقاء والابقاء لازمة لترك اخفاء الموجب للوتر والانقار وفيه يصح
الوجود ويشرف الموجود ويثبت العابد والمعبود ولا يلتفت لقول من رعى الوتر في الاستجمار
بالاحجار المتفرقة فقد يكون في الحجر الواحد المثلث متفقة جعلنا الله واياكم ممن جمع عقله وشرعه

وقف على حقيقة فرقه وجمعه امين بعزته الباب الحادى والعشرون فى معرفة اسرار المفحصه
شعر مفحص السر المناجات التى ظهرت آياتها للذاكر الله فى السر وان تشا فالمفحص بالتلاوه
او بالذكر فى عالم الارواح والصور تقرب سر العباد الذى سترت عين الحقايق عن الحس وعن البشر
فان فى فلك الكرسى صورتها فى عالم الحفظ لا فى عالم الغير نزل الروح على القلب وقال ايها
العقل الاكمل تثليث المفحصة بك اجمل اولى مفحص بالغرفة الواحدة فى ظهر الظهر ذوقك
وشوقك وفى ظهر العصر لتعلق ذوقك بمذوقك وفى ظهر المغرب لدهشتك عن وجود اللذة
فى ذلك الوقت من غير مقت وفى ظهر العشاء لتحصيل الكثير منه بالقلة كما يشاء وفى ظهر الصبح
لنيل المطلوب والاجتماع مع المحبوب ويا ايها الحس مفحص بالغرفة الواحدة فى ظهر الظهر
لظهور سر الذكر المسطور وفى ظهر العصر لاستناد الذكر بالهوية الى المذكور وفى ظهر المغرب
لشرف الذكر بالهوية على المذكور من مقام الغيرة وفى ظهر العشاء لجذب المذكور الهوية الى
مقام الحيره وفى ظهر الصبح لسريحها من ذلك الجذب الذى صح لها فى ظهر العشاء الى الوسع
والشرح الثانيه يا عقل مفحص بالغرفة الثانية فى ظهر الظهر لظهور شربك وفى ظهر العصر
لاتصال الشارب منك بمشروبه عند ربك وفى ظهر المغرب لانتقال المشروب الى كونك
وفى ظهر العشاء لسريانه فى مجارى فكرك وفى ظهر الصبح لانتقام شملك فى ارض ذوقك
ويا حس مفحص بالغرفة الثانية فى ظهر الظهر لظهور سر ذكرك بالانيه وفى ظهر العصر
لايجادها بالمذكور فى الانيية قيل للسوده الحرسا رابن الله فاشاريه بالنظر فيه لعدم

ملاحظة

ملاحظة الانيية وفى ظهر المغرب لدقتها فى صريح الذكر بعين السويداء والفكر وفى ظهر العشاء
لانطباقه بمحو الذاكر على حقيقة المسامر فى الخاطر وفى ظهر الصبح لحشرها من ذلك القبر تصديقا للحكم
وهو الجز الثالث يا عقل مفحص بالغرفة الثالثة فى ظهر الظهر لظهور ربك وفى ظهر العصر لانتشاره فى
مجال عطشك بعشقك وفى ظهر المغرب لقلب عينه فى صورة ذاتك وفى ظهر العشاء الحيرة فصلة
فى زوايا ذاتك وفى ظهر الصبح لبروزها عن قوة صفاتك ويا حس مفحص بالغرفة الثالثة فى ظهر
الظهر لسر ذكرك بالحب بالمرتبة المفصلة وفى ظهر العصر لجمعك بين الانية والانيية وفى ظهر المغرب
لصمت الناطق وكلام الصامت الصادق المستور فى النور وفى ظهر العشاء لمحق الذاكر عن الذكر والمذكور بالمذكور
للمذكور وفى ظهر الفجر لاتحاد عالم خطابه لك انت انت وانا انا وانا انت ولست انت انا ولست
انت انت ولا انا انا فلا انا الا بك ولا انت الا بى صورة الوجود فى طلب لا حرمه حقيقة بالحق

فهذه جعلنا الله واياكم ممن ذكر وتلا وتنزه فى المراتب العلى امين بعزته الباب الثانى والعشرون
فى معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار شعر اذا استنشق العبد الذليل فانه عزيز والاستنثار يذهب
هب عزه فانهما من عالم الصدق والهوى وحرز من الشيطان ان يستقره ومهما شاء ان يهدم
جدار وجوده ليظهر للعين السليمة كنزه ومن عادة الحر اللبيب اذا انتهى الى اللجة العمياء يحفظ
حرزه اذا كنت املك التى لحق تاجر اليك فعز النفس تشر بزه فتركه منه ماتت رذيله
وما خذ منه ما نشاء لتعزه نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاعلى استنشق واستنثر
ثلاثا فهو بك اولى الواحدة يا عقل استنشق بالغرفة الاولى لكشف عزك بالله ثم استنثر
لكشف حقيقة ذلك عند دخولك الى شاهد الحق من طريق الانتباه وذلك فى ظهر الظهر

وطهر العصر لمقابلة عزك بعزه على الانفصال والاتصال وفي طهر المغرب لاتحاد عزك بعزه
على كشف الحال وحجاب الضلال وفي طهر العشاء لعجز عزك دون عزه على الجمع والفرق وفي
طهر الصبح لظهور عزك فيك للمحاضرين على الستر والتجلي في مقعد الصدق بالحق ويابس استنشق
لظهور عالم الروح على عالم الجسم ثم استنثر لازالة الحطم في طهر الظهر وفي طهر العصر
لادراك الروح على الضار والبقاء وفي طهر المغرب لمزج الروح في الحطم على الغيب والشهاده
وفي طهر العشاء لطيهما عن ادراك العين على القبض والبسط من اجل الافاده وفي طهر الصبح لنشرهما
من ذلك الطي على الهيبة والانس في حضرة القدس الغرفة الثانية بالعقل استنشق في طهر الظهر
لكشف حقيقة انفتاحك على الكون ثم استنثر لكشف معرفتك بالعين وفي طهر العصر لريان
روح المعرفة على القرب والبعد في قالب الانفس وفي طهر المغرب لتوارى الانف على المحو والاثبات
في قالب العموم وفي طهر العشاء لاطلاع الانفة عليها من فوق الكون المغيب عنها على التواجد للظهور
والوجد وحصول الوجود فيها لصحة العقد ويابس استنشق في طهر الظهر لعلم الفرق بين
الروائح ثم استنثر عند ادراكه من قبل الانف من جهة العادة في الروح والحس وطهر المغرب
لفقار الشم عند صاحب الانف مع وجود الادراك على الصحة والعلة بالحس وفي طهر العشاء لذهاب
بالكلية بزوال العضو وفي طهر الصبح لوجودها في السكران والنائم لعدم الاقامة والصحو الغرفة
الثالثة بالعقل استنشق ثالثة في طهر الظهر لكشف حقيقة كبريائك في مقابلة اعدائك ثم استنثر
بزواله في مقابلة اوليائك وفي طهر العصر لتعانقه الكبرياء على العلم والجهل في الرداءين
وفي طهر المغرب لسقوط الكبرياء في البحر على العلم والظن بمشاهدة القهر وفي طهر العشاء
بمروءة

٩ لطائف الغيب على ... والحضور وفي طهر العشاء لنشر المعرفة بتوارى الانف

صح لانه من باب العادة والعرف وفي طهر الصبح لعلم قيام الشم بالانف

بمعرفة اين غاب الكبرياء بالمفهوم بالعلم او بالشك هذا ان يقبله او فوق المشموم وفي طهر
الصبح لظهوره فيك في غير موطن الاعتداء على العلم والفقه بتصحيح القبول والرد ويابس استنشق
لظهور علم التسوية بين الروائح كلها المتضادة في وقت دون وقت في طهر الظهر ثم استنثر
لترك ما حصل لك الى علم العوائد للعطاء العام وفي طهر العصر لمعرفة هل ذلك عن تعشق الادراك
بها على الظاهر والباطن وفي طهر المغرب لمزج بعضها في بعض من اقيض عن الزاهي والقاطن
وفي طهر العشاء لفنائهما معا في ظلمة الظهور سكن احدهما او عزل وفي طهر الصبح لاتحاد الشم والذهاب
المشمومات جعلنا الله واياكم من اهل الروائح والانفاس وعصمنا الله واياكم من ملابس الوسواس

الباب الثالث والعشرون في معرفة غسل الوجه شعران الحيار لباب الله فتاح ووجهه خلف ذلك
الباب وفتاح وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعت رسل الحبيب لذلك الباب مفتاح فاقدح زناد
وجود الكشف تحظ به ان اللبيب لزند الكشف قداح نزل الروح لغسل الوجه على القلب وقال ايها العقل
اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور سر المراقبة وفي طهر العصر لاتصافك به
وفي المغرب لتعلقه بالمراقب وفي طهر العشاء لتحققك فيه وفي الصبح لشهودك المراقب ويابس
اغسل وجهك في طهر الظهر لظهور سر الاقناع عند مشاهدة الجلال وفي طهر العصر لتوقفك عليه
وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء لبحثك عنه وفي الصبح لظفرك به في هذا القالب الغرفة الثانية
بالعقل اغسل وجهك بالغرفة الثانية في طهر الظهر لظهور سر الحياء والحيار وفي العصر لارتباطه بالايمان
وفي المغرب لانفصاله عنه وفي العشاء لاشتماله على الخير كله وفي الصبح لما ينفصل عنه ويابس اغسل وجهك

في طهر الطهر للظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي العصر لارتباطه وفي المغرب
لوجوده قبله وفي العشاء لبحثه عنه وفي الصبح لظفره به الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك
بالغرفة الثالثة في طهر الطهر للظهور سر المكافحة وفي العصر لخفائه بظهورك وفي المغرب لظهوره
بخفائك وفي العشاء للائتلاف وفي الصبح لما يظهر عنه من الاختلاف ويا حس اغسل
بالغرفة الثالثة في طهر الطهر للظهور سر الاعتدال عند مشاهدة الكمال وفي العصر لستر الكمال
في الاعتدال وفي المغرب لكمال المخلوق وفي العشاء لكمال الخالق وفي الصبح لمقابلة الكمال
بضرب من الائتلاف جعلنا الله وإياكم ممن رزق الحياء فاستحيت منه ملائكة السماء آمين
بعزته

الباب الرابع والعشرون في معرفة غسل اليدين الى المرفقين سر غسل اليدين ثم شروع
وغاية الى المرافق فاشرع فيه وانظر مواهب الحق فيه انه اعلم على سرائر عين القبح والقدر
القائمين على كونين قد مزجت ذاتاهما تحت قدر الشمس والقمر لا يخدعنك دار لا دوام
لها بالله يا صاح كن منها على حذر ان زلزلت راح ذاك المزج وانفصلت هذا
الى الخلد والأخرى الى سقر فلا يغرك شيء انت تاركه فانما الناس في الدنيا على سفر نزل الروح
على القلب وقال ايها العقل اغسل يدك اليمين في طهر الطهر للظهور سر ايجاد المشرق ويدك اليسرى
للظهور سر ايجاد المغرب وفي العصر لاضافة الربوبية اليهما في قوله رب المشرق والمغرب و
في المغرب لمشاهدة عين الجمعة في المغرب وفي العشاء لتتبع التفتيش الشمس وفي الصبح لمعرفة
كورة الارض بالعقل والحس ويا حس اغسل يدك اليمنى بالغرفة الاولى الى المرافق في طهر الطهر
للظهور

للظهور سر المرفق واليسرى للظهور سر الوجود عند فقد العيش المقلق وفي العصر للسكون
وفي المغرب لفقد القلق بالتعين وفي صلاة العشاء لارتباط الارتفاق بالحركة وفي الصبح
لعدم تأثير السبب في المسبب ووجود البركة الغرفة الثانية يا عقل اغسل اليمنى بالغرفة الثانية
في طهر الطهر للظهور سر خلق العالم واليسرى لسر ايجاد احسن تقويم وفي العصر لتحقق
الانسان بالعالم ليكون على صورة القديم وفي المغرب لغيب العالم لانه على شكله وفي العشاء
لتلف الانسان في العالم عن مثله وفي الصبح لظهور الانسان بالعالم والعالم بالانسان ؛
فان ذلك من مادة الاحسان ويا حس اغسل اليمنى بالغرفة الثانية في طهر الطهر للظهور
سر البطش واليسرى لضعف العيش وفي العصر لوجود الصفة وفي المغرب لقيام الصفة في القوة
وفي العشاء ايضا لظهور الصفة بالفصل من غير العالم وفي الصبح لتحقيق العلم بالصفة ه
الغرفة الثالثة يا عقل اغسل اليمنى بالغرفة الثالثة في طهر الطهر لسر التوكل وعدم التأمل
وفي العصر لجعل التوكل سببا من الاسباب وفي المغرب لعدم التوكل على الوهاب وفي العشاء
لستر الجوع المراد وفي الصبح لشؤم الجوع المعتاد ويا حس اغسل اليمنى بالغرفة الثالثة في طهر
الطهر للظهور سر التقديم لها في الظهور واليسرى لبروز سر كلتا يديه يمين في الظهور لانه نور
على نور وفي العصر لاستوائهما الاثنين وفي المغرب لنيابة اليسرى عن اليمنى وفي العشاء
لتعطيل اليسرى واليمنى وفي الصبح لوجود اليمنى في اليمنى واليسرى في اليسرى جعلنا الله
وإياكم من المؤمنين وضرب لنا سهم في اصحاب اليمين آمين

الباب الخامس والعشرون في معرفة

اسرار مسح الرأس ثم مسحت رأس للظل الذي نيط بالعرش فهو الذي بالنور محفوف
فاعجب لظل من الانوار منبعث منه لرفيه ان الظل موقوف على نتيجة لاعين صورته على استقامته
ما فيه تحريف العرش سقف لجنات الخلود فدار الخلد دائرة فيها التصاريف فالعرش
ان نظرت عيناك صورته من كل ناحية ما فيه تحريف باليت شعري فالنار الذي خلقت
في السفل هل سقفها بالضد موصوف فالنار دائرة في جوف جنتكم فبينها بجنان الخلد مسقوف
لولا الدخان الذي فيها لادركه نور الجنان ولكن فيه تطفيف نزل الروح وقال امسح رأسك
يا عقل في طهر الظهر لظهور سر الظل وفي العصر لوجود الظل وفي المغرب لحجاب النور بالظل وفي
العشاء لاستواء الظل والنور والحجاب وفي الصبح لتسمية الله بالنور دون ضده ويا حسن امسح
رأسك في طهر الظهر لسر الافتتاح وفي العصر للتحقق وفي المغرب للبذل وفي العشاء لفقد الحواس
في النوم وفي الصبح لرجوعها والاخبار بما رأيته في النوم للقوم جعلنا الله واياكم من اهل
الاول الذي عليه عند المحققين المعول امين بعزته لا رب غيره الباب السادس والعشرون
في معرفة اسرار مسح الاذنين ثم طهر صماخك ان السمع يدرك ما في ذلك الطهر من تعريف
مبدعه اذا يجي لحبيك الرحمن من كتب فانه سامع من غير موضعه في نفسه دركا ما في النفس
من خبر وفي اللسان فهذا حد مرهبه اذا يكلمني ربي اقول له يا رب سمعي محصور فمن يعيه ودركه
لكلام الله صح له على الحقيقة لكن من شرعه صلى الله على موسى فان لم احصل السماع انا ناس
سمعه نزل الروح وقال يا عقل امسح اذنيك لاستماع التلاوة في طهر الظهر وبما قبلها
في العصر

22

في العصر وما حصل لك منها في المغرب وتطرك فيها في العشاء ووقوفك على اسرارها
المودوعة فيها في الصبح ويا حسن امسح اذنيك لاستماع القول في الظهر ولارتباط السمع
بالحجب في العصر وفي المغرب بسجن السمع في الاذن لا هو هو من الحقايق او من العادات وفي العشاء
لدرك الاصوات في المنام وليس باصوات وفي الصبح لدرك هذه الاصوات النومية في اليقظة بشهادة
الحقيقة جعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وشهد لهم الوهاب بقوله اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل القدمين ثم
طهر بشرعك اقداماً شئت بها تَفُزْ بِأَسْرَارِ رب ثم جبار فالرب للقدم العليا يناظره جبار ذي القدم
الموضوع في النار واعلم بان لك الكرسي ثم لك الكونين فاشكر لوهاب وغفار علم السوابق موقوف
عليك له والجاريات باكوار وادوار وقد احطت باخبار العلوم فقم فانت صاحب انوار واسرار
فقمت من عنده ابغيه فالتقفوا قولي فان به تدرون مقداري نزل الروح وقال يا عقل اغسل قدمك
اليمنى في طهر الظهر لظهور سر معالمك واليسرى لظهور سر عدمك وفي العصر لجمع بين القدم
والحدث وفي المغرب لمغيب قدمك في قدم عند السير والحثيث وفي العشاء لوجودك معرفي هيولي
المحققين وفي الصبح بجمع لفتك عينك فيها على التعيين ويا حسن اغسل قدمك اليمنى في طهر الظهر بجمع
قدم الرب واليسرى بجمع قدم الجبار وفي العصر لاجتماع المصالح في سماء الانوار وفي المغرب لمغيب
قدم الجبار في قدم الرب وفي العشاء لمغيب قدم الرب في الجبار في ظلام الحجب وفي الصبح لتميزهما

الا بدى على الحكم ازلى جعلنا الله واياكم ممن ثبت قدمه فى المعالم ولم يحجب بما كشف له
من العالم امين

الباب الثامن والعشرون فى معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء

شرع تشهد باثبات الاثر ونفيه فانك باثبات عينه بطهوره وفصل اذا افات شواهد وصفه عليك
ولا تلحظ مقيما بكونه وابرزه فى الكون الغريب بشرطه ان تك محفوظاً بانواب صونه نزل الروح
على القلب وقال يا عقل تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلاة الظهر لظهور سر العدد فى لاحد
وفى العصر للالف المعطوفة المألوفة وفى المغرب لشاهد المغيب لاحد فى الواحد وفى العشاء للاحدية
ولا بدية وفى الصبح لثبوتك لديها عند قدمك عليها ويا حس تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلاة
الظهر لظهور سر التوحيد والعصر لفناء التفريد وفى المغرب لوقوع التمجيد وفى العشاء لحصول التوحيد
فى التجريد وفى الصبح لمشاهدة التوحيد فى التسديد جعلنا الله واياكم ممن وحد فتوحد واشهد فتشهد

الباب التاسع والعشرون فى معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلاة

شرع ولما اتينا بالطهارة
كلها على وفق شرع الله فى الحس والعقل اتيت اناجيه لقدس كلامه على نحو ما قد صح عندى
من النقل فلم يستطع احداث لفظ لكونه قديما فناجيت المهيمن بالعقل ولم يستطع مفتاه ايضا
كلامه وقد صح عندى انى لست بالمثل فرد على الله من عرش ذاته بما طابق اللفظ الذى جاء
من ظلى على نحو ما اتلوه فى النور والهدى بايجاد وصف العدل منه وبالفضل وما نحو الرحمن غير
كلامه على مقولى فى الفرض كنت او النفل وصح له التنزيه عنه فانه تعالى عن الاصوات والحرف
والشكل فان قلت انى قد تلوت كلامه فقد قلت انى ما تلوت سوى شكلى فان تك حالف

الرق

الذى قد نصحت فقد غصت يا مسكين فى البحر اللجى نزل الروح فقال يا عقل انصرف الى
مصلاك لتتلو سبحانه كلامه عليك فاسمع وانصت وتحقق ذلك المقام واثبت فانه مقام
الدهش والطيش ومحل الحياة والعيش فاحذر فوادك واترك اعتقادك ولا تدبر
فى حين الخطاب ولا تفكر فيما يرد عليك من الجواب فانه مقام التأييد والقوة ومشرب الرسالة
والنبوة فان الحق تعالى اذا خاطب عبده منه لا ينتجها فكر ولا يقوم لها ذكر حسب العقل
قبول الخطاب وقبول ما يخلق فيه من الجواب من غير تقدم قصد ولا نية ولا فكر ولا روية
ويا حس انك على ربك كلامه ولا تتلفت وحقق معنى ما تناجيه به وتثبت وشمر اذيالك
واجمع خلقك اعمالك وامالك وضع اليدين مكتوفين فوق السرة وتحت الصدر واطلب
منه فى ذلك المقام فضل ليلة القدر فى كونها خير من الف شهر واجعل كل صلاة تدخل فيها
اخر صلاتك وذلك لنفس منتهى حياتك فلا تزال مقنعاً ولربك مستمعاً متوشحاً بالحياء
غير ملتفت الى السماء طرفك حيث سجودك وقلبك حيث معبودك وخشية تخشع الجوارح
وهيبة تقصف الجوانح وعبرة تسفح وزفرة تلفح وانين وزمزمة وحنين وتفهم ونلطف
فى تطلب وتوسل فى ترسل ومشاهدة فى مجاهدة وتعبير فى تحبير واختلاف صفات وتنوع
حالات وآداب وسكينة واعتدال وطمأنينة الى ان تفرغ من صلاتك فتنظر عند ذلك فيما
زكى من صفاتك وما تقدس من ذاتك فعند ذلك تكون المصلى لسابقه وغير المصلى للاحقه

جعلنا الله واياكم ممن حضر في صلاته فاجزل له في صلاته فكان جزاؤه النور ودار
السرور الباب الموفي ثلاثين في معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيهما
ان شاء الله تعالى شعر ليس لي بقعة سوى ارض قلبي وثياب تزينني غير علمي حدثٌ
صح في ظهور حدوثي وظهور عنه يعينه يكون انا ثوب على الحبيب وثوبي فهو حجبي محكم
عنه حكمي انا طهر في بقعة القلب لما وسع الله فانجلى لي هي حولو وجود ربي
بقلبي كان يبدو على للتجلي حكمي واشقاني من اخر فكما في وجود سر ربي وعمي هذه
حكمة وهذا حكيم ظهرت منه بين عدلي وظلمي ان كمي هو الحجاب وكيفي عن حبيبي فاذهب
بكيفي وكمي يا حبيبي واتي لعديم وغناك الذي ارجي لعدمي شطحات على تبدو لكوني
صورة فيك عنه تبري وظلمي منك ولدت يا الهي يا حبيبي انت ارضعتني فجودك امي ولهذا
اليك ارفع كفي في اموري فانت ركني وامي ليس لي والداه سواكم عسى يغني عني
واله جسمي فهو مثلي فقير وضعيف وهذه حالكم عليه كوهمي منذ تجليت يا حبيبي لقلبي
لم ازل غاية في ابعدي وهمي ثم الى عبد انت اله وقوى اذا بدى وهن عظمي يا حبيبي
لقد رمزت امورا في قريضي هذا على حكم زعمي نزل الروح على القلب وقال ارح العقل
طهر ثوبك وسرك وبقعة قلبك لتجلي ربك فان سر الطهارة معقول كما ان
فعلها منقول ويا حسن طهر ثوبك بالتقصير فان الفائزين اهل التشمير وطهر بقعتك
النفسية

العقيبة من التخليط فانك من عالم التخليط عسى يفيض عنك شيء من عالم البسيط
فان فاض عليك منه شيء فهو نور انت فيه وعود انت بدوه وظهور انت جعوه فلولا ظهوركه
ما سرى اليك نوره فيك ويفيضه عليك وحاجتك اليه تعرف تعرف قدرك وقدره وتحقق
شمسه وبدره واشرقت الارض بنور ربها وذلك النور المطهور بها فبقعة البدن الفلك
وثوبه النور المشترك فان تدنس في كمال ظهوره بطل الارض فطهوره بالسمو عن عالم النقص
كما ان طهارة بقعة بروز تقف وارتها للعين وعدم طهارتها مغيبها تحت هذا الكون
فطهارة الانسان هواؤه مطرها وعدم نظره اليها هو مقدرها وبقعة الشمس فلكها وثوبها
نورها الذي اخذته من ملكها وهو النفس الكلية المنفعلة فهي بهذه المنزلة ونشرها بالحجاب الهلالي
كالمحاق من صحبة لها في الباقي وطهارتها خروجها عن موازنته ومباينتها لمقارنته وهذا يكون
كله في العالم العلوي فيظهر ذلك في العالم السفلي وطهارة بقعتها لطهارة بقعة التدبر الاكبر
فلا تنحير ولا تقلوه وتضحو جعلنا الله واياكم ممن طهر ثوبه وقلبه وشاهد في كل حال من الاحوال
ربه امين بعزته الباب الحادي والثلاثون في معرفة اسرار اقامة الصلاة شعر يا مقيم الصلاة مالك
تدعو لمناجاة من حجاه العيان هل اراحة لحجاب قرة عين الحكيم الكيان ودليل من قال قم يا بلال
فارحنا بها فترة الزمان فاقام الصلاة فارتاح قلب جاره الخوف تارة والاماني فلمن تقرأ
القرآن تجري في علوم شتى هواها القرآن خلف سرادق من وهم سر شاهد الله اذ اتاه الحنان

لعوقهم وليس علما ولكن فيه سر تكرم وامتنان فاذا ما قرأت قرآن رب الهدا القول ما حواه
الجنان للفؤاد الكلام من غير حرف بأولى وللحروف للسان نزل الروح على القلب وقال ايها العقل
اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يا حقن ربك دعاك
الى الدخول عليه والوقوف بين يديه فسوّك بعود ادرك تفاؤلا فان الفال مشروع فهي خير من
سبعين صلوة وفي رواية اربعمائة كما جاء في الموضوع فالزم الادب واحضر مع النسب فان النسب
يوجب ادبك ويزيح مذهبك وها انت خلف الباب تريد رفع الحجاب فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا لمن
تكبر عليه واعف عنا وتذللا عليه والماما وقهرا له وارغاما وحرمة به واكراما اشهد ان لا اله الا الله
اثباتا لمن ادعى الالوهية في نفسه حين اوجدها له في يومه دون امسه فتقدم بها في حبسه وطهر
لها على ابناء جنسه فحالت بينه وبين دوام انسه اشهد ان محمدا رسول الله تحققا ان الرسالة
في الزرع وان حق الصدق في جوف الغرا فساره سريان النفس في الورى وعند الصبح يحمد القوم السرى
حي على الصلوة اثبات الغفلات وتشوق الغافلين بالطاعات فاتحه وارباح في عالم الكلمات والنقاط
بها في عالم السموات انفصال الروحانيات الملكوتيات حي على الفلاح تعيينا للبقاء ونجاة السعداء
وعدها من الاشقياء والفصل بين الارض والسماء يوم الفصل والقضاء قد قامت الصلوة فقوموا
اجلالا لقيامها وبادروا الى تعظيم لامامها فوهبهم الاسرار المقدسة بين افتتاحها
بتكبيرها وتمامها بسلامها فمن فاتح بقه ومنها جزع من اقدامها ومن فارح بانقضائها

اذا كان

اذا كان على بينة من تمامها ومن محب في دوامها لتلذذه بكلامها الله اكبر تكبرا من غير
مفاصله وقربا من غير مواصله وبعدا من مفاصلة وابدا من غير مراسه والتفاتا بمعالمه
وغيره معامله ورؤية من غير مقابله لا اله الا الله اثباتا للشرك والتوحيد من كثره وحده
وتعديد في عالم الجمع والوجد من عالم الفرق والفقد سر التعطيل والوجود والتشبيه والتجديد لانفاذ
الوعد والوعيد من القريب والبعيد بمحل التطهير والتبديد وانت يا حسن فقل الله اكبر الله اكبر بنفي تكبر المتكبرين
من طريق دعوى المدعين وارغاما لانف الحاسدين ودحضا لحجة المبطلين واقامة لبرهان المؤمنين
اشهد ان لا اله الا الله ردا على من قال انه الله فان الحليم الاواه من قال بنفي الاشباه وساوى
في الذكر بين القلوب والافواه وفي السجود بين الاقدام والجباه اشهد ان محمدا رسول الله اثباتا للقربة
من ربه بعالم ترابه ومن صبه لعالم قلبه لصحة حبه فاتخذه حبيبا وخليلا وعبدا ورسولا فصحت
له السيادة على صحبه باتحاده بدوام قربه حي على الصلوة اثباتا للايمان وتحققا في العيان فالبصر
والجنان في الافادة والخسران والجحيم والجنان فليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من ورد
في قعر نيران حي على الفلاح اقبالا على الاحسان بالايمان فان البقاء بقاءان والنجاة نجاتان
وكل ذلك ظهر في الانسان قد قامت الصلاة من قعدتها وانحلت يوم الفرح من عقدتها وحارت
سوطنه بوحدتها وظهرت في المؤمنين لقوتها ونجدتها وفي العاصين بترك عددها وعدتها
وانها لكبيرة الا على الخاشعين الله اكبر الله اكبر مفاصلة روحانية ومرتبة ربانية ومعادلة

رحمانية وتكلمة انسانية ونكتة وهابية والا اله الا الله شرك مقبول في توحيد معلول
صاحبها مقيد مغلول وتاركها في روض مطلول لا ملول ومملول جعلنا الله واياكم
ممن اقامها دائما وكان باسرارها عالما امين الباب الثاني والثلاثون في معرفة اسرار تكبيرات
الصلوات شعر اكبره في كل فصل على الذي تجلى من الاسماء فيه لناظري ان الذي بيده والى هو
الذي اراه بذاك الفصل نهيي وامري قال الروح في تنزله اعلم ان الجمع حضرتين كما بيناه من
قبل ان الوجود كله مبني على اثنين فالله واحد بالاسم وحقيقة المعنى حضرة جامعة لجميع
الاسماء الحسنى والذات لها الالوهية حضرة جامعة لجميع الصفات المقدسة الذاتية والصفات
الكاملة الفاعلية الابعد والادنى والارفع والادنى فاذا كنت في حالة من احوال الارض والسماء
فلا شك انك تحت اسم من الاسماء سواء عرفته ذلك ام لم تعرف ووقفت في مشاهدته
اولم توقف فان ذلك الاسم الذي حركك او سكنك او بلونك او يمكنك يقول لك انا الهك
ولصدقه في قوله فيجب عليك ان تقول الله اكبر وانت بالاسم سبب فعله فلك الرفعة النسبية
ولله الرفعة الالهية ويصح افعل على طريق المفاضلة فانها من حضرة نكتة المماثلة في سبب الله
اكبر من غير غير بذكر قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
كذلك الصفات العلى فان الله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر الباطن الظاهر الشاكر العليم القادر الرؤف الرحيم

الرزاق

الرزاق الى ما يعلم منها وما لا يعلم وما يفهم منها من صفاته وما لا يفهم وعلى هذا يصح
الله اكبر وبه تثبت للعارف الالهية وتتقرر وهذا امر مجمل تفصيله اعمالك وسر مبهم توضيحه
احوالك واعلم قطعا ان الذات لا تتجلى اليك الا من حيث صفة ما متعلقة بصفة من حقائق
الاسماء وكذلك اسم الله يعرف لابد معناه ولا يمكن وقتا ما في معناه وبهذا السر تميز الاله
من المألوه والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك لذلك لا تتحقق المهلك بالهالك فقد بانت
الرب وعرفت النسب وثبتت حقيقة السبب جعلنا الله واياكم ممن شاهد حركة فكبر فتجلى له
ما هو اكبر منه ولا يرى غيره الباب الثالث والثلاثون في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة شعر
رفعنا اليدين بابي الصلاة لعلمنا بانا نناجيه فنشير الى الفقر وانا تركنا ملكنا من ورائنا وجئناك
بنفي صورة النفع والضر وان كان ذاك الفصل مما افدتنا من الموقف فالانسان في طبعه يجري
وصورتنا في ذلك الفصل كالذي يكون بنا في موقف الحشر والنشر نزل الروح الامين على القلب
السليم وقال دعاك الرفيع الى مناجاته والغني الى فيض هباته وتذلل وافتقر وارفع يديك
في كل خفض ورفع عند ما تكبر واترك ما يحصل لك في كل تجارة وراء ظهرك وقل ها انا واقف
صفر اليدين بين يديك عن امرك ابتغي منحة علوية ولمحة كلية فاذا جاءت المنحة وتجلت
لعينك اللمحة فارفع منحتك في كيسك ولمحتك في تأسيسك واطلب لمحة اخرى ومنحة كبرى
فانها لا تزال تترى فان الفيض الالهي مستمر دائما من عين جوده في وجوده فقابله

الفقر الكلي الذي هو مستلزم في عين شهوده وموجوده فلا يزال يهب وانت تجمع
ويعلو وانت تخضع وينزل وانت ترفع فاذا حصلت هذه المنحة وعقلت هذه اللمحة وقفت
على اسرار رفع اليدين في صلاتك ورأيت من دونك راغبا في بركاتك وجزيل صلاتك فهب
كما وهبت فانك تعبد كما عبدت وتحمد كما حمدت رفع الله همنا اليه وانزلنا المنزل المبارك لديه

الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجه في الصلوة شعر توجهنا وليس لنا وجوه ولفظنا
وليس لنا لسان وحكمنا على صور المعاني فكان لنا البلاغة والبيان فقلنا بانفسنا لارض فيا
منا الاشواق وان هجر العيان كما انفطر العيان اذا تعالى وامطرنا ما قبل المكان وهذه حكمة من
سابقها اي امر يضيق به الجنان نزل الروح وقال ايها الحباب المتقاطر والسحاب الماطر هاقد تجلى
لكليتك الاله القاطر فقل لسمائك لا تحتجب بطبقتها ولارضك لا تحتجب بكثافتها فانه لابد
عند تجليه لسمائك من تحلل ولارضك من تزلزل فاياك ان تقع في اشراك الاشراك
لعظيم آفات الاشتراك والزم فيها الوحدة تحصل لرفده ومجده وكن وجها مستديرا منيرا
ولا تجعله عبوسا قمطريرا ولا تحتجب بالجهة الكعبية عن الجهة الالهية القلبية والحق الجبروة
بقدمها والموت بعدمه في قدمها واجعل النسك قربانا قربك واقربا لامر للامر واعترف
بالاسلام حذرا من الجسم البائد وارغب الى الانصراف الى الفضائل عن الرذائل والاستلام
كلها اليه فان مفاتيحها بيديه واستسلم للحاكم تكن من اهل العلم وتدرع بثوب الاستغفار

فانه

فانه يحول بينك وبين النار جعلنا الله واياكم من اهل التوجه ومحاربه عاهناك بالمقرب
الوجيه امين الباب الخامس والثلاثون في معرفة اسرار القراءة في الصلاة شعر وقفنا ناجيه
بمعنى كلامه مع الكون وقائم وقسنا مع القدم لا ذلك في وقته بوصفيه ناطقه وفي احرفه عالم النور
والظلم اذا قلت قال الله اعني كلامه وان قال ربي قال موسى وانت ثم نأمن علوما قد اشرت
ببعضها اليك فحقق ما ذكرناه والزم نزل الروح الامين وقال الجامع قد تجلى للمناجي فتدلى
وانت ايها المناجي ادنى بقاب قوسين او ادنى فقل يسمع قولك ويجاب ولكن ميز الخطاب
وفرق بين قرآنك وفرقانك وبين توراتك ونورك وكتابك وزبورك فان المناجات
تختلف باختلاف المقامات وتتباين بتباين الحالات وتتعدد بتعدد الاشخاص وهي لا تقبل
الزيادة فتضعف بالانتقاص فتنادى في وجودك ولات حين مناص فانك في حضرة الجمع
واقف ولسيدها الجامع ملاطف فاذا منحك من لطائفه ووهبك من عوارفه فخص ولا تفصل
فان ذلك مقام التحصيل لا التفصيل فاعلم ان الزبور نظير الفرقان والتوراة والقرآن مختص
بالمحمدي والفرقان بالاشتراك الموسوي فسر القرآن في جمع الذاتين واتحاد الصفتين جمع الله
على ذاتي وقدس بالاطلاع على حقائق الباب السادس والثلاثون في معرفة اسرار الفرق
بين الفاتحة والسورة ومعرفة ذلك شعر نور الكواكب موقوف على السور وسورة الحمد
نور الشمس والقمر فانظر الى فلك ان دار في فلك اعطاك علم بمعنى الروح والصور

فسورة الحمد فرقان بين على اطرافها بانفصال الحق والبشر كما بين اذا حققت صورتك
اليك وانزل في برزخ الصور فانظر الى سور تأتي على صور بصورة النفع احيانا وبالضرر
نزل الروح على القلب وقال اعلم ان الفاتحة لها طرفان وواسطة ومقدمتان ورابطة فهي الفاتحة
للتجليات الواضحة وهي المثاني لما في الربوبية والعبودية من المعاني وهي الكافية لتضمنها البلاء
والعافية وهي السبع المثاني لاختصاصها بصفة المعاني وهي القرآن العظيم لانها تحوي على سر الحدوث
والقديم وهي ام الكتاب لانها جامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد بالحقائق الالهية منوط
والطرف الآخر بالحقائق الانسانية مربوط والواسطة تؤخذ منها على قدر ما يخبر عنهما والمقدمة
الواحدة سماوية والمقدمة الاخرى ارضية والرابطة لهما هوائية فيقول الاول الحمد للمعين مطلع
عالم الكون بالطين واللين فيقول الآخر حمدني الاول في ابدي لما علم انه لا ينقضي امدي ثم
الآخر الحمد لله رب العالمين على الحكاية المعقولة وما ثبت له في الرواية المنقولة فيقول الاول اثنى
الآخر وملكني وعليه وعلى غيره سودني وجعلني مربيا ابنه ومصليا عنه ثم يقول الاول بسطت
رحمانيتك على عاتك ورحيميتك على حاجتك فكنت لهذا الفضل ابراهيميا فيقول
الآخر لقد اثنى على الاول بما جعل عندي من قبضه واقامني به بين بسطه وقبضه وجعلني
حاكما في سماء الله وارضه ثم يقول الآخر الرحمن الرحيم فيقول الاول اثنى الآخر على حين
اسند الي ما لي فلم عندي ما جنيته وارى جدي ثم يقول الاول يا آخر قسمت في ملكك
واحطت

واحطت غيبا بما حصل في ملكك ونهيت وامرت فشكرت وكفرت ثم اقريتك بالملك
وسلم لك باب الملك وناداك الملك بالملك حين خرجت عن ذروة الفلك واتخذك ربك
وكيلا وما وجدت الى الانفصال سبيلا فجاوز قومك باعمالهم واوقفهم على فعالهم
فيقول الآخر ان الاول قد اثبت لي الشرف والمجد ومنحني الرتبة العالية حين ساعدني
الجد فنعم الجد وفوض الي تدبير كونه بغيب عنه ثم يقول الآخر ملك يوم الدين فيقول الاول
رد الآخر على وكالتي وصرف الي عمالتي وقال شهودي اياك يمنعني التصرف وتطرقي اليك
يحول بيني وبين التصرف فانت العلي الماجد والرب الواحد وانتهى الطرف الواحد والمقدم
وبانت المراتب المسومة ثم يقول الاول يا آخر اليك اديت بالنزول الذاتي والتنزيل الصفاتي
في ديجور الليل المظلم لايضاح السر المبهم ثم اديت اليك لاظهار الصنائع العملية واستخراج
المنافع المعدنية فانت بها وامراءها وعارفها وعلامها وبك ثبوتها وقوامها فيقول الآخر الامر
بيننا مشترك فمن يغني الدرك وقد اجبت سؤالك وقمت اليك اعمالك ثم يقول الآخر اياك
نعبد واياك نستعين فيقول الاول ان الآخر قد قام لي في ذل العبودية ليثبت عز الربوبية
وقد سأل العون في تدبير الكون فلي منها شرب وله شرب وله النهاية ولي الشرب فله ما سأل
فقل له ينقضي فهذا سر الواسطة قد اعلن ومعنى الرابطة قد بين ثم يقول الاول للآخر
ابن لي عن طريق العقابة واعمال ومراتب الاولياء والابدال والخلفاء والارسال المبسوط عليهم

نعم المعارف والمهدى اليهم حكم اللطايف واوضح لى طريق الاستبصار والضلال ومراتب
العلماء بالمستدرجين والعمال فتحق عليهم كلمة العذاب والنقم وتحيد منهم كلمة النعيم
والرحمة فيتيهون فى قعر الظلمة فيقول الاخر لقد نزل الاول بحجابه واستتر خلف بابه
فلم اسألنى عمله اذا اتانى بدله ثم يقول الاخر اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول قد سألنى ان
اهديه صراطه وارشده باطه واقيم بالمحجة البيضاء واجعل منتزهه المهجة الفضاء ه
وارث الرسل وقائما لسبلى واجنبه موارد الهلاك ومصارع الهلاك ما سأل و واجعله
ما امن ثم يقول الاول يا اخر اجبنى لما سألتك فيقول الاخر قد اجبتك ثم يقول
الاخر امين فيقول الاول ان اخلصت فقد فعلت فقد بانت الفاتحة عن الصورة
الصادية والحكمة العادية وبقية الصورة السينية وهى فى الاعالى والاسافل من
مائتين وثمانين وسبعة منازل الى ثلاثة منازل وتضيق هذه العجالة عن
ايرادها فيها وقد ذكرناها فى الفتوحات المكية فى المنازل بامهات معانيها لمن
يعاينها واريد ان اقصدها هنا الى بعض سورة الاسرار وما يحصل فيها بالتلا
وتبين من الانباء فاقول بالتلاوة الالهية التى لا يسأل عنها بالكيفية ولا
الماهية والنجم اذا هوى فى قلب نفرى من الهوى ما ضل صاحبكم وما غوى
ولكنه شرب فارتوى وما ينطق عن الهوى بخروجه من كورة الهوى ان هو الا وحى
يوحى

يوحى انزلناه عليه كشفا وتلويحا فكان به عند نزول الواسطة فى عالم الالفاظ مجودا فصيحا علمه
شديد القوى بحضرة الاستواء ذو مرة فاستوى بما ايده به من القوى وهو بالافق الاعلى
غاية مراتب روحانيات العلى ثم دنا فتدلى على المقام الاجلى فكان قاب قوسين او ادنى من
المقام الاسنى لانه خلف حجاب العزة الاحمى فاوحى الى عبده ما اوحى فما اسنى عليه يوم ولا ضحى
ما كذب الفؤاد ما رأى من حسن الرؤيا افتمارونه على ما يرى وهو بحيث لا يرى ولقد رآه نزلة
اخرى عند الصيحة الكبرى عند سدرة المنتهى مستقر الحسن والبهاء عندها جنة المأوى المحفوفة بالبلوى
حضرة ارتفاع الشكوى المنتجة للنجوى اذ يغشى السدرة ما يغشى فيعدم البصر ويظهر الاعشى ما زاغ
البصر وما طغى ولو طغى لسفل ولو زاغ ما ارتقى فتحقق تلاوة هذه المشاهد ايها المشاهد
وحصل هذه المنافع من هذا الاسم الجامع واقول بالتلاوة الانسانية الجسمانية والروحانية
والنجم اذا هوى بالسر الانسانى فى الموقع الربانى ليحصل معرفته ويكمل مرتبته ما ضل صاحبكم
وما غوى يقول قد اصاب المطلوب وظفر بالمحبوب وما ينطق عن الهوى لانه مقدس عن التأليف
والتركيب والتدبير والترتيب ان هو الا وحى يوحى من الله الى الرب كما تقول فى شاهد الغيب من السر
الى القلب علمه شديد القوى يعنى الاستواء الى المستوى ذو مرة فاستوى جبار قهار مقتدر اقوى
وهو بالافق الاعلى فوق فلك الاشارات العلى ثم دنى من حضرة المنى فتدلى حين تجلى فكان
قاب قوسين او ادنى او كحبل الوريد او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى لما اشتغل بمنافعه
وهو قاعد وقام باسبابه وهو راقد ما كذب الفؤاد النكتة الجامعة الالهية ما رأى من الحقائق

الانسانية ولقد رآه نزلة اخرى ولا كون يرى عند سدرة المنتهى حفرة ذاتاتها عندها جنة المأوى
حين مقام السوى اذ يغشى السدرة ما يغشى عند صلوة الظهر والعشاء ما زاغ البصر وما طغى لانه
في خطا الاستوا جعلنا الله واياكم ممن عرج به الى الملأ الاعلى وهيئ لقدومه الحضرات العلى بمنه وكرمه
امين امين الباب السابع والثلاثون في اسرار الركوع وما خص به من التسبيح شعر ركعت انزه علم برزخ
ذاتنا وتجرى لنا البحرين انك قادر فان دخل البحر الغرق على الذى خلقت اجاجا فالمفضل ظاهر اذا عاينت
ابصارنا سره فصلر نعبدنا اسم المهيمن فالمرقسح بالتعظيم والحريفظا وانت لمعناه الحكيم الموازر نزل الروح
على القلب فقال هذا قد تجلى العظيم في عظمته لوجود كلمته لما وقفت في برزخ الوقفة الذى هو وسط
العقد والمقام الذى يلى اتحاد الفرد بالفرد وسنبين ذلك لمن وجده عند قوله سمع الله لمن حمده كل من
دون الموجود الاول المطلق وفوق الموجود الآخر المقيد فموجود برزخى محقق وخذه حيث شئت فانك
تجده كذلك واذا وقفت على هذه الحقيقة فانت لجميع مفاتيح الغيب مالك فاعرف قدر مقامك وان
كان بهيجا من حيث مقابلة الافق فلا تجزع فالمحقق من ركب طبقا على طبق وعظم من تناجيه
وتزداد عشرا يرتفع بذلك عنده قدرا وليكن ذلك من حضرة التنزيه التى هى على الحقيقة حضرة
التنبيه فان المسبح هو المنزه لا المسبح وهذا مفتاح قفل من قال من العارفين سبحانى فمن شاء
فليفتح فانه يلوح الوجه الاغر اذا صح فهذا من بعض اسرار الركوع اذا صحبه شئ من الخشوع
والخضوع جعلنا الله واياكم ممن اطمأن في ركوعه وان لم يعلمه الوارد في خشوعه وخضوعه
بمنه وكرمه امين امين الباب الثامن والثلاثون في معرفة اسرار الرفع في الركوع وما يقال فيه

شعر

شعر قلت اذا صحت عزيمتنا وانا عبد فمن عبده نائبا عن وصف موجده سمع الله لمن حمده
يا مقاما ما ارى بدلا منه فى القلب لمن وجده يا سناء لاح لاعيننا نعم الطرف الذى شهده
نزل الروح على القلب وقال لما صحت العزائم اتحدت الذوات فى الكلمات ولما ظهرت للعالم نابت
عن القديم الصفات المحدثات تجلى القائم على النفوس بما كسبت ودرج العوالم باستنادها اليه وتتابعت
فلما اثبت سمعه السميع حمده العبد المطيع وقال اذا صحت عزائمنا اتحدنا وتجنبنا بالصفات المحدثات عن
الذات المقدسة التى لم تدنسها العيون بالالتفات وقد قال الاله على لسانى سمع الله لمن حمده الحامدات
وجاءت تنابعها رسل المولى على متن السوابق السابحات فنادى ربوبية الالوهية بثبوتها وصح على
لسان عبده باجمال نعوتها فان التفصيل يقيده بحضرة ما ولا يقع في ذلك الا من هو عن الحقائق
اعمى فان زاد على هذا الاجمال الافراد بالمنع والعطاء للمعطى والمانع واثبت الربح والخسران والمضار
والمنافع فقد استكمل قيامه وثبت مقامه جعلنا الله واياكم ممن صح عزمه فاتحد وبان له محال الاتحاد
فوحد الباب التاسع والثلاثون في معرفة اسرار الهوى الى السجود وما يهبه من الجود شعر هويت من المقام
الى السجود لهوى الروح من فلك البراء نزلت ابيه ما تعطيه ذاتى نزول الحق لى من الاستواء فحقق يا اخى
نظرا الى من اتى في الصورتين بلا افتراء فانى عند ما يبدو كمالى الى قلبى اقول بلا امتراء انا رب
الاسافل والاعالى وسر العالمين على السواء فلى يوم العروبة والثلثا ولى يوم الخميس والاربعاء
ولى الاثنين والسبت المعلى ولى الاحد المحكم فى ذكاء فتدبير المعادن من وجودى كتدبير الكواكب

في السماء نزل الروح على القلب وقال نزل الحق الرباني الى السماء الدنيا ساعة الطالب الدرجة العليا
فقبل الحصول في سمائها وبعد مفارقة استوائها وهي حالة الشبر والذراع والهرولة الواردة في الاخبار
مجملة غير مفصلة وقصد العبد في اي حالة كان يفصلها وعند ذلك يحصلها فان التجلي له صورة معقولة
ووجوه مجهولة وفي مقابلتها منك صورة معلومة ووجوه غير موسومة لكنها مرسومة فبالصورة
التي تخرج اليه فيها الطلب تجليه اليك فان بمثلها منه تنزل الرقيقة الالهية في تجليها عليك فتحقق في
هذا المقام من استحكام سلطان الاوهام واعلم انه في هويتك اعلاك كما ان في ارضك سماك
واعلم انها حالة هوائية لطيفة سريعة الذهاب خفيفة كذلك تجليها سريع الزوال وشيك الانتقال
وهي شبيهة بالاحوال التي ليس لها قدم فتطلب رسوخها ولا هي حضرة فتبقى شموخها فهي حالة
وردية سائلة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان جعلنا الله واياكم ممن نزل من سدرته الى
وحيته فعلم جزئيته من كليته بجوده وكرمه امين امين الباب الموفي اربعين في معرفة اسرار
السجود وما يختص به من التسبيح والدعاء وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل تقرب وسبب
عصمة الانسان في سجوده من الشيطان وذلك من الرحمن ثم تفطن لوتر في الركوع محقق وشفع
سجود ان ذا العجب لانك في حال الركوع بعيد وانت في حالات السجود قريب وتسبح بتسبيح العلو وحمده
فانك للسر العجيب مصيب نزل الروح على القلب وقال حصل المتجلي في ثلث ليلة في سمائه وصرح فيما
يليق الوقت من انبائه وقد امرك ان تنزل نزوله وتحقق فصوله ودعاك الى الاقتراب الاسم القريب

فانك المحب

فانك المحب ليس الحبيب ولهذا قال لك واقترب ولو كنت محبوبا لقال لك تقرب فاذا لاحت
لك عبوديتك في سجودك وصحت لك القربة من معبودك وتحققت كبرياءه فيها وقلت
عند ذلك توفيها غلطت واحسنت واخطأت وخبت فانظر في علوه وتنزهه في سموه
وسبح على مقدار ما ظهر كما شرع وامر به ولك في هذا الخضوع ما بذلك في الركوع من
اعادة التنزيه اليك ورده عليك واجتهد في الدعاء مع ان قبلته في السماء العلاء وقبلتك
في سجودك في الارض محل الانحطاط والخفض لا تجزع ايها الساجد فانك نقطة الدائرة و
المشاهد وهو الغيب الحقيقي والاوله الخالقي فمكن كفيك من الترب فانك في محل القرب
فتفطن لما رمزناه وفك المعمى الذي لغزناه واعلم انك معصوم في سجودك من الشيطان
فانه فراره فليس له فيه سلطان اذا عاين هذه الحالة اشتغل بنفسه واحترق في برج نحسه
وصار شاهدا لك عند ربك بالطاعة وشاهد لما يؤول اليه من الخسران يوم قيام الساعة
ويكفيك هذا القدر في سجودك فان حجابك في استمرار وجودك جعلنا الله واياكم ممن سجد
فوجد وتهجد فتعبد بمنه وكرمه لا رب غيره امين امين الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار
الرفع من السجود ثم رفعا للستر والهداية وجبرا لانكساره في البداية وعافية وعفو عن ذنوب
وتحصيل لما فيه الكفاية فان جهل الفقيه سبيل قولي اقول له كذا اتت الرواية فان حقيقة الكشف
المجلى تحصيل الفعل للولاية وتحصيل التكوين عن وجود بجوده في البداية والنهاية فذات الشخص جامعة
المعاني لها سر الحقيقة والهداية وسر الملقبات امور سعدى وسر الفاتحات مع الغواية نزل الروح

على القلب وقال تنفس الصبح فرحًا بالتجلي عن سمائه الى حضرة استوائه فما اين اختراق الافلاك
وقيام الاملاك واهتزاز الملأ الاعلى وما حصلت من الحسن والرضاء المراتب العلى والحجاب بين
يديه مصطفون والروحانيات عليه ملتفون وحجابه سبعة اعلام لهم قضايا في العالم واحكام يقدمهم
عميدهم ثم الراحم ثم الهادي ثم الرزاق ثم الجابر ثم المعافي ثم العفو والله من ورائهم محيط فبامام
عالم التخطيط التطرفي تصرفهم وقتا في روحانيتك ثم في جسمانيتك اذا اراد وامضاء العمل بكمال
وقتًا في جسمانيتك ثم في روحانيتك اذا اراد والعلم الانزل وهذا مثاله فبينما هم يمشون بين
يديه وكل منهم منتمٍ اليه فوقع منهم التفات الى عالم الكائنات فقال لهم الى من تلتفتون والى من
تنظرون فيقولون طائفة من عبادك رفعوا رؤسهم من سجودهم اليك وسألونا ان نهبهم
ما هو خلفه موقوف عليك فيقول لهم ادفعوا لهم ما سألوه مما جعلتكم خزنة عليه ومحبوسين
لديه فان به يظهر سلطانكم ويعلو شانكم وقد وكلتكم وجميع الخزنة على حفظ العالم وكلائه
وصونه وحمايته والامر لمن سبق منكم كان الوقت السابق ويتأخر اللاحق ثم نظر بنفسه
الى السائلين وتطلع الى الداعين الراغبين فعندما البصرة الارواح المسجونة في اقفاصها
والواقفة في مناصبها بادرت الى السجود الثاني ما حصل له من الحقائق والمعاني حين كان في
نقص هذه الحالة اسرار المباني من السبع المثاني فارسل اليهم خزنة الاسماء فاخذت
بنواصيهم من السماء واجلسوهم في بساط حضرة مضاهاة الاستواء فهذا بعض ما في
الرفع من السجود من الاسرار وما يتجلى فيها من الانوار جعلنا الله واياكم ممن عرف الحجاب

والحجاب

النشأة بجملتها ومرجعها ... وجمعها في ... فانتهت ... السجود

والحجاب وملازم الباب لتحصيل الالباب امين الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس
في الصلوات وما في ذلك من عجائب الايات شعر جلسنا في الصلوة عسى نراكم على العرش
المحاط بالاستواء فخاطبني جلالك يا عبدي انا في الارض عندك والسماء فمالك طالبًا عرشًا
محيطًا بسيطًا في ذرى اوج العلاء وقلبك قد نزلت بغير حد اليه عند خاتمة السواء فتمتك
لي اذا ما كنت عندي صحيح في الفناء وفي البقاء نزل الروح على القلب وقال ايها المضاهي به
هذا العرش قد استوى برحمانه وظهر المستوي عليه بانسانه وثبت الملك واستقر ودام الانفصال
واستمر وما بقي حجاب على درك هذه الحقائق وتحصيل هذه الرقائق الا حجاب واحد و
هو مزج هذا العالم المحسوس المشاهد فاذا وقع الانفصال وزال الاتصال وجيب مزج المزاج
وبان المقام الشامخ للعالم الراسخ حينئذ تجلت الحقائق وعوينت كيفية امتداد الرقائق بالخلائق
من الخالق وادركت ما غاب عنك من الاسرار في اعتمادك على الياء وبان لك عموم نشأتك
بتنوع هيئتك جعلنا الله واياكم ممن استوى به سريره واشرقت بالرؤية لديه اساريره

الباب الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد في الصلوة شعر ان السعادة في التحيات الكائنات
اللقيا في المناجات ثم الصلوة على المبعوث مرشدنا ثم السلام علينا بالكنايات ثم السلام ه
على السادات اجمعهم الكائنين هنا وفي السموات ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة فرض علينا جميعًا
والرسالات فانظر سره هاتاتي على قدر على القلوب بالطاف الاشارات نزل الروح

على القلب وقال انت محمد قد دخلت حضرة الاسرار وتعاليت عن حكم الارض والسماء فحييت من
ضاالهيت وسلم على من تولاك حين توليت وزك وبارك وطب واوجز في الخطاب وقرب
تلج لك انفاس الانوار وتزكوا افعالك قبل القائها عصا التسيار وتظهر البركة في عموم الحركة وسلم
على من ارشدك وبين من انت بين يديه واسعدك مقرا بانبائه ثم بحرف نداء ثم سلم تحية من
عند الله مباركة طيبة على نفسك وعلى ابناء جنسك لان السلام هنا موردك وحضرة السلام
مجلاك واخبر بوحدانية الاحد وانف الشريك والولد ولا بد لك ان تغيب هناك فان في
غيبتك تحصيل مناك واشهد بالخلة والمحبة فهي اعلى درجات القربة واثبت له الرسالة العامة
الظاهرة لسيادته يوم الطامة واضف الى الله لا الى غيره فان في ذلك جوامع خيره فاذا تجلى
القاضي والمفتي على منبره ذي الخمس الدرجات فناده يا عائذا اعذني من هذا المفتي مما
يقابل هذا الدرجات من الدركات فاذا تجلى لك في المنبر ذي السبع درجات فزد الاستعاذة من
المأثم والديون فان انها اقبح ما يطبع على القلب من الرين جعلنا الله واياكم ممن نجا من
جحيم دركاته حتى لجأ الى نعيم درجاته بمنه وطوله وقوته وحوله آمين آمين الباب الرابع والاربعون
في معرفة اسرار السلام من الصلوة شعر سلام عليكم اهل بيتي وسكني اتيتكم بالخبر
من عند سكني سلام على اسم قد دعاني بحكمة لسلطانه فاتاح سر تمكني سلام اتصال
وانفصال بمشهد وعن مشهد افناه عن تمكني سلام عليه ثم منه سلامه بلا نفسي لو عرفت

تمكني

تمكني سلام على ما لاح من حركاتنا علينا فهل يوما يرى مسكني نزل الروح على القلب وقال ان
اردت ايها المصلي ان يقبل كلامك وتتلقاك بالترحيب سلامك فلا تدخل الى مصلاك
حتى تعرف من قولك وتتفرغ من اهلك وولدك وعمالك وسكانك فاذا فرغت من
الاكوان فانصب ذاتك لمشاهدة الرحمن والى ربك فارغب في الدوام ان اردت ان تفوز
بلذة السلام واعلم ان المسلم من صلاته رجلان لهما طريقان فان كانا في شخص واحد فقد
جمعت له الحقيقتان فالعالي من سلم لكونه انفصل من امر ما الى امر ما او الى اسم ما من اسم اخر فيكون
سلام توديع واقبال والتفات من حال الى حال اما من جليل الى جلال او من جميل الى جمال والدون
من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه على الرحمن لانفصاله وسلامه على الاكوان لرجوعه
اليهم واتصاله ولهذا لا يسلم المصلي على يساره الا اذا جاوره مثله فيظهر فيه فضله ومن
خرج عن هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه بالسلام
ولم يغب عن الكون فيسلم عليه عند القدوم ولهذه صلوة العوام برية الكمال والتمام ليس
لها انتظام ولا التئام جعلنا الله واياكم ممن سلم على اسم من اسم وتحكم في حكم من حكم
بمنه وكرمه امين امين الباب الخامس والاربعون في معرفة اسباب السهو والسجود له ولما سهونا
عن مناجات ربنا وتاه علينا تارات الغفلات تتلم عرش القرب منا فبادرت محاجرنا تنصب بالعبرات
فشرع مولانا السجود لسهونا ارغاما للعين الرجيم والحسرات وكان لذلك التكبير بالفصل جابرا الى
واخفاه عن الخطرات نزل الروح على القلب وقال اذا التفت المصلي في نفس صلاته الى غير

يناجيه ببعض حركاته فقد ظهر زهوه وثبت سهوه فتطرأ اليه من ناجاه فناداه لم زلت عني اتنظر
لمن هو خير مني فيحن القلب في عالم الغيب وان لم يشعر المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك التجلي
فيسجد له اجلالا وتعظيما فيلقى رؤ فاجيا فيجبر به النقاة فتكمل صلاته فيسمى هذا السجود ارغاما
للشيطان ومرضاتا للرحمن ولهذا لم يجبر سهو الصلوة بغير السجود لانه يحزن المطرود فافهم هذه
الاشارة فانها سنية المحتد غريبة المشهد وكل سهو على قدره فحصل على شمره ومصل على بدره
ويكفيك هذه اللمحة الافقية المصلحة لهذه النشئة جعلنا الله تعالى واياكم ممن لم يزه فلم ينسه ولم
يبعد فلم يسجد الباب السادس والاربعون في معرفة اختصاص الامام بيوم الاحد وما ظهر فيه من
الانفعالات سلام على اليوم السعيد المعظم وسلطان ايام الوجود المنظم هو الاحد المختار اول موجد به
البنية العليا دون التوهم يسمى بعث الحق من دون غيره من امثاله فاختص بالتقدم به سريت الارواح
في كل مسلك فيعم لها قطب الذي والتكرم تصدى له قاب الوجود من افقه فعلمه من كل سر مكتم
كاجيء بالارواح في ملكوتها واجيء باهل الافق والنجم ولاحت بالافراح منه فلا برح بمشهده اهل فاجيء
الانس والتدم خرجت البقاكم الله ووقاكم من روحانية اسم كريم من الاسماء الى اسم اخر اصعد
بي الى السماء فعندما تجردت من هذه السدفة الترابية لاحت لنا اعلام المشاهدة الغيبية فركبنا
الجاده وسالنا المادة واستقدنا من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وروعة الحذر وقطعناها
علما علما واتخذناها لمعراجنا سلما حتى وصلنا الى السماء المتوسطة والحضرة العادلة المقسطة
سماء الي الي العلاء والمراث وهما اسنى الاربار والامرات في ايجاد الحياة فلما وصلنا هذه السماء

المطلوب واستأذن لنا حاجب الحكمة المحجوب فاذن السيد فدخلنا وقام لقدومنا وقعدنا وقال من اين
جاء هذا الركب المحفوظ المصان الملحوظ فقلنا من بلد الجسد الغريب فقال مرحبا بالزائر من
بلد الحبيب ما احسنها من مدينة حصينة مباركة امينة قامت اركانها على التربيع وجعل سلطانها
من العالم البديع ولهذا العالم على جنسين رفيع ونازل ولهذا السلطان من الجنس الرفيع و
قامت بالصفات الالهية فدعيت بالحي العالم المريد القادر المتكلم السميع واحكمت بتسع قوى مرصعة
غاذية ونامية ومصورة وناطقة وعاقلة وحافظة ومتخيلة ومحسة فكانت حسنة الوضع ولقت
بقوة تجذب النافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل في المعدة خوفا من المضار وقوة تدفعها
وشرح هذه المدينة يطول لكثرة ما فيها من الفصول لكنها جمعت حقايق المحدثات وبعض
الحقايق الالهيات ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا احدث حكما عن احد مثل ما احدث
عنها اوتيت جوامع الكلم واودعت فنون الحكم يا طول شوق اليها ويا حسرتي عليها ما اشتهى
قيام الساعة الا لرد الي اليها وتردلي عليها هي بدنة لا يعرف قدرها الا من عرف سر القدر
ولهذا جهلتها ارباب الفكر هي بوطيقا الحكمة وموسيقى النغمة وبرزخ النور والظلمة ما ازلت
افاقها سافرة واطباقها دائرة فخدم الجلساء والحجاب وسجد والظل الحجاب ثم انهم بعد ذلك
رفعوا وصاحوا اذا قنعوا وعاد الى الكلام السيد الامام والنائبة العلام وقال عرفهم
ان هذا المحل الاسنى لا يجوز عليه التكليف ولا يتحكم عليه لطيف ولا كثيف ابن المصح عنا
ببعض ما نحن عليه والمترجم عنا بما قررنا لديه فرفع لنا بيت من الذهب الاحمر فدقق

بالمسك وحجر بالعنبر ونصب فيه منبر من الياقوت الاحمر وخرج الرحمان وعلى رأسه تاج من اللؤلؤ
والجوهر وقد حفت به قناديل الملأ الاعلى وروحانيات السموات العلى وما بقى بروح الا حضر ولا ملك
محجب الا ظهر وسطع الشعاع وعم القاع والبقاع وسرت الضيارات واشرقت الانوار وازدانت
السموات وظهر سلطان الاستوات وتعالى العلاء وقام البناء وخلص الوداد وتمكن الصفاء
وعظم الاشراق وتلالات الافاق وتبحرت الجداول واخذت مراتبها الاقاويل وصعد الخطيب
المصقع منبره وحاز اثره واذا به معتدل النشأة حسن الهيئة وضاح الجبين اشم العرنين سبط
البنان ورب اللسان من اهل الاين وداره فى عليين وهو فى احسن تقويم يهدى الى الحق والى
صراط مستقيم مستدير الوجه اغر كانما فقئ حب الرمان فى وجهه فاحمر فسلم ولم يشر بيانه
وضرب بلسانه ارنبة انفه واداره فى شدقيه ثم شرع فى بيانه فقال الحمد لله الذى كان
ولا شئ معه وهو الآن على ما هو عليه كان ثم ابدع العالم واخترعه ولم يرجع اليه اثر
من خلقة الكيان اوجدها علم من ذاته لا من شئ واخرجها من غير ستر كانت فيه
ولا اخبار وكان موصوفا بالوجود قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث العبارة ولا كان الا
من حيث الاشارة والمنهج القويم فى معرفة ارتباط المحدث القديم فليس بينها بينيه ولا قبليه
اذ القبل مخلوق اضافى وامتداد زمانى ولو حققتم مراتب الموجودات لاستحال عندكم
وجود الزمان والتقدم بالمكان وقضيتم فيها بالاحالة بعد الامكان فمن ثبت قدمه
استحال عدمه واستحال عليه اطلاق صيغ الزمان والاشارة بصيغ المكان الا من

طريق

طريق المجاز والعلى الجواز لما فى عالم العبارة من المعقولة بافكارها لتجوز منها الى ادراك
المعانى المقدسة الموصلة فى فطرتها المؤسسة ولولا انه مد اولى هذه العقول المتعطشة
لمعرفة بارئها الحائرة لما احتجنا الى استعمال هذه العبارات القاصرة وله الصفات العلى والاسماء
الحسنى والثناء الاسنى وحجاب العزة الاحمى تجلى سبحانه لى فحييت به الموجودات والقيوم فقامت به
الارضين والسموات ومن فيهن من عوالم البقاء والاستحالات فعنت لجلاله الوجوه وسجدت له
لقيوميته الجباه واقنعت لعظمته الرؤس وتحركت بذكره الشفاه وحبا سيدنا هذا بفنون المعارف
والاسرار ومنحه جزيل المعارف فى مطالع الانوار فاداره مع افلاك واسرى به مع الاملاك فوقف
على الآثار الفلكية وتحقق باسرار اللطائف الملكية وخاطب كل روحانية بلغتها فعرفته بمكان
حكمتها فلما حل فى اوج العلاء نزل فى خط الاستواء خوفا ان ينحرف الى احد الميلين فتحجب
عند العين وتذهب بعض معارفه ويستحيل الى الكثافة بعض لطائفه وعلم يكون من طهر البحور
فادرع الحكم فى الصخور ثم عاد الى مرقاه اوسط وحل منه فى الوسط وهو مقامكم الذى انتم به
قائمون وعنه عند انقضاء كلامنا راحلون ثم لما وصل محفوظ الجوانب ملحوظ المآرب
نكح المهات وامهرها الحياة فسرت منها فى زوايا وجود الكون وتخللت مسالك كل عين له
واقام ميزان منزل العدل فى قبة الفضل وزالت البغضاء وارتفعت الشحناء وظهر سلطانه
فى القلوب باختصاصات الغيوب لا زال مجده سنياً ومكانه علياً ثم نزل فقلت له يا ابا
العلاء لم اختصصت بالقلب فقال لكونه الحضرة التى وسعت جلال الله الرب والصورة

الفخر والفضول فى ذلك المقام من العلو والرفعة فنطلع عليه العقول المعقولة

الى وسمها هذا القلب هى منصة ومجلا ومرآت تجليات الرب قلتُ ولمَ اختص بها سر
المهارة فقال لكونه معدن الحياة وسيد ملك فى روحانية كل سماء ما يقابله منك من
القوى والاعضاء فقلت له اريد ان توقفنى مشاهدة عين على تأثيراتك فى قلوب العارفين
والعلماء والمريدين من عالم الكون وما تعطيه افلاكك وما تهبه املاكك فاشار الى بعض
جلسائه واكرم خدمائه وقال خذ هذا واخترق به المدور المربع واشرف به على الكون المسج
فاذا حصل مفاتيح الخزائن وموازين المعادن رده الىّ واحضره بين يدىّ واخترق بتسعين
فلكا فرأيت مع كل فلك ملكا يرجع امر هؤلاء الاملاك الى ثلثة املاك الملك الواحد موكل
بالتحليل والملك الاخر موكل بالموت والملك الاخر موكل بالانفاس ومدة تدبيرهم فى العالم ثلاثة
وثلاثون الف سنة وتدبيرهم شريفة حسنة بين ايديهم سبعة املاك على صور المردان ه
كانهم قضبان خيزران لهم انثناء وانعطاف وبركات والطاف لابنات بعوارضهم ولا تأخر عنهم
فى ادوار قرانهم اعراضهم طيبة الروايح بايديهم الطوابع والمفاتح قد شمروا اذيالهم وقصروا
اردانهم وثبتوا مكانهم علامون بما يراد منهم محكمون فيما يصدر عنهم منهم خمسة لهم حركة
واحده واثنان لهما حركتان فاثنان منهم بين يدى ملك التحليل واثنان منهم بين يدى ملك
الانفاس وواحد منهم بين يدى ملك الموت ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه واما
الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت والاخر له علم الانفاس والموت فلملك الموت

تعريفهما

تعريفهما معا ولملك التحليل تعريف الواحد منهما ولملك الانفاس تعريف الاخر فهم على درجات
معتدلة متساوية فى العدد والقوة واحكام الفصل غير ان الاثنين اعلم من الخمسة لتحصيلهم العلمين
فلما عاينت هذه المراتب وسلكت هذه المذاهب اشرف بى على الكون المسج وهو العرش الاكمل ه
المعظم المكرم الارفع فعاينت ما احدث الله تعالى فى قلوب العباد على مراتبهم فى حركات تلك
الافلاك وتوجهات اولئك الاملاك وذلك ان الله تعالى عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات
الملكية يجمع بين الانوار والاسرار فى موقف السواء على دقيقة من الحقيقة فى عالم المعقول والمحسوس
ويسوى بين حقايق الارواح والنفوس وتظهر معارف التأسيس وتكشف صور التلبيس ويكسوا
الارواح الفاضلة النور ويذهب كل باطل وزور ويحل على العلماء بالله وبالاحكام المسائل المعقده
فى العلوم المقيده وغير المقيده ويوضح المبهمات ويشرح المشكلات ويفتح معالم الصنايع فى قلوب الصناع
وتحسن مواقع النغمات فى الاسماع وتسيل اودية المعارف فى قلوب العارفين وتتفجر عيون العلوم ه
فى نفوس العالمين وتعظم انهار الاسرار والحكم فى قلوب الحكماء المحققين وتترادف التنزلات الغيبيات
وترتفع اسرار الرحموتيات الى على فروع سدرة الانتهاءات وتفتح على الشيوخ المربين علوم العلل
والادوية ومعرفة اغتذاءات الاهوية النفسانية المردية وغير المردية وتبدو لاهل المشاهدات نتايج
المجاهدات وتعطى ما فيها بالقوة من الكائنات المستحسنات فطائفة منهم تنعم بالمشاهدات ه
الذوقية وطائفة تنعم بمشاهدات الانفاس والروائح العطرية وفى الحضرة تجتمع هذه المقامات
وعليه تبدو هذه البركات وفى هذه التوجهات والحركات تتفتح ارواح المعانى فى قلوب اهل البدايات

وترضع اطفال المريدين ثدى ادلة التجليات وينتشر عالم الجحود وتغلب احوال البقاء وتتشوف همم العارفين الى الوصال ويتسابق العباد بالاعمال والمريدين بالاحوال ويفنى مايفهار والبقاء ويموت مايقابل الحياة ويحيى ماثيا قفص الاثبات فهذا ذكر ماعاينت فى الكون من تأثير النمط الاول من هذا الدور ثم رقى الى النمط الثانى من هذا الدور فقطعوا فى تسعين فلكا البحرث ايضا مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الى ثلثة املاك الملك الواحد موكل بالحياة والملك الاخر موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفناء ومدة تدبيرهم فى العالم اربعة وعشرون الف سنة بين ايديهم سبعة املاك مقبلوا الشباب كانهم ابناء خمسة وعشرون سنة معصومون فى اعراضهم اقويا فى اشغالهم اشداء على التصريف علماء بحدود التفصيل والتحريف وحالهم مع الثلثة الاملاك كحال السبعة المتقدمين فى الحكم وترتيب الحكم خمسة منهم علماء بفن واحد اثنان لملك الحياة وواحد لملك التركيب واثنان لملك الفناء والاثنان الباقيان الواحد عالم بالحياة والتركيب والاخر عالم بالتركيب والفناء فلما تحققت منهم وعاينت معناهم اشرف لى على الكون المحجوب لارى تأثيراتهم فى القلوب بانواع الغيوب وذلك ان الله تعالى عند هذه الحركات الفلكيه والتوجهات الملكيه يظهر عالم الاسرار على عالم الانوار ويكون العلم فى المغرب اكثر منه فى المشرق ويقر العارف الربانى بالسبق الالهى المحقق ويقوى سلطان الاصطلام على اهل الاحوال والكرامات وتمكن العلم الوهبى فى قلوب اهل المقامات وطلبت الاسرار عالمها وسلطت عالمها واحتدت شوكتهم وقامت مملكتهم واستحكم سلطان الشهوات على عالم النفوس وبانت حقايق الحس والمحسوس وظهر الضعف فى العقول وانقطعت مواد المعقولات

واستمرت

واستمرت مواد المنقولات واحترقت النفوس شوقا الى التجليات واستحكم سلطان الحب فى نفوس المحبين حتى ظهرت لهم انتهاءات النهايات ورفعت لهم اعلام الغايات وتفجرت بحار المحسوسات بفنون الانفعالات ورضع اطفال المريدين ثدى الملقيات وتجلت العظمة المعظمة لاسرار الاولياء وتمكنت النشأة البشرية بما اعطيت من الاسمار الالهيه من تسخير الارواح البرزخيه والارواح التى اسرار هكا (رفع) اقدامها والارواح التى معارفها فى جوانبها فهذا ما عاينت فى الكون من تأثير النمط الثانى من هذا الدور وقطعت كل نمط من هذا الدور باقامتى فيه خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام (ونصف من ايام) الدنيا ثم رقى الى النمط الثالث من هذا الدور فجئت تسعين فلكا قد وكل الله مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الى ثلثة املاك الملك الواحد موكل بالتقديس والاخر موكل بالارواح والثالث موكل بالنيران ومدة تدبيرهم فى العالم خمسة عشر الف سنة يتصرف بين ايديهم سبعة املاك كهول قد كملت قواهم وتحكمت عقولهم وحسن تدبيرهم وهم فى التقسيم على حكم الخمسة المتقدمين فى الدرجات والتساوى مفطورين على الكمال من غير وعادى فلما اطلعت على سرهم وكشفت ماخفى على الناس من امرهم انزلت الى الكون لارى تاثيرهم المودع فى ذلك الدور وذلك ان الله تعالى ساوى فى الدقيقة بين عالم الاسرار والانوار وسكن قلق المشتاق وخمدت نيران الاشتياق وطرت على القلوب التغيرات وقلت المعارف وتوقفت التنزلات واحتجبت المقامات التجليات وانقطعت موارد علوم العقل والشفاء وذهبت اسرار الاقدام فكان اصحابها على شفار ورجع العارفون عالمين بسر الانتقاص وحكمة المناص وتوفرت دواعى الاخلاص وحصل الوقوف فى موقف السلب وتجلى الاسم الحفيظ وسمع للملأ الاعلى من انقضاضهم الحيط وانتقلت المحبة

من المحبوب الى المحب المطلوب ووقعت العصمة على الخواطر والقلوب واضطربت الوساوس والابالس
ولم يكن لعالم الارواح قوة التصرف الا في الحواس وظهرت اسرار الاكوان وما تضمنه الملوان هـ
واستوى الخفيف والثقيل والبعيد والقريب فهذا بعض ما عاينت في الكور من هذا النمط الثالث من
هذا الدور وقطعته في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة
ايام ونصف يوم من ايام الدنيا ثم ادنى الى النمط الرابع من هذا الدور فحدث مع تسعين فلكا
قد رتب الله بكل فلك ملكا يرجع امرهم ايضا الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل بالمحو والملك
الاخر موكل بالارجاء والملك الثالث موكل بالعلم وعدة تدبيراتهم ستة الاف سنة بين ايديهم
سبعة اشباح هرم ولهم قوة الشباب يتصرفون في كل ما يومرون وحكمهم حكم من تقدم من
اخوانهم في التسخير والانفراد والاشتراك والمساواة وغير ذلك فلما فككت رمزهم واستخرجت
لغزهم اطلعت على الكور لارى ما ظهر عن سلطان هذا الدور في قلوب اهل الكور والجور والعدل
والجور وذلك ان الله تعالى عند هذه الحركات العلويات والتوجهات الافقيات اظهر عالم الانوار
على عالم الاسرار ووقعت النجوم وكثرت التنزلات من الحي القيوم وكورت الشمس وطمس الحس
وسيرت الجبال ونسفت الرمال وعطلت العشار الظاهرة وحشرت الوحوش المتنافرة ووقع
الطوفان ونزل البركات وزوجت النفوس ونقش بالمحسوس ونشرت الصحائف وتبينت
المعارف وظهرت اللطائف واوتى بجميع الطرائف واتصل حبل التلاق وكثر بين المحبين

اللثم

اللثم والعناق وتقشع الفراق ونثرت الكتاب نجوم اسرارها واطلعت البرازخ لوامع انوارها
وخلا البرزخ من سكانه وتمشى التاجر بدكانه وضج اهل السلوك وتنعم سمر الملوك ونبت الريحان
في النيران وظهرت يواقيت اللهب في العيان وعمرت الاماكن بانواع المعادن كلها بروح التكوين
والاكوان وجاء الرب في ظلل من الغمام والملائكة في لحف الظلام وكثرت مناجاة الوعد والوعيد
وتقصفت جوانح المحبين وذابت ابدان العارفين وسكنت النفوس لالفها ومالوفاتها وحنت
لعارفها ومعروفاتها فهذا بعض ما عاينت في الكور من تأثير هذا النمط الرابع من هذا الدور
وقطعته في قدر المدة التي قطعت فيها النمط الذي قبله فلما وقفت على هذه المعارف وحصلت
فنون هذه الاسرار واللطائف رددت الى السيد الامام ادريس صاحب التاسيس فقال لي اياك
والنسيان فانه سبب الحرمان ثم قال لي اركب جوادك واشحذ فؤادك وسر الى حضرة ابيك هذا
وحافظ على ما يحصل لك من تجليك واعرف اسرار الانسان المفرد الوحيد وهنالك يتبين لك
الفرق بين المراد والمريد جعلنا الله واياكم ممن عرف نفسه وشاهد شمسه بجنه لا رب غيره امين
امين **الباب السابع والاربعون** في اختصاص المأموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات
شعر سلام الله يا ابن الاثير عليك الطيب الزاكي الخطير لك العلياء والفلك المعلى لك
السجين والفلك الاثير وذكرك مثل ذاتك لا يجارى سريع العد كرارا يدور لك المحق العلي اذا
تعالى وابدار اذا يدنو كبير لك الوصفان والاثنين ملكا كما للالي الذكار والزمهرير بفيض على العوالم
ما لديه كريما مثل زيتنا يفور فيمو حين ينمو كل شئ ويخفى حين يبخل او يبور هو المحيا اذا يدنو

الينا وان يعلو هو الموت المبير تولع بالفرق وبالتلاقى هو لوثاب والكافى لمثو يقوم بذاته
محقا ان علما وابدا ان مدركها عسير اذا يدنو فابدا وحق وان يعلو كذلك ياخبير وما
ينفك عن محق محيط وابدار فاظلام ونور مع الاحيان والانفاس فيه تعالى الواحد الرب
القدير ولما دعتنا دواعى الاشتياق الى الكشف على ما اودع الله من اسرار فى هذه هـ
الطباق رحلنا نريد حضرة الميثاق وهى حضرة ابا الاباء وعنصر اجسام الاولياء والاعداء
اول بوطيقى تكون اكسيرها وصار ففته بيضاء قد يرها الجامعة للقبضتين والحاكمة هـ
الحكمين بالحكمين واندفعنا من قلب الافلاك وقد حفت بركاتنا اقاوين الاملاك فما بقيت
حقيقة نمر وناً بها فى طريقنا الا تجلت باحسن زى وقامت وخدمت ولا روحانية الا
سالت النزول عليها واحترمت واكرمت فاخبرتهم ان الحاجة الان فى الولد والغرض فى مشاهدة
الانسان الواحد فاذا انقضت المأرب وتميزت المذاهب وسالت المذانب وافترقت هـ
العواقب واتحد الدول بالعاقب وبانت المطالب وتخلصت الرغائب وعقلت تفاصيل المذاهب
مع الاقرار بوحدانية الواهب والتحقق بالعدم والوجود الاكاذب اسرعنا ان شاء الله اليكم هـ
الكره ونزلنا عليكم عند ابتداء الدوره فاستعدوا لحلولنا وتاهبوا لنزولنا ثم اخذنا هـ
نقطع دروب الدايرات وقلوب الروحانيات الى ان نزلنا بفناء الوالد والانسان الواحد
الموصوف بالناجى والهالك والمعروف بالباكى والضاحك فارسلت اليه رسول الهمم ينهى
اليه الماس بحضرته وحبى فى المقام بمبرته وادخلنى عليه واحضرنى بين يديه فقبلت يمين

بساط

بساط مقامه وسجدت تعظيما لمعالى اعلامه واذا به فى بيت من اللجين من احسن ما نظرت
اليه عين قد فتح فيه خوختين الواحدة عن يمينه ينظر فيها الى عليين والاخرى عن شماله
ينظر منها الى سجين وباب الخوخة اليمينية بيضاء مستندة الى الباب وباب الخوخة الشمالية
عقاب وعلى راس الوالد تاج من الياقوت الابيض كانه البرق اذا اومض وعليه حلة
ومقنعة وامامه مجامر كافوريه يترق من اسارير وجهه انوار ظهيريه فى المجامر بخور المصطكى
واذا شمه الاقحوان
واللوبان وبين يديه اطباق الياسمين والسوسان والجرجير والاقحوان تبسم واذا استنشق
الجرجير اغتم فلا يزال باكيا ضاحكا مملوكا مالكا والانسان الواحد بين يديه قائم يبث اليه
ما عنده من معالم العوالم فقال لى مرحبا بالابن السعيد والطالب المستفيد يا ايها الابن ما الذى
اوصلك الينا وما السبب الذى انزلك علينا فخدمت بساطه واغتنمت انبساطه وقلت ادام
الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدل قسطاسه وابرم امراسه وحرر انفاسه لما عرف العبد
انك صاحب العلمين والصورتين وحامل سر الاثنين الذى ان يقف عليها منك مواجهة
وان يسمعها بحضرتك مشافهه فقال همة شريفة وداعية سلطانية منيفة ثم دعا بترجمانه
وصاحب لسانه وقال له اصعد على منبر الاستوائين واذكر بعض ما عندنا وعند حاجبانى
سائر علوم الكونين والصورتين فصعد الخطيب وتكلم وقال بعد ان بسمل وصلى ثم سلم
الحمد لله الذى جمع لادم عبده وخليفته ورسوله بين يديه وحباه بصورتيه ومنحه سورتيه
واودعه سريرتيه وحصل فيه قبضتيه وهداه نجديه وابان له سبيليه وخاطبه بكلمتيه

وامره على ملائه واستخلفه على كونه واصطفاه برسالته واختصه بخلافته وكرمه بمشاهدته
وخصه بمحبته ووهبه معرفته وانزله بين عالميه واشهده مركزه وقاب قوسيه واسكنه في البرزخ
بين كتابيه لاظهار صفته فقام عظيم الشان سلطان على الاعيان واستوزر له الزبرقان الذي
هو نظير الرب في الابدان فيعلو فينمو فينقص ويدنو فيمحى فيذبل فوزيره مثله وعلى صورته وسورته
له وجهان وطريقان وسيران وتجليان ومحقان وابداران ومحق وابدار عند العالمين بما في الصفة
العلوية من احكام والترتيب والاتقان واعتدال الاوزان ولا محق واحد وابدار واحد ايضا عند العامة
قلة القرآن وسرعة التأثير في الاكوان وهو شبيه بالانسان من جميع الوجوه القباح والحسان ه
وله التقابلان واليه ينظر الثقلان وفيه كسران وبدايتان وغايتان ونقصانان وكمالان ه
وسران وامران وتأثيران وحكمان ويدان ورجلان وعينان واذنان وثديان وعلوان و
سفلان ويمينان وشمالان وفوقان وتحتان وخلفان وامامان ومخالطان وقلبان و
لسانان ومعدقان واثيران وعرشان وكرسيان وروحانيان وجسمان وتحيران وتسويان
وتكليفان وحياتان وموتان واعتدالان وانحرافان وعقدتان وفيه من كل شيء اثنان
فسبحان من فطره وفطر الخليفة آدم على هذا الاتقان انه ولي الامتنان والصلوة على الحقيقة
المحمدية صاحب الامانة المطلقة والخلافة المحققة ما اتصلت الارواح بالارواح والابدان
بالابدان ثم ترك وتكلم الادب وقال اعلم يا اخي شرح الله صدرك ورفع في ذروة التوحيد

فذلك

فذلك ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين وابان عنهما بالقبضتين في الموطنين وانبأ
عنهما في عالم العبارات بالحرفين وجعلهما على السواء في الفطرتين والنعيمين والعذابين
والطائعين والعاصيين باعتدال الكفتين وجعل الآخرة ذات دارين لتحيط بالعالمين وفيها
يقع التمييز بين الفريقين كما وقع في اوان القبضتين قبل اخذ الميثاقين وجعل الدنيا ذات برزخين
فاظهر الكافر في صورة المؤمن والمؤمن في صورة الكافر لذي عينين وجعلها محل تمحيص
وبلوى للطائفتين فوجه اليهم على لسان واحد منهم حكمين فامر ونهى لتمييز الكلمتين فمن
وحد حي بدار وجنتين ومن اشرك جوزي بجنة ونارين واعلم يا اخي ان الله تعالى خلق
الانسان بين ستة اعلام الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والامام فالفوق
والتحت اختص بهما باب العزة من طريق المثل والمثال والحقيقة والخيال فالفوق للرؤية والتحت
للحجاب فكانت الجنة ثمانية ابواب للرؤية الالهية وكانت النار سبعة ابواب للحجب النفسانية ه
ولو كان الحجاب بابا مغلقا لفتح يوما ما وانقلبت الحقائق واستوى البصير والاعمى واما بقية ه
الاعلام اليمين والشمال والخلف والامام فهي مرتبة على مراتب الجنة والنار ومنها يأتي الملك
بالطاعة المحلة دار القرار وابليس بالمعصية الموصلة الى دار البوار قال الله تعالى ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اخبر بذلك عن ابليس وفي مقابلته
ملك التقديس وهذه قسمة مدينة الانسان وهو المخاطب من ثلث جهات روح ونفس

وسبحانه

وجمعان في كل علم من هذه الاعلام الاربعة ولهذا كانت مدينة مربعة وللشيطان
في كل عالم سبع مردة وللملك في كل عالم سبع وزعم ملكان للروح ومريدان وملكان للجسم
ومريدان وملك للنفس ومريد وملك واحد سادس بين الروح والنفس ويقابله مريد عنيد
وملك سابع بين النفس والجسم ويقابله مريد عنيد وهكذا في كل علم من الاعلام مردة
للوسوسة وملائكة للالهام فمن الملك لمة وهمة ومن ابليس لمة وعزمة ومن ارتقى
عن الملك والشيطان بدت لعينيه اصبعا الرحمن ولما كانت اعلام الانسان اربعة والجنة اربعة
والنار اربعة كانت المنازل في الكثيب والحجاب اربعة فالمنزل الواحد في الكثيب والحجاب منابر والمنزل
الثاني اسرة والمنزل الثالث كراسي والمنزل الرابع مراتب وقد يدخلها كسر كما دخلها في
الاعمال وفي عدم تتميم الاحوال قال عليه الصلوة والسلام يقبل من الصلوة عشرها تسعها
ثمنها هكذا الى نصفها فقد جاء بالعدد المكسور من انها حضرة النور فاذا رايت في هذه المراتب
كسرا فهو على هذا الحد النقص كان في اداء العهد ولقد نبه عليه السلام في حق جعفر بن ابي
طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة توقف قليلا في غزاته عند القتال كما رويناه
ولما كان المصطفون ثلاثة الجسم والنفس والروح في حق الموحدين وكان المعدودون
ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين فافهم ما قررناه لديك وابرزناه اليك
فالروح خليفة والنفس وزيره والجسم مبلغ شرف له وسريره ولكل واحد من هذه

الثلثة

الثلثة منبر وسرير وكرسي ومرتبة من شكله وعلى مثله وقد قال عليه السلام في سر التثليث
لن تهلك امة انا اولها وعيسى آخرها والمهدي اوسطها فانحفظ الطرفان والوسط والتحم وانفتح
الملك وارتبط فالق بالثلاثة على حكم النشأة وتقابل الهيئة فارفع رأسك وانظر الى الصور
الذي هو قرن من نور وانظر الى اتساعه في عليين وما اعطى الله فيه من الدرجات لاصحاب اليمين
وانظر ايضا الى ضيقه في سجين في اسفل سافلين وما اودع الله فيه من الدركات للمحجوبين فنظرت
فوجدا الامر على ما قاله وان كان كل انسان لابد له من احد الدارين لا محالة فهذا صورة ما رايت
ولهذا صورة ما قيل لي في حضرة التمثيل وهذا بيانه وقد يمثل في وقت اخر في صورة اخرى كما
قد مثلت النار لابن قسي في صورة حية ومثلت لابن برجان في صورة جاموس ومثلت لنا
في صورة دار الطبقات علوا وسفلا فلنقل في بيان ما مثل لي في هذه الدائرة العلياء صورة
الكثيب الذي يجتمع الناس عليه لرؤية الحق وهو في جنة عدن والناس على اربع مراتب ربعه
نصب لهم فيه منابر وهي للرسل والورثة من ائمة المهتدين وهم فيها بين كامل وهو جامع
المقامات والصفات واهل جلال واهل جمال وما ثم طبقة رابعة في كل مرتبة وفي مقابلتهم
في النار في منزل الحجاب منزلا خاصة وهو منزل فيها يقابل الكثيب في الجنة للائمة المضلين الذين
شرعوا ما لم يأذن الله به وقالوا لاتباعهم هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون والمرتبة الثانية تنصب لهم فيها اسرة وهي للانبياء الذين هم
على شريعة من ربهم في انفسهم وما ارسلوا ومن جرى مجراهم ممن لم اخبا الله من شيء

ماهو على شريعة خاصة وحالهم كحال الرسل عى على ثلاثة اقسام كامل وذو جلال
وذو جمال وفى مقابلة من اهل النار الدجاجلة واصحاب الخيالات الفاسدة الذين ضلوا
فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالثة اصحاب الكراسى وهى
للاولياء الصالحين الذين تولاهم على اربع مراتب فالله وليهم وهم اولياؤه وهم
فيها على ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال ويقابلهم فى النار اهل الكراسى
وهم اولياء الشيطان ووليهم الطاغوت والمرتبة الرابعة اهل المراتب وهم المؤمنون
بالله وما جاء من عند الله وهم ايضا على ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال
ويقابلهم فى النار اهل المراتب وهم المؤمنون بالباطل قال الله تعالى فيهم والذين
امنوا بالباطل وكفروا بالله وانما سماهم محجوبين اهل الحق لحجابهم عما يراه اهل السعادة
من الله واما هؤلاء فيرون ما اعتقدوا وهو المتولى عذابهم فيودون انهم لم يروه لما
يصيبهم منه واما الشجرة فروع واصول ففروعها العالية لاهل الجنان تسمى البررة وعروقها
فى اصل النار تسمى شجرة الزقوم فيها من المرارة فى الطعم على قدر ما فى ثمرها من الحلاوة
فى الطعم لاهل السعادة ويقوم فى كل مرتبة خطيب من افضلهم وهو الكامل من هؤلاء
فيخطب لهم ويذكرهم بما تذكره فى الخطب بعد هذا خطب فى السعداء وخطب فى الاشقياء
ويجتمعون حوله فاذا فرغ السعيد من خطبته شكرهم وشكروه ودعا لهم ودعوا له ولما فرغ

فروع وهى اهل الجنان عاليه وبرها فروع وهى اهل النار مستفلة التى تسمى فى الزقوم شجرة صح

خطب

خطيب الاشقياء من خطبته لعنهم ولعنوه ودعا عليهم ودعوا عليه فيكفر بعضهم ببعض
ويلعن بعضهم بعضا وما واهم النار وما لهم من ناصرين وذلك فى الوقت الذى يكون
السعداء بهذه الحالة يكون الاشقياء فى جهنم بهذه الحالة ومنزلهم جهنم خاصة فان غاية
القرب الكثيب وغاية البعد جهنم واعلم ان للسعداء فى كل مرتبة درجات وللاشقياء دركات
فلاهل المنابر ٣٢٢١ ولاهل الاسرة ٣٥٩٩ ولاهل الكراسى ٢٧٥٨ ولاهل المراتب ٣١٤٧
فاعلم ذلك واعلم انه اذا تميز فريق فى الجنة دار الثواب والنعيم وفريق فى السعير دار العذاب
والنقم اذن الرحمن لائمة السعداء ان يقوموا خطباء فى اتباعهم واذن الجبار لائمة الاشقياء
ان يقوموا خطباء فى اشياعهم فصل فى المنابر وخطيب السعداء صعد الخليفة الناطق منبره وقام
بين يديه خدماؤه الكرام البررة وقال الحمد لله من غير تقييد بنعت كما قيده سادات
اهل الوقت المقدس الحميد ذو العرش المجيد الذى تردى برداء الكبرياء والعز واودع معرفته
فى القصور والعجز جاعل الملائكة رسلا ومعرف العقول اليه سبيلا نصب المنابر واقعد عليها
الرسل واشهدهم جلاله وجماله وانطقهم باوضح ما تكلم به اوقاله تعالى فى ذاته عن ادراك
المدركين وتسامى فى قدسه ان يحيط به غايات السالكين حارت الاسرار فى مشاهدة عظمته
وعميت الظلم انوار كلمته واحتجب بسبحات عزة احدية فى ازليته وابديته وتنزل فى علوه وعلا
فى نزوله وفصل فى اجماله واجمل فى تفصيله اصطفاكم ايها الحاضرون بالنعمة والرؤية واوصلكم
الى منازل القربة والبقية واباحكم الجوار الاحمى وحمى سلطانه بعز العمى فانعموا بالمعارف

الصمدية وجولوا في ميادين الحقايق المحمدية وامتطوا متون المعاني الدينية وافسحوا في فسحات
التوحيد والوجود وتراءوا بخصائص المشاهدة على كل موجود فطوبى لكم وحسن مآب
وهنيئاً لكم بما طعمتموه من لباب معارف الالباب غضضتم الابصار للموافقة والمساعدة
فقرت اعينكم في لذة هذه المشاهدة لم ازل في دنياكم ارغبكم في هذه المشاهد المقدسة
واشوقكم الى هذه المناصب المؤنسة واحرّضكم على تحصيل المقام المحمدي والتجلي الاحدي فيقولون
صدقت جزاك الله عنا خير ما جازى به مرشد حق واقعدك عنده في مقعد صدق خطبة
خطيب الاشقيا وصعد الخليفة الناطق منكوس الرأس وقام خدماؤه بين يديه اهل الريب
واللبس وقال الحمد لله الذي لا احكم عليه بوصف ولا اقيده بنعت فاني في موطن
وقف احتجب عن ابصار المعطلين واهل الاحرار والذين اشركوا من الاوليين ه
والذين تملكوا فسألتم الرسول الاخفى فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
فاهلكتهم عاداتهم ولم تنفعهم عبادتهم ولم تغن عنهم من الله شيئاً آلهتهم وتبرأها
منهم عند اضطرارهم ائمتهم ولم تنفع البراءة اولئك الائمة وضوعف عليهم العذاب
خلف حجاب الظلمة فكانوا واتباعهم عن سعادتهم بمعزل وانزلوا في هذه الدار التي انتم
فيها ما كنتم شر منزل ايها الحاضرون والجماعة السوء الخاسرون هذا مقام الاسف
الذي لا ينجي حين لم يساعد الجد وهذا موطن الاعتراف الذي لا يُبدي ولا يردي
حين لم ينفع الجد وانا شر متبوع وانتم شر اتباع وانا اخسر متشيع فيه وانتم اخسر اشياع

اوردتكم

اوردتكم المهالك واحللتكم بساحة مالك اخذت بنواصيكم الى معاصيكم واثرتكم الى الشرك
من معاقل فطركم وصياصيكم فزورت لكم الاقاويل المزخرفة واوضحت لكم المناهج المتلفة شر
وقوع لا يرام منه انفكاك ولا يستطاع وقلت لكم لو كان ثم اله لحمى سبيله وعصم من ايدي
عداة رسله وجعلت عندكم في من تخلص منهم انما تخلص بفراره وعدم قراره او باتباعه الاراذل
الجهل واشياعه الاسافل والحقت المعجزات بالسحر والخيالات وقلت انما جعلها كما فعلت انا
لصيد العقول القاصرة حبالات فركبت بكم حمادة الكفر والضلالات وخضت بكم لجج الغمرات
وانزلتكم منازل الجرات ونصحت لكم ان فوائد عذبا ودللتكم عليه سبيل نجاتكم وتحصيل درجاتكم و
ارتقاء عقولكم عن حضيض حسها ومعراج ارواحكم عن ضبابيس نفسها وعطفت على بعضكم
بانه ما ثم الا هذا الدولاب الدائر وهذه التكوينات عن هذه العناصر ولا يزال هذا الدولاب
راجعاً وسائراً وانه المعبر عنه بالاله وما شهدنا فاعلاً خفيا غيبة سواه وان التناسخ صحيح والقائل
بغير هذا يخبط في مهامه من الجهالة فيح وكذبت بيوم الدين وحرمت شفاعة الشافعين وقلت ه
يا هالة هشراء جاه لكون الاخرة ليست بدار كون ولا فساد وان النبوة سياسة حكمية ليست
لها اصول اصلية وان الميزان عبارة عن اقامة العدل في ذاتكم وان الصراط عبارة عن اخذكم
في تطهير خلقكم وصفاتكم وان الحوض عبارة في الحكم عن العلم وكون انيته عدد النجوم اشارة
الى فنون العلوم وجعلتها عندكم رموزاً فلسفية واشارات تمويهية ليس وراءها غير ما ذكرناه
ولا يوجد فيها سوى ما قررناه وسخرت بالشريعة وبايعت سلطان الطبيعة وكذبت الرسل

واعجب السبل فياسور مذهبي ويا سوام منقلبي ومن اغترب فيقولون لعنك الله من مضل
كذلك فعلت جاءك الله عنا شر ما جازى به ملحدا وجعل لك في اسوء المنازل مقعدا
فيلعن بعضهم بعضاً وما لهم من ناصرين **فصل في الاسرة وخطيب السداد** استوى الخطيب
الناطق على سريره باسميه وقام وزراءه الاوبار بين يديه **وقال** الحمد لله الذي استوى
على العرش اسم الرحمن عند الاستواء الالوهية على عرش الانسان فقال ما وسعني ارض ولا سماء
ووسعني القلب الموصوف بالايمان فقام علم البيان مقام العيان حتى عجزت عن درك
هذا الضرب من العلم حقايق الكيان افاض على الاكوان عامة انوار رحمانية وحكم فيها اسماً
ربانية ونظم اثنا عشر نقيبا في سلكه واقامهم سائسين في ملكه وجعل لكل نقيب امداً
ينتهي اليه حكمه وحداً يقف عنده علمه وجعلهم على اربعة مذاهب لايجاد الرسالة والنبوة
والولاية والايمان بالمنابر والاسرة والكراسي والمراتب فمنهم من وصلت مادته الى الفلك
الاثير واستقرت فتكونت المعادن والنبات والحيوانات النارية واستمرت ومدتهم ٢٣٠٠٠
الف سنة ومنهم من وصلت مادته الى فلك الهواء ~~لبثت~~ واثبت فتكونت المعادن والنبات
والحيوانات الهوائية وثبتت فمدتهم ١٨٠٠٠ سنة ومنهم من بلغت مادته الى فلك الماء
وسكنت فتكونت النباتات والمعادن والحيوانات المائية وتمكنت ومدتهم ١٩٠٠٠
سنة ومنهم من بلغت مادته الى الارض فتكون الانسان والمعادن والنباتات
والحيوانات الترابية ومدتهم ٢١٠٠٠ سنة وقال الله تعالى يخاطب هؤلاء النقباء

والسادات

والسادات النجباء الذين اختصهم بالاستواء المعبود والظل الممدود اني معكم لئن اقمتم
الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضاً حسناً فاقاموا
صلوتهم فضاعف صلاتهم وادّوا زكاتهم فقدس ذواتهم وامنوا بالرسل فامدح لهم ه
السبل وعزرهم فعزروا واقرضوا الله قرضاً حسناً فوفاهم سراً وعلنا من كونه ه
محسنا فلما استوى على سرير ملكه فازوا وكان الامام المكبر تطربت العقول في آياته ه
وما اودع الرحمن من التكوينات في حركاته وانتم ايها الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون
المجتبون الابرار اتذكرون اذا بحث لكم في الدار الدنيا عن استواء الرحمن انه ليس كاستواء الملوك
وانه لو جلس عليه جلوساً كما تدعيه المشبهة والمجسمة لحده المقدار وقام به الافتقار الى مخصص
مختار تعالى ان تحيط به الجهات والاقطار والافتقار على الله محال والاستقرار وتنزه سبحانه
فمعنى الجلوس عليه محال ولا سبيل الى هذا الاعتقاد بحال وما بقي لكم سوى امرين مربوطين
بتحقيق الامر الواحد ان نصرف لفظة هذا الاستواء الى الاستيلاء والا لا ان لا حزان تؤمن
بها كما جاءت من غير تشبيه ولا تكييف وتصرف العلم بها اليه فانه اسلم بالمؤمنين عند
قدومهم عليه ولهذا يختم المنزه قا دليله بقوله والله اعلم لمعرفته بان التنزيه قائم بذاته
ولكن صرف هذه الاية الى هذا الحكم حاجة مايلزم وعرفتكم ان اسماء الله لها حقايق
ودقايق وان بامتداد تلك الرقايق المعنوية المنزهة الاقدسية يظهر فيكم سلطانها
وبفضلكم وبهديكم اغماضها وتبيانها وقلت لكم تحفظوا من مكر الله في التأويل واستدراجه

بزخه واسألوه الثبوت والاستقامة على منهاجه وطهروا قلوبكم بماء التقديس والتنزيه
من التجسيم والتشبيه فانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ويستوى وينزل ويجى وهو
فى السماء وفى الارض كما قاله وعلى المعنى الذى اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم العزيز
على هذا دللتكم واليه دعوتكم فاوصلكم استعمالكم ذلك الى ما انتم فيه الان من النعيم
المقيم فى دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعموا بخير جار فى خير دار فيقولون صدقت الحمد
لله الذى صدقنا وعده ورضى عنك الله رضاء لا سخط بعده وجزاك عنا افضل
ما جازى به ناصحا وجعلك لكل باب مقفل من التجليات الالهية فاتحا خطبة خطيب
الاشقياء استوى الخطيب الناطق على سريره ذليل النفس وقام وزراؤه بين
يديه فى ضيق حبس وقال الحمد لله المنزه فى علوه المقدس فى سموه الذى لا يحده مكان
ولا يحويه زمان ولا يقيده آن ولا تختلف عليه الحالات ولا يتعذر عليه حل الامور المشكلات
تنزه عن الحد والمقدار واتصف بالارادة والاختيار وتقدس عن الحركة والانتقال وتعالى
عن الاشكال والامثال ليس كمثله شئ فى ذاته ولا يشبهه مخلوق فى صفاته ايها الحاضرون
الخاسرون سمعا انتم الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وانتم تحسبون انكم تحسنون صنعا
انا الذى سلكت بكم مسالك الغى والضلال وقررت فى نفوسكم كلاما هو على الله
محال وزينت لكم سوء اعمالكم واعميت عليكم ضر احوالكم فبئس المعلم كنت فيكم وبئس
ما قبلتموه وبئس المورد الذى وردتموه شبهتم معبودكم سبحانه وتعالى بذواتكم
وجعلتم

وجعلتم كلامه ككلامكم فى حروفكم وتقطيع اصواتكم تكتبون حروف المصحف بآلات موضوعة
وادوات مصنوعة ثم تصفون تلك الحروف التى صنعتموها بالقدم وتدعون انكم فى ذلك على
الطريق الاقوم وانكم قد فضلتم بهذا الاعتقاد على سائر الامم ثم عمدتم الى خالقكم وعلامكم
وجعلتم له جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم وصورة كصوركم وجثة كجثتكم وقدما
كقدمكم وفرجا كفرجكم واستواء كاستوائكم وضحكا كضحككم واصل ضلالكم فى هذا كله من
اضلالى ومن زور قولى ومحالى فلعنكم الله من اتباع فيقولون لعنك الله من متبوع غوى
اورث اتباعه عذابا لا يستطاع فصل فى اهل الكراسى وخطيب السعداء فقعد الخطيب الناطق
على كرسيه الاسنى وقام وزراؤه بين يديه منه على قاب قوسين او ادنى وقال الحمد لله الذى
وسع كرسيه السموات والارض ووضع فيه ميزان الرفع والخفض وولى اليه قدم النهى والامر
وصيره روحانيات التدبير فى السر والجهر رتب لهم فيها المنازل ليحل فيها المنازل فاما هذه
الروحانية الادمية فتنزل منزله كل ليلة وتسمه فى كل من رتبة كرامته ونيله فانها هذه
سريعة الحركة كثيرة البركة واما اخواتها وان اجتمعوا معها فى سرعة السير فانهم يبطئ بهم
عن الحاقهم الدور فان عناق افلاككم تسرى بهم وبحقائق املاككم ايها الحاضرون السعداء
هل تسمعون هل تذكرون حين رويتم نزل الحق فى الليل الى السماء الدنيا من اجل الخلق
وينصب له فى كل سماء كرسى يقعد عليه والملائكة بين يديه فنفيت التشبيه فقلت ان

صح الخبر فقد عرف المراد والبارى على وصفه من التنزيه فان النبى صلى الله عليه وسلم قال
كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما هو عليه كان فنزهه عن المكان بوجود الاكوان
لكن الرسول عليه السلام امر ان يخاطب الناس على قدر عقولهم ويبين لهم على طاقة
تحصيلهم وقد قبل ايمان السوداء فى اشارتها الى السماء مع ايماننا بان الله تبارك وتعالى
فى عمى عن ادراك العلماء ثم اثبت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الثابت غير الزائل
فهذا حفظ السر بالعلم من نزول هذا الاسم فقضى الحاجات وقبل السعايات وتاب على التائبين
وغفر للمستغفرين واعطى السائلين واجاب الداعين وشملت رحمة المتهجدين والنائمين فانزل
من كرسيه كلمته وارسلها على قبضتيه فتميزت بالاخذ والترك واتصلت بالتوحيد والشرك
فانقلب اهل الشرك الى دركاتهم وانقلب اهل التوحيد والاخذ الى درجاتهم وهم انتم
طاب سكنكم ونعمتم فاعطى الكرسى بالقوة حقيقته وابرم فى العالم رقيقة يا ايها الحاضرون
الم اكن فيكم نعم الداعى والحافظ فيقولون صدقت الحمد لله الذى اذهب عن الحزن ورضى الله
عنك فلقد كنت نعم الواعظ جزاك الله عنا افضل ما جازى به داعيا وجعل لك فى كل مقام
من مقامات الجمع المقدس ناديا خطيب الاشقياء قعد الخطيب الناطق على كرسيه فى النار وقام
بين يديه وزراؤه الفجار وقال الحمد لله الذى خلق اللوح والقلم وكتب فيهما ما هو كائن
الى يوم القيمة مما علم وجعل الكرسى موضع قدم القوم المنزه وجوده ان يكون مسبوقا

بعدم

بعدم فحقت الكلمات فى اللوح علينا اهل الخسران وعلى اهل الروح والريحان اذ جعلنا كرسيه
علما لا غير وكذبنا به فناط بنا الضير واحرمنا الخير ولكنكم ايها الحاضرون الضالون المكذبون
على ما فيه شقاؤكم وخوضكم على ما تسلط به عليكم بلاؤكم وخاطبت كل طائفة منكم على قدر
نقصان علمها وقهرها تحت سلطان علمها فمن غلبت منكم روحانية على جسمانيته جعلت
له هذه العبارات الحسنة اشارات الى امور معنوية وكل من الحقها بالمحسوس فنظره معكوس
وحشره منكوس وقلت فى قوله تعالى يا جبال اوبى معه انه اراد الرجال وقلت فى ذلك محال هو
واعطائه لسليمان تسخير الرياح انما اراد به الارواح وكون مريم حين تمثل لها الروح بشرا الهها
ان خيالها حكم عليها وكذبت بالملك والشيطان والمس وقلت ان هذه كلها من المخاطبات
التمويهية لا يقاع اللبس وان ذلك عبارة عن اخلاط فاسدة تحدث عن اغذية ردية وان
الملائكة قوى فى النفس روحانية وخواطر نفسانية وانه ما فى الافلاك سوى نجومها وان الملائكة
عبارة عن قوى عليه منكم جسمانية على روحانية تخاطبه على ما علمت من قصور فهمه وعدم
علمه وقلت له اذا لم يكن كلام ربك بحروف وصوت فانى يسمع وانزلت له الصفات القدسية
المعنوية على مثال ما يعطيه اول عقله فعقل ولم يدفع فلحق بأهل التشبيه والتجسيم ووصف القديم
بصفات الحدوث فالحق بالجسيم فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم وعدم نظركم فى معانى
منقولكم فيقولون صدقت لعنك الله من مضل والبسك ثياب الهون والذل فصل
فى اهل المراتب وخطيب السعداء قعد الخطيب الناطق فى مرتبة وقام وزراؤه بين يديه قائلين

بحرمته وقال الحمد لله رب العالمين ونعم العافية للمتقين هذا الحمد هو آخر دعائكم معاشر السعداء
ويرجع الامر على الابتداء وهكذا تكون الدرجات في الجنان والاحوال على ترتيب ما كان عليه
الانسان والحمد لله تملأ الميزان وهو آخر موضوع ولا اله الا الله تثبت الايمان وهو اول مسموع
فانتموا رضي الله عنكم بين طرفين شريفين وحقيقتين عظيمتين توحيد وثناء فسنى وثناء
فالتوحيد للسناء والسناء للثناء فقد جمع لكم بين الرفعة والضياء فالحمد لله الذي اعلمكم بهذه
الامور وانهجت لكم مناهج النور فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله عنك جزاك
الله عنا احسن ما جازى به الداعي ومنحك لذة الاسماع في السماع عند الايقاع خطبة خطبت اشقياء
قعد الخطيب الناطق على مرتبة من العظماء وقام وزراؤه بين يديه في لظى وقال الحمد لله ولا ادري
كيف لا ادري موضع العطب والخوف لم ازل في ربقة التقليد مغلولا وبقيد الشرك مقيدا مكبولا
لا ادري ما المعبود فيكون مني الاقرار والجحود فلما قبلتم يدي لعنكم الله وعظمتموني وجعلتموني اماما
وقدمتموني فرحت نفسي الخسيسة بتلك الرياسة المنحوسة ولم تأخذوا في تعظيم حالي الا رغبة
في جاهي وطمعا في مالي ولم يكن عندي علم الفقيه الكيس ولا معرفة اسردها عليكم ومنعني
الكبر ان اسأل العلماء الصالحين ورأيت العلماء السوء منكم يخدمون بابي ويلازمون ركابي
رغبة فيما عندي من الاموال فان قلت قولا باطلا صححوه وان زورت كذبا حققوه وشرحوه
وقالوا هذا هو الحق الذي لا يرد والعلم الاقدس الذي لا يجحد لقد اعطيت ايها السيد من

الذكاء

الذكاء والفطنة وجودة القريحة ما لم يعطه احد واغتر الجاهلون بهم في ذلك فجروا على
مذهبهم واوردهم المهالك فما الطف نفسي واحتجب عن تحريف نقلي برياسة حتى
فصرت اخترع الاكاذيب واشرع المذاهب وفتحت بيوت الاموال وملكت بها العلماء
السفلاء وَاتَّبَعْتُمُونِي على كل حال بالطل فكنتم قوما بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا اتخيلتم ان ربوبيتي دائمة ومملكتي لا تزال قائمة واغتررتم بوعدي فاجهدتم انفسكم
في شكري وحمدي فاليوم اقول لكم ما قال الشيطان الرجيم حين قضي الامر في سواء الجحيم ان
الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما
اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم زادكم الله الى عذابكم عذابا وفتح لكم الى كل شر
بابا فيقولون صدقت وانت الكذوب لعنك الله واخزاك واهانك واردك جازاك الله
عنا اسوأ ما جازى به مفسد اهلها وجعل لك في كل منهل من السوء موردا فصل فلما عاينت
هذه المنازل الهائلة المتقابلة وعرفت سبب ضحك الاب في المنازل العالية وبكائه في المنازل
السافلة قلت له يا ابتي اني اريد ان تخبرني بما علمت من الاسماء وهل كانت لك الخلافة في
السماء فقال لي يا بني ان القدم الواحد مخصوصة بالسماء والخلافة ذات قدمين فلا يصح فيها
وجود الخلفاء واما ما سألت عنه من معالم الاسماء فان الله عرض على الحقائق قبل تأليفها
وعرفني باسمائها واسماء ما يتألف منها واعلمني بكيفية تركيبها وتصريفها ثم عرض على

ملائكة تلك الحقايق واخفى عنهم ما اشهدني من الرقايق لما تقدم منهم في حقي من التجريح
كما أتيته في النبأ الصحيح فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين واشار اليهم لكونهم حاضرين
ولولا الاسماء خاصة لقال عرضها وفي قوله عرضهم حجة واضحة يعرفها من عرضها فعرفت
الملائكة اسماء الحقايق في حال افتراقها برقايقها حتى اختصصت انا بمعرفة اسماء تركيباته
حقايقها فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله جل ثناؤه ويا
ادم انبئهم باسمائهم فالفت الحقايق بطريق ما وقلت هذا فرس والفتها بطريق آخر وقلت
هذا انسان فانبأتهم باسمائهم فظهرت حجة الله على خلقه وقام لهم برهان حقه فبمثل هذه
الاسماء اختصصت وهي التي على الملائكة انقصصت والا فليستمع في الاسماء عدد وجود الاعيان
معرفة غامضة عند الارواح لانها على مجرد الاصطلاح ولهذا اختلفت عوالم العبارات عنها
عند شهودها ولم تختلف المعاني التي بها قوام وجودها ولهذا قالت الاعراب هذا فرس وهو
جواد وهو طرف وقالت الافرنج فيه كباله وقالت الروم فيه الوغ وقالت الترك فيه آط وقالت
الارمن فيه سى وقالت العجم فيه اسب فالنفس تعقل معانيها وان كان اختلاف اسمائها في مبانيها
فقلت له هذه الاسماء الكيانية فهل اختصصت ايضا بالاسماء الالهية فقال عليها فطرت الصورة
الانسانية انظرها في معرفتك وتحققها في معرفتك بمعرفتها تفاضل اشخاص هذا
الجنس وبمشاهدتها تقدس العقل وزكت النفس فقلت له كذلك وجدتها ولهذا عبدتها
وما عبدتها ثم قلت يا ابت انت جامع القبضتين وصاحب الحكمتين وحامل الصورتين

فاخبرني

فاخبرني عن السر الذي يرد المعادن الى معدنين واوقفني على الكنزين الاحمرين والابيضين وعن
سر كل وصفين كالجلال والجمال والانفصال والاتصال والتركيب والتحليل والجمع والتفصيل و
الفناء والبقاء والاثبات والمحو والسكر والصحو والرب والعبد والحر والبرد وما اشبه ذلك من
تحقيق ما هنالك فاما ان تعرف بحقيقة تجمع لي هذه المعاني واما بتفصيل هذه المباني فقال اما
بالتفصيل فيطول وايضاح الحقيقة الجامعة اولى بالوقت فاقول ان الاشيا المنفصلة انما تثبت
من فاعلها على حقيقة وجوده في الاعيان ولهذا لم يبق ابدع من هذا العالم في الامكان وابين
ما يكون ذلك في الانسان اذ له الجود المطلق والفيض المحقق فان تفطنت فقد انبت لك
عن وجه التحقيق والقيتك على الطريق فادرج عليه حتى تعاين اسرار التفصيل لديه واما
بحثك عن الكنزين والسر الذي يرد المعادن الى معدنين فاعلم ان هذا الامر على مرتبتين
المرتبة الواحدة في الناس هي تسمى خرق العوائد وهي تصريف المحسوس على حكم همم النفوس
وهي مختصة بارباب الهمم ومعادن الحكم فقوتهم تسري في الارواح بقلب صفات اعيان الاشباح
فهذه صناعة علمية وصورة حكمية اداتها روحانية وموادها سماوية اكسيرها مقرون بالسعادة
الابدية وفعله مشاهدة الاحد تتصرف في العقلاء تصرف الافعال بالاسماء واما المرتبة الاخرى
وهي علمية مرفوعة على عناية ازلية تورث الجنان ومجاورة الرحمن ولهذا قال تعالى في الكتاب
المبين تتبوأ من الجنة حيث تشاء فنعم اجر العاملين فلمثل هذا فليعمل العاملون وفيه فليتنافس
المتنافسون فمن اراد ان يقف عليها ويصل اليها فانها الكنز الذي لا يبيد جداره والزند الذي

لا يظهر اثره لهى حكمة لا يودعها الله الا لا منا من عباده والمتاكهين بحضرة الشهادة فاذا اراد
الشيخ ان يظهر فى المريد ربوبيته يخفى عنه سببية ويقرب له ميقاته ثم يحجب عنه اوقاته ويأمره
بالقصد الى خط الاستواء حيث يكون الليل والنهار والحر والبرد فيه على السوى واعمو فيه الى الجبل
الشاهق فى السماء فتجده جبلا عالى الذرى صعب المرتقى فيه انواع من الحيوان وكهوف وغزلان
بيض وسودان جردة من حضرة تخترق الرياح وثمرة النارية والنورية من الارواح له سلطان
عظيم يسكن فى قبة ورعية خائفون بقية له اجناد وامراء وحكام وحكماء فقام ينقى الملك
خاطر السعادة والتوجه الى طريق الاستفادة بخرق العادة والبحث عن الامر الذى به دوام الملك
الذى بيده الى ابده فاستحلى الفكر المحرق لما قام به من الشوق المقلق فاتبع له ان هذا الامر
موقوف على معرفة الحكمة وانها موضوعة بين النور والظلمة موقوفة على المعدن والنبات محكوم
عليها بعدم شهود الزناة ولكن قصر به عن تعيين ذاته وعن الادراك بجميع صفاته فقال له بعض حكمائه
واخص علمائه ايها الملك مطلبك فى قدرى وصاحبتك تحت فوقى ولكن لا تعرف قدرها
فيحرمك الله خيرها وانا انبهك اولا على كيفية ايجادها الاعيان فهى حكمة علوية ومدرجة
فى صناعة عملية لتعلم ايها الملك ان الله هو الحكيم الخبير وانه سبحانه على كل شئ قدير وانه قبل كل
شئ وانه اوجد الاشياء لا من شئ ولكن مع اتصافه بهذه القدرة المحققة النافذة المطلقة
لم يوجد هذه المعادن ابتداء حتى خلق الافلاك العلوية والروحانيات السماوية والكحالة
الافقية واودع كل فلك روحانية كوكبية تحوى على خاصية بها وعند وجودها خلق الارض
والنار

صح
وهي لسعادتها فانها من الله بعطائه ووهبانه كي للفقير وهي ايجاد

49

والماء والهواء والاثير ثم اوجد فيها منها دائرة الزمهرير ثم اجرى الشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره وخص كل متكون عن هذه الاجزاء بسر من مكنون سره فظهرت المعادن فى
اعيانها وتخلصت بكرور ازمانها فاذا كان الله تعالى مع عظيم قدرته ونفوذ ارادته وقوة
علمه وقهره وحكمه لم يوجد شيئا من هذه المعادن الا بعد خلق هذه الادوات واجرام هذه
المسخرات فكيف تطمع انت ايها الملك ان تكون فعالا لهذه الحكمة مع عدم هذه الادوات وتحصيل
هذه الالات فان قدرتك قاصرة وحقيقتك ان لم تحصل هذه الادوات خاسرة وما فعل
الله شيئا من هذه الادوات وخدم هذه الالات مع غناه عنها الا لحكمة علمها من علمها
وجهلها من جهلها فقال الملك فكيف السبيل الى تحصيل هذه الادوات وتركيب هذه
المقدمات فقال الحكيم يا ايها الملك الست ساكنا تحت خط الاستواء وانك من اهل السواء
فقال الملك نعم فقال الحكيم من اراد ان يعرف اصل نشأة العالم وترتيب هيئته من خط
الاستواء يعرفه فقال الملك كيف اصنع فانى لا اجد فى نفسى قوة تصور هذه الاسباب
والمقدمات وايجاد هذه التأليفات والمركبات فقال الحكيم ان الله تعالى قد منحنى القوة على
بناء ما يماثلها واقامة ما يشاكلها ووهبنى اسرار كيفياتها وكمياتها وحركاتها وولى اصحاب
من الحكماء اهل الفطنة والذكاء اشدهم ازرى واحكم بمشاورتهم ورأيهم امرى لينقضى
غرض المولى ويقوم له هذه الروحانيات العلى فسر الملك بما قاله الحكيم وزال عنه ما كان
احاط به من الهموم وقام الحكيم فاخترق مخاريق هذا الجبل العظيم ينظر فيه اين

نقطة دائرة المركز الذي يقوم عليه النشأة ويترتب عليه نظام البهية فراغ الرياح والبخارات التي
تنحل من مسام ذلك الحوت بصيرها كالدائرة تتحرك في موضعها ولا تتعدى الى غير مهبها فاعمل الحيلة
حتى تروحن ذاته فالحق بالاطيار وسوى جناحيه وطار واخترق معظم تلك الرياح محلقا
في جوها بنزولها وبسموها الى ان ينتهي الى موضع لا يتعدى النازل فيه على الصاعد
ولا الصاعد على النازل فقال الحكيم الله اكبر قام الملك وظهر فادار بذلك المركز المعقول اضاءات
اشجار ويقول وادار عليها الماء فدار وادار عليها الهواء فصفق النسر بجناحيه فيه وطار واداريده
دائرة الزمهرير وخلق فيه الفلك الاثير فلما اكمل هذه الاركان لانشاء ما يريد من المعادن والنبات
والحيوان لم ينفصل عنها ما اراد لانها اشباح بلا ارواح واناث بلا ذكور فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة
والبروج الحاكمة والكواكب السيارة وحركات افلاكها وفتح مسالك املاكها فاقامها فكانت الاباء
العلويات وهذه الامهات السفليات فنكحها بالحقائق الروحانيات والرقائق السماويات فتولدت
بينهما بنات الحكم المعدنيات والنباتيات والحيوانيات ولم تبلغ قوة هذه الحكيم فوق هذا الحد
ولكنه وفى بالقصد فلما سوت هذه البنية على حسب ما اعطته الروية وحسن النية وجرت الافلاك
واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينيات والانفعالات واشرف الملك الكريم على ما
فعله الحكيم وعاين تكوين الحكمة في هذه الاجزاء وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض
والسماء واعجبه ما رأى من حسن الدار فادركه الطيش والتوله فخاف عليه الحكيم التاله فاعمل
الحيلة والنظر حتى لاح له ما اراد وظهر وشرع في انشاء بستان ذي افنان فيه من كل وليد
وقهرمان ومن الجوار الحسان والنخل والاعناب والرمان حزوب والوان تنساب فيه الجداول

انسياب

انسياب الثعابين بين تلك الازاهر والبساتين وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة البيضاء
واسكنها من كل جارية غيداء وفرشها بالحرير من السندس والاستبرق والعبقري المرقد
وجعل حصباءها الياقوت والمرجان والزمرد والجوهر وترابها فتيت المسك واكامها العنبر ثم
شرع في انشاء دار اخرى ذات لهب وسعير وبرد وزمهرير وقيود واغلال وسرابيل من القطران
وافاعي كانها البخت واساود عظيمة الشخت وعقارب مكونة من السحت وبيوت مظلمة ومسالك
ضيقة وكروب وغموم ومصائب وهموم ثم اشرف بالملك على الدارين وقال انظر ما بين
المنزلتين فراعه ما رأه وسأله ما السبب الذي دعاه فقال الحكيم جعلت لك هذه الدار دار
الرضى تنعم فيها من اطاعك ووالاك وجعلت لك هذه الاخرى دار الغضب تعذب بها من عصاك
وعاداك واعلم ان الله ما اسكنك في هذه الدار الا لتجعلها دار اعتبار فتفكر وتعتبر وتتذكر
وتزدجر وتعظم من سواك فعدلك وصورك فجملك ووالاك وملكك وعلمك وحنكك
فان كنت مطيعا لربك عادلا في رعيتك فستصير الى النعيم عند الله كما تصير اليه من اطاعك الى
هذا النعيم وان كنت عاصيا جائرا في حكمك ظالما فستصير الى ضيق وعذاب وجحيم كما تصير
انت من عاداك وعصاك الى عذاب اليم فخف ربك وذنبك واصلح مع الله قلبك
وانذر قومك وطهر ثوبك ولا يحجبك سلطان عادتك عن تحصيل اسباب سعادتك
فان الدنيا لمحة بارق وخيال طارق كم من ملك مثلك قد ملكها ورحل عنها وتركها
ولا بد لك من الرحلة عنها الى الاخرى فاما ان تعمر درجها واما ان تعمر دركها واعلم ان الله

تعالى ما جعلك ملكا على خلقه واقامك بين الباطل والحق فى مقام حقه لقصور قدرته
عن اصلاح الخلق وتدبيره وتصريفه فى اظهار الملك وتسخيره وانما ضرب لك بك فى عالم
الفناء لتستدل به على ترتيب الملك الالهى فى دار البقاء ولهذا جعل هذه الدنيا ظلا زائلا
وعرضا مايلا وجعلك عنها راحلا فهى جسر منصوب على بحر الهلاك وميدان موضوع
لمصارع الهلاك كم ابادت من القرون الماضية والامم الخاليه والجبابرة المتالهين الطاغيه
والفضلاء والحكماء والادباء والعقلاء والاولياء والانبياء فهل ترى لهم من باقية و
انت ايها الملك على قاعدة مذهبهم وعن قريب تلحق بهم فاما الى النعيم فى دار الخلد بجوار
الصمد واما الى العذاب الابد فاجهد فى تحصيل ادوات النجاة والبقاء فان الدنيا متاع والاخرة
خير لمن اتقى والعارية مردودة واعمالك بين يديك موجودة غير مفقوده فى كتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة ولا علانيه ولا سريه وهذا الذى تعين على من نصيحتكم ان كنتم تعلمون
وما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فالسعادة كل السعادة
فى المحافظة على الاوامر الشرعية والقيام بالحدود الوضعية فقال الملك جزاك الله خيرا
لقد وعظت فابلغت وقذفت على الباطل بالحق فادمغت واتى الملك معترفا فى تلك
الانفعالات الدورية والاحكام الكورية ولاحت لعينه نشأة الحكمة التى ارقته وشوقته
فاقلقته فاعتز بها سلطانه وتقوت بوجودها اركانه فان دخلت فى هذه الجبل وشرح
لك الملك استقصاء مسالكه مع من يعرفه من ممالكه فستقف على تكونها وقوة

تمكنها

تمكنها بعد تلونها او فى هذا الجبل العزيز يكون الحجر المرموز وليس بكامن فى ذاته ولا متمم
فى صفاته فاذا سمواتك واستنزل روحانيتك عسى يتجلى عنك غمامها ويبدو لك بدر
تمامها وكذلك ان لقيت روحانية متجرده ذات همة متعدده فستبين لك عينه وتريك اينه
وتجود عليك بتمام تدبيره وتعرفك كيفية تسخيره فان التدبير بالانتقال لا يزال فى سفال
فان الحقايق الروحانيه والرقايق السماويه تتأذى مما تتأذى منه الانسانيه فالحذر الحذر
من صفقة الغدر والطلب للشئ من معدنه وتدبيره فى موطنه فانه من تولد من الحقايق
الطبيعية الممتزجة بالانتقال لا بد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشرة الارذيل فانها
عنها وتكون وبها تحقق وجوده وتبين ولا يغرنك الحاق الاسافل بالاعالى والتحكم
الا باعد بالادانى وان للمعادن مواطن ولكل ساكن مسكنا فمن حال بينها وبين مقرها
ودبرها فى غير موطنها سقط فى يديه وحاد وباله عليه وكانت صفقته خاسرة وتجارته
بايره فان كنت الى تدبير هذه الصنعه وايجاد هذه الحكمة بالاشواق فانزل عن هذه الطباق
وسر عن الجبل المعروف فستجد مطلوبك فى الحروف فنزلت فى طلب ما عنه سألت فوقف
لى روحانية متجرده فى محرابها منفرده تقطع الليل ساجدة وقائمه ولباب ربها لازمه فلما سلمت
من صلاتها وفرغت من دعواتها كوشفت بغرضى فاخذت فى ازالة مرضى وقالت انا على
علم ما سلب العقول فقدانه وعسر على اهل الطلب والذكاء وجدانه وعنتهم فى هذا
الامر حيرتهم فصرفتهم عنه واعماهم فلو صحوا وابدوا الزهد فيه لحصل لهم بوقوفهم

على ما هم فيه وما هم واما اريد ان اودعك اياه وانزهك في محياه واعرفك بمعناه
واتحفك بسر معناه وافرق لك بين حكمة في مماته وحكمة في حياته فانهض معي
بلا حول ولا قوة الا بالله فرحل بي الى خط الاستواء فاذا بالجبل المذكور يعانق عنان السماء
فنزل اليه شخص من سراة الارواح في نسيم الرياح والارواح لطيف الاشارة فصيح العبارة
فقال مرحبا واهلا وسعة وسهلا فقال الشيخ هذا الغلام قد انزلته عليك وسلمته اليك
له همة في طلب الحكمة وتشوق الى معدن الرحمة فسلمني اليه ووقف وقبلني الاخر ولم يتوقف
وسرت معه وانحرف الى ان ادخلني على الملك فقبلت يمين بساطه وانبسط فسررته
بانبساطه وعرفت مقصده واخذ بيدي واشار الى بعض ورعته وقال سر به في ملكي ثم مكنه
من حاجته فاخذني المملوك وكان من احسن المماليك فاخترق بي جميع المسالك فرأيت ملكا
عظيما وسلطانا جسيما بديع الترتيب والنظم رفيع الكيف موزون الكم ما من مسلك فيه الا عليه
حافظ ولا مجلس الا وفيه واعظ فمما رأيت فيه نهرا عظيما يجري منه وينتهي فيه فينبعث
من صهريج محكم البناء يخرج منه ترع لمزارعهم وجداول تسقي اشجارهم وبساتينهم فاذا اكثرت
الامطار عليهم وترادفت السيول وطمت الترع والجداول وسالت الحفائر والمذانب خافوا على
انفسهم الدمار فترادفت تلك السيول وتوالي الامطار ولهذه الانهار اسداد مدبرة محكمة لا يقوى
كل احد على فتحها الا العالمون بذلك والى جانب ذلك الجبل قرية فيها عالم حكيم صنع اسماكا
فدوث فتح تلك الاسداد عن الاباء والاجداد فيفتح منها بصنعة معلومة ما يخاف منه

فينتشر

فينتشر على الارض فيفيض الماء ويقلع السماء فتصلح الاحوال بوجود الاعتدال فان النقص
والتخفيف سبب الجلاء ودليل الدمار فاخبرني الصاحب ان ذلك الماء اخرجه الحكيم في ذلك
الجبل واجراه واقام مجراه سواه بالارصاد واوقف منفعته على الاقتصاد وضرب لابتداء جريه
ميقاتا وربط لايجاد اقوات ما يعطيه اوقاتا فمن عرف ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم
ودبر منه حكمته بصنعة تقويمية تنظر اليها روحانيات النجوم ومما رأيت في ذلك الجبل صهريجا
معلقا في الهوى عليه قبة عظيمة محكمة البناء تسقط من تلك القبة حجارة رخوة بصنعة هندسية
سية روحانية في ذلك الصهريج وفيه سرب ينتهي الى صهريج اخر معلقا في الهوى فترسب
تلك الاحجار فيه فيتفل وعندهم نهر يسمى النهر الغريب يجري في اوقات مدبرة في سرب حتى ينتهي
الى ذلك الصهريج واذا امتلأ طفت تلك الحجارة على وجه الماء وذلك الصهريج مصنوع من
الكبريت فيعود ذلك الماء حميما فيطبخ تلك الحجارة فتكون منها الحكمة وهي التي تسمى الكيمياء
وما تزل عن روحانياتها صماء ثقلاء وصماء فلا تزال هكذا ابدا ورأيت في ذلك الجبل مرجلا
على صورة الانسان له سربان صغير وكبير تسمى البركان يخرج منه نار محرقة وقد وكل الحكيم
به شخصا مدبرا مجوفا شبه الدولاب يلقف منه حرارة ذلك النار وله سرداب له فتح الى الهواء
فتخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب ولولا ذلك لانهدم ذلك الجبل واحترق كل من
فيه ساكنه ولقد اخبرني تجار اهل البحر تطير بهذه السراني في جزيرة صقلية جبلا عظيما هائجا
في البحر قد عانق العنان يقال له البركان تخرج منه نار عظيمة تفور كما تفور المرجل على النار
وترمي باحجار رخوة على وجه البحر وهي الاحجار التي تستعمل لاخراج الوسخ من الاقدام
في الحمامات وغيرها وكذلك هذا الموضع الذي ذكرته في هذا الجبل ثم نهض بي الى

قصر الملك فرأيت قريباً منه بيتاً عظيماً من الورد الاحمر ورأيت فيه سرداً بين عظيمين قد
اودع فيه الحكيم طلسمين الطلسم الواحد يعطي هبوب الرياح الزعازع والطلسم الآخر يعطي
نسيم الحياة وله حكم في المغارب والمطالع وفي ذلك البيت عشر جماعات قد تبهم الحكيم لاعمال
بعض الصناعات وقد قام فيهم شخص عريض لين الشمائل معتدل ابيض يدعا تاج الافاضل له
قدم في اختراق الهواء وباع متسع في علوم الارض والسماء يحكي من علم الغيب والشهادة
ما تروله في مستقر السعادة ويختص بسر ذلك العلم المحققون من اهل الارادة فنفرني
صاحبي وقال انظر الى اوسط جماعة وتحققهم فانهم مطلوب ارباب الصناعة فمن حصل منهم
واحداً فقد استغنى وحصل على المنى وتهنى ولم يتعين فطوبى لمن اخرجهم من اماكنهم وغربهم
عن مواطنهم وشاهدت في هذا الجبل من العجائب والارواح المسخرة والسيمياء الصحيحة والانفعالات
التامة الكاملة والانبثاثات المحققة الثاملة الفاعلة ما تضيق هذه العجالة عن شرح امره
وابداع سره فلما طالت هذه الاعلام المنصوبة وعاينت الغاية المطلوبة اخذت في اسراره
والرجوع الى سمار معلم الاسماء فقلت للوالد اريد ان اعرف ما للانسان الواحد من التصرف في
اهل الارادة السالكين طريق السعادة فقال شانك واياه ولا تغفل طرفة عين عن الله فناديته
يا هلال يا بدر فما اجاب وقال خسر من دعاني هنا بهذه الاسماء وخاب فناديته يا سلطان
الانوار والظلم فضحك واجاب وقال لا اجيب من ناداني في سمائي بغير اخص اسمائي واما
من ناداني من سمائي في كل اسم ينادني به فهو من جملة اسمائي فقلت اريد ان تخبرني بما لك
من التصرفات في الاحوال والمقامات وما تعطيهم من التنزلات والتجليات والكرامات فقال ان الله

قد رتل

قد رتل المنازل في الاعالي والاسافل فلي في كل يوم منزلة واحوالنا في هذه المنازل مختلفة فاذا انزلت
بالنطح والبطين والجبهة والخرثان والصرفة والنعايم والبلدة اعطيت من الاعمال المجاهدات ومن التنزلات
الاشارات ومن التجليات الاصطلاحات ومن الكرامات المشي على البحور الزاخرات واذا انزلت
بالثريا والدبران والهقعة والعوا والسماك والذابح وبلع اعطيت من الاعمال الرياضات والخلفيات
ومن التنزلات برد الانامل الحاملات لجميع العلوم الكائنات ومن التجليات ما يختص بالنزول في السموات
ومن الكرامات قطع ما بعد من المسافات بيسير الخطوات واذا نزلت بالهنعة والذراع والعقرب والزبانا
والسعود والاخبية والمقدم اعطيت من الاعمال ما تكثر فيه الحركات ويسرع فيه تغير الحادث ومن
التنزلات ما يحمله المعصرات ومن التجليات ما يظهر في المواطن البرزخيات ومن الكرامات اختراق الهواء
كالطير والذاريات واذا نزلت بالنثرة والطرف والاكليل والقلب والشولة والمؤخر والرشا
اعطيت من الاعمال الوصال في الناجرات ومن التنزلات ما يختص بسريان الحيوة في الحيوانات ومن التجليات
ما يأتي على ايدي المرسلات ومن الكرامات احياء الموت فهذا يا اخا الاجلال ذكر حالي معكم على طريق
الاجمال واقف في هذه السماء في تحصيل هذه الانباء يومين كل يوم منزلة على قدر اربعة عشر يوماً
من ايام الدنيا جعلنا الله واياكم ممن عقل معناه واكرم مثواه وبرعاياه وحفظه وتولاه وقدس
في كل موطن مغناه وابين لطريق هداه ونزهه في كل وجهة محياه واكرم مولاه في مماته ومحياه
وحياه عند اللقاء الانزه بالتحيات الطيبات المباركات وبياه فالفائز والله من زكى روحه والخائب
من دساه الباب الثامن والاربعون في اختصاص لقائه بيوم الثلاثاء ومن هو الامام فيه وما
يظهر فيه من الانفعالات بمشية الله تعالى وهو يوم شريف وسره لطيف شعر سلام على يوم

الثلاثا ان لرهة خصت بعشق محمد لا الدرج العالى الى كل غاية من العالم العلوى فى كل مشهد بركان بأس الله فى الارض لما هرا ولكنه فى كل غضب مهند ثم انثالى جواد من المرة الصفرار والتحفت بالبردة الحمرار اريد سماء الخلافة النبوية والامامة البشرية فلما وصلت الفلك الخامس اذا بالخليفة جالس مرتد برداء العزة والسلطان عديم النظرار والاقران فسلمت فرحب واهل ووسع وسهل وامر بحج ماحضر من الحيوان وتسعير النيران فجرت القدور الراسيات واحضرت جفان كالجابيات وجئ بالكوامل المستديرات عليها من الخبز المرقق واللحم المدقق ما تسر برؤية الجوه فى الاشباح وتنعم بمشاهدته لطائف الارواح فاهيك من طعام صدير عن سر الطرفين ونزل من كرسى القدمين فلما تملانا من الطعام وحمدنا الله تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام اظهر الخليفة عزة نفسه وقوة بأسه وبيمينه قضيب من الذكر اليمانى رقيق الاشفار ماضى الغرار فقلت حذار من اسد العرين حذار وبين يديه جماعة من الانجاد الاجواد قد امتطوا الصافنات الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد وبايديهم رماح الخطى وقواضب الهند وهم عازمون على ايقاع البلايا والمحن واظهار الحروب والفتن واهلاك الاعداء من الملل والنحل والفتك فيهم بحد القواضب والاسل وقد ظهر سلطان الغضب المحلق وارتفع لنا الحمية اللهب المحرق وبان الطريقان واصطف الفريقان وكل فريق يذب عن سنة ويحمى ذمار سنة فقلت يا سور الملك الذى يحيق بعالم الخفض ويا بوس للاهل الارض وقام وزير الخليفة خطيبا فى ذلك الملأ الاعلى عن اذن الخليفة المولى وبيده عصا من الحديد يلحق بها القريب والبعيد متوجا بعمامة حمراء مرتد برداء احمر عليه فصاحة يكثر ومنكر فعندها اراد الشروع فى خطبة العيار والتحريض على امضاء فتنة الداهية الدهياء اقام المؤذن صلاة العشاء فبادرت الى الصف

١٢٧١

اول خلف الامام فبينا انا احضر نية الاحرام اذ سنح بخاطرى رسول الالهام بابيات سمائية فى اسرار صلاة عشائية تظهر دعائى للسامرة المنادى مع المحبوب حين اتى الغار فاسبقت الوضوء وجئت قصدا اليه ولم ينههنى اللقاء فكبرنا فشيرنا بان اثنينا ثم ارتفع الحجاب ولا اللواء فاثنينا بمجده جميعا فشال الستر فارتفع الغطاء وقال اصبت خيرا يا سميرى وصح لك السنا ثم السناء فسامرنى بلفظك من بعيد وللمعنى على القرب استواء فلا شرق ولا غرب لذاتى وليس لها الامام ولا الوراء وليس لها الاسافل والاعالى وليس لها الكفاح ولا الازاء لنا الظلمات والانوار حجب على الابصار ثم لنا العماء فان اكن ثنيت على وجودك لتعليم فانت له الحار فيا قوم اسمعوا ما قال ربى وما اعطى التقيد والجلاء ولان صفا الود اتحدنا فكان المرتدى وانا الرداء فلما احرمنا بذات ظلمات العماء فلما افتتحنا المخاطبة اجتبانا من غير ارض ولا سماء فلما جهرنا فى من انتم ومن انا فلما اسررنا وقفنا فى الفنا فلما كبرنا للركوع هيمنا فى الهوى فلما رفعنا ظهر سلطان الحيرة فلما سجدنا اسدل حجاب الغيرة فلما استوينا جالسين ايننا المستوى على السرير غيره فلما سلمنا سلبنا المعرفة ورمينا فى بحر الصفة فلما فرغ الامام من صلاته واكمل جميع تسبيحاته ودعواته اخذ الخطيب عصاه وقام الى ما كان قبل ذلك نواه فقال الحمد لله واضح الملل وشارع النحل تارة بالوحى وتارة بالالهام فوقتا خلف حجاب الاشراق ووقتا خلف حجاب الظلام فاضل وهدى واتجى واردى واقام اعلام الضلالة والهدى ففصل بها بين الاولياء والاعداء فجعل الهدى لحزب السعادة سلما ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علما واوقع بينهما الفتن والحروب فى عالم الشهادة والغيب واثبت فى صدورهم الشحناء وبث بينهم العداوة والبغضاء فسفكت الدماء وانبعثت الاهواء فالسعيد من ناضل عن شرعه المؤيد بالآيات وقاتل عن وضعه المقرر بالمعجزات والشقى من احتمى

بحى الضلالات ودافع عنها بمجرد الحمايات واعمى نفسه عن ملاحظة الصواب فيما وقع من الخطاب

فياده والى نصرة الدين الملكى وقالوا بما ثبت فى قلوبكم من اليقين اليمينى وقد خاب

من طلب اثرا بعد عين ورجع بعد معرفة بعلو مرتبة الصدق الى المين جعلنا الله واياكم ممن

ذب عن شرعة المعصوم وناضل عن دينه المعلوم وانا ايها الاشراف الافاضل والربانيون

الاوائل روح المقام المحمدى ومعطيه سيف منزل الاستخلاف الكلى لنا الحيوة والنمو والاعتدال

والسمو ومعالى الدرجات وبلوغ الغايات والترقى الى المعالى والتلقى من المقام الانزه العالى

وتحليل الجامد والترحيب بالمقاصد والعز القاهر والسلطان الظاهر والنضال عن الدين وسفك

دماء الملحدين ونصرة الغزاة الموحدين ونيل الاغراض وسرعة الانتهاض الى ازالة الامراض فله

الشكر سبحانه على ما اولى وله الحمد فى الاخرة والاولى الباب التاسع والاربعون فى اختصاص العصر

بيوم الاربعاء ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات شعر سلام على عيسى المسيح بن مريما

بنى له الارواح ايان يمما تبدا ونور الشمس فى الافق طالع فلم ادر ممن اشرق الكون منهما تولد فى

الارحام من غير شهوة عن النفخة العليا فصار محكما على سر احيا الموات ونشرها فكان ليوم الاربعاء

متمما وكاتبه الوهى يرسل وهو على روح قد رفيس مجسما فكان لطيفا فى التخاليل صانعا وكان

شجاعا فى التراكيب مقدما فلما فرغ خطيب الفلك الخمس من خطبة وقرع الاسماع بموعظة واثنى

على نفسه بعلو درجة خرجنا نريد السياحة فى فلوات المعانى والسياحة فى الفلك الثانى فسحت

فى ساحات الاكوان والادوار وسبحت فى ساحات الانوار والاسرار فتلقتنى النفخة الروحية

المنبعثة من القوة اللاهوتية بالشعلة اليوحية المتكونة فى الارحام من غير التحام فقلت السلام

على الكلمة

على الكلمة والروح الالهى والمنزه عن الاستكشاف الربانى فقال وعليك السلام ايها الطالب

علو المراتب والذاهب فى فحص المذاهب فقلت الحمد لله على شهادة اعتصامية حاكمة من نبوة

خاتم فنادانى الحبيب المضاف اليه ودعانى بالتبيت المعول عليه وسالنى هل وقفت على حقايق

وميزت بين لطائف ودقايق فان هذه الطائف ارواح القدس انما تكون بعد تقدم معرفة النفس

فائدة ان القلوب بذكر الله والهمة والسر فى مشهد المذكور مشغول والنفس فى البرزخ الكونى

قابلة والروح فى الفلك العلوى مقبول والعقل بين اجنبية جليسها والحس فى الفلك السفلى معلول

فقال ابدعت فى تفصيلك ونعم ما اودعت من تجميلك فان بان لك نور الخلق والابداع فنعش

بك البقاع والقاع فائدة النور نور المبدعات الوله فى اوج الاعلى العزيز الادنى تبدى الذى

يخفيه فى ملكوته من ملكه الادنى القريب الادنوه فانظر الى روح تجده فى الثرى وانظر الى جسم

تروحن اثره تبصر عجايب فى منازل خلقها بحثه فيها وغير شبه فالروح يشبه جسم اشاده

والجسم ليس كذالك عند قوله فقال وهل سلكت اول طريق السعاده وهو الايمان بالغيب والشهاده

فعرفت منزل صاحبه واين يبلغ جود الكريم الشامخ براكبه فائدة قل للذى يؤمن بالله انت

على نور من الله انت الامام المصطفى والذى يأتى من الله الى الله انت الذى وان لك المثوى

وعز سلطانك بالله فافخر فان الفخر لا ينبغى الا لمن يعتز بالله لولا الذى عندك من صدقه

ماكنت فى ظل من الله واحذر فان الله منذرج نفسى الذى يعتز بالله واحسب على نفسك

الفاسرها والهرب من الله الى الله فقال هذا الايمان قد حصل فهل الم بك الاسلام ونزل

فاعطاك فائدة واجرى فيك عادة فائدة اذا اسلم العبد واستسلما وكان للامر الهدى

٧٧ بالله لولا الذى عندك من صدقه ماكنت فى ظل من الله واحد فان الله منذرج نفسى الذى يعتز

محكماً ينادى به فى طبقات العلى الا قربوا السيد الكهكها فيأتى اليه براق الهدى يكون له للعلى
سلماً فيعلو عليه باذكاره فينزله المحضر المعلى ومنزله فى ذرى اوجه فيسمع من حينه من وما
وانت الذى جئتنى قاصداً اليك وخاطبت كى افهما فهمت الذى همت فيه وما يفيد الفؤاد
اذا اسلما فقال هذا قد شهد لك الاسلام بالتمام فهل للاحسان بساحتك المام فانه
يعطيك اسرار الكمال وتعريفات الجلال والجمال فانشدته عند ما بلى بعض ما بى اذا كان احسان
شهودى خالقى وكونى مشهوداً فحال احسان فان وجودى من وجود مشاهدى وانى فى عين
المشاهد انسان لئن كنت قد سادت ظنونى برؤيتى وجودك يا وجودى فانك محسان ترانى اذا
جاء الشتاء بمنزلى كئيباً ومسروراً اذا جاء نيسان وما ذاك الا ان فى الصدق ثلمة تدل لها عاد
بدل وساسان فقال لى هذا الاحسان قد ظهرت منك اعلامه وانتشرت فيك احكامه فهل
انتقلت عنه الى سر السرى فعلمت انه لا يعلم ولا يرى فانشدته سرى بسر السرى للسر موصول
ولا تكيف فان الكيف تفصيل اذا عجزت عن ادراك الاله بما يعطيه برهانه فالعجز تحصيل ولا تفصل
ففى التفصيل تجاهل ولا تجمل ففى الاجمال تفصيل العلم بالله نفى العلم عن خلدى لكن مشهده للعقل
معقول اذا شهدت الفنا فيه شهدت وقد اتى بذلك معقول ومنقول العلم بالله ذوق
لا دليل له ما الله فى العقل للبرهان مدلول فقال هذا سرك ظاهر وسرك بلا قاهر
فهل اوقفك على سر الايام المقدرات الموجودة عن الايام المسخرات وهل اشهدك
سر الابدية فى يوم الاستحالات وكيف جميع المحالات فانشدته لقد كان الوجود بلا زمان
ولا كون وكان له التمام فلما ان اراد وجود عينى دكان الخلف قيده الامام فما يشير

الوجود

الوجود بغير ضد كما المأموم ميّزه الامام فاول ما بدا روح تعالى وصح له الاقامة والدوام بيوم ثم
يوم لا يجارى واربعة فقام بها النظام وايام الاله مقدرات فليس لها وجود والسلام فمنها ستة قد
ظهرت وبانت وقيدها التصرف والمقام وواحدها عزيز سرمدى له القدم الصحيح والمقام وذاك
السبت دفعته نهار باقوام وشفوته ظلام الى الابد الذى ما فيه وقف وفيه كان للنفس القوام فقال
لى نعم ما انبت وصحيحا يا حبيبى كلما رأيت لقد جمع لك بين مشاهدة العين ومكاشفة القوم فانت
الامام الذى لا يجارى والغلام الذى لا يبارى ثم انجبت فى عالم المثال صورة الدجال فقتله فى عالم المعانى
بحيث ارى والحقته بالثرى ثم جئ بكساء صوف من الثور الاصفر فانتزع من عرضه قدر اربعة اصابع ليس
اكثر ولم يكن لطول ذلك الكساء ابتداء ولا انتهاء وقال هذا كفنك وفيه مسكنك ثم اوصانى بالزهد والسعاية
والجد واحضرت بين ايدينا مائدة الابتلاء فاكلنا معترفين بالمنعم والنعماء ثم منحنى عوارف اللطائف وفنون
المعارف وترتيب المواقف ومنازل العلوم واسرار ما تحمله فى سباحتها النجوم وميّزلى بين الخواطر واوقفنى
على المراتب والكراسى والاسرة والمنابر وادخلنى حضرة الالهام والوحى وحذرنى من مورد القياس والرأى
ورفع لى عن منازل المبشرات وكشف لى عن معادن النبوات ونصب لى موازين الفكر وعرض على مقادير النظم
والنثر وخاطبنى بغرائب السجع والشعر وابان لى عن سر الصعود بالتحليل وفرق لى بين التحقيق والتخييل واوقفنى على
غلطات الاذهان والتفرس فى الاعيان وسر المشى على الماء وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وكشف
عن خواص سر المعادن والاحجار وقال اقبل للسر من الفؤاد ولقد نطاول اليه الحيوان وما حواه نبات المعادن
فى كل جنان ثم قال لى اعى ما اسمعتك وخذ ما اودعتك واترك به فى الآن فسترى اثاره فى اعيان
الاكوان وهذا وقت صلاة العصر قد حان فصل معنا وانصرف حيث شئت من الطريق الذى عليه جئت

فاقيمت الصلاة وتقدم الامام واستوت الجماعات وترتبت الصفوف وطال الوقوف فخطر في
النفس ان اقرع الاسماع بابيات من الشعر في اسرار صلوة العصر وما فيها من العز والنصر وهي هذه
دعاني الهي كي اناجيه في سري ... فنادى المنادي قد اتى مشهد العصر ... فقمت واسبغت الوضوء ولم
ازل ... بعلمي به حرى على اسبغ الطهر فكان لنا نوراً على نورنا الذي اتينا به من قبل في مشهد الطهر
فقال عبدي قلت لبيك سيدي اتدري بانى واهب النفع والضر وان لى التحريك في كل حالة وان
لي التسكين قلت لا ادري فقال لى اشرع في الصلوة فانني اناجيك فيها بالبشارة في السر واعطيك
علم الالتحام بصورتي وكونك منى في الوجود على قدري فتلثم منها الثغر في روضة المنى فيورك من
لثم وبورك من ثغر وتمتص منه ريق علم ولا ترى تشبهه بالسلسبيل والخمر تعانقها الليل الطويل
بحضرتي وتنكحها بالوهب من غير ما مهر فلا شئ احلى من نكاح بلا مهر ولا شئ اعلى من صلاة بلا
طهر فان طهر العبد برهان نقصه فما احسن الشعر الذى سقت في شعري فلما كبر الامام صح
الامام ولما افتتحنا التحفنا فلما ركعنا امتطينا فلما رفعنا اعتنقنا فلما سجدنا اضطجعنا فلما
جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا بانا وهمنا فين هنا وما فهمنا ثم قمت بعد ان فرغنا من الصلوة
اسمع الحاضرين تعظيم الارواح والكلمات فقلت الحمد لله الذى اختص هذه الحضرة بالعلمين ونزه
امامنا هذا عن الشهوتين واعطاه لواء الحمتين واضافه الى كلمه وسبح به في لجج حكمه انتسب اليه
فعبد واستوى عليه فقصد اختص بخصائص الفهم ووهب له غرائب العلم وانطق في المهد بالاقرار
والحمد فقال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبياً وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة
والزكوة مادمت حيا وبرّاً بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا والسلام علىّ يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيًا فعرف ماله قبل فطامه وحكم على نفسه بالاستقامة قبل استحكامه وشهد

نفسه

لنفسه بقبول الوصية الالهية بالصلوة النورية والزكوة البرهانية وسلم على نفسه في الثلاثة الاحوال
ثم نزه نفسه تعالى عما قاله اهل الضلال فقال ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ما
كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
فبادروا ايها الحاضرون الى هذا النبي الكريم بالتوقير والتعظيم تفوزوا بالمقام الجسيم عند الرؤف
الرحيم جعلنا الله واياكم ممن عرف شرف الكبير ورحم الصغير فتم المقام الخطيبي امين امين الباب الموفى
خمسين في اختصاص الطهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما ظهر فيه من الانفعالات فتم سلام
على موسى الكليم المكلم سلام عليه من بنى مكرم اتانا على يوم الخميس محكما فاظهر فيه كل روح محكم
واحلى له فاضى السماء محله فروحن فيه كل شخص مجسم وبيض فيه كل شئ مسود وفتح فيه كل باب مختم
وشال حجاب الغين عن عين قلبه فشاهد فيه كل وسم موسّم ثم رحلنا نبتغى سماء الكلام لنقف
على وارثنا من موسى عليه السلام فلما دخلنا عليه وحضرنا بين يديه قبلنا وخدمنا فاكرمنا واحترمنا
فلما وجع لنا بين اقبال الاخوة والابوة اثبانا الشرف مقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووفاة
بمقام النبوة فقلنا هات حظنا منك نجزيه عنك واوقفنا على ما لديك وما صرف الرحمن التطرف اليك
فشال الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان ذواتا افنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن الياقوت والمرجان فقال هذا لمن
حرم في دنياه الاحسان ثم شال عن يساره الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان مدهامتان فيهما
عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان فقال هذا لمن عاش بالايمان

وبقية الاعيان تطلب البيان بالعيان فشاهدنا ما اخبرنا الله في السورة التي يذكر فيها الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان غير ان جنا الجنتين ليس بدان فلما قصرت ايدينا عن تناول شئ منها سألته
ما السبب الذي قصر بنا عنها فقال يا ولي تناولها موقوف على التركيب الثاني ان فحت بنتعظيم معرفة المثاني
وانت في التركيب الاول فاصبر حتى تحول فاذا سترت روحانيتك جسمك ووسمت وسمك وعرفت ه
سعادتك واعادتك وسمك وصرت في الصور الحول القلب تذهب كل مذهب حينئذ تتناول ما سبق
من اشجارها وتستنشق ما شئت من روايح ازهارها وتقف على سر حجرها واحجارها فهنالك
يبدو لك شرف الاعتدال وصورة التمام والكمال وسر الثوب الذي مال وروح الظباء والظلال
والحاق النساء بالرجال وستقف عليهن في جنات الاحوال ويظهر لعينك استواء المنحرف والميال ويبقى
العلم ويذهب الجهل وتتضح المعاني ويزول الاشكال ويحفظ الترتيب باعتدال التركيب وتبرز حقيقة
الابد ويدوم البقاء بالديمومية الالهية من غير امد ويلوح كيفية التولد وماهية التعبد واسرار الصلوات
والصدقات وسبب الاولياء والشهود والنكاح والصدقات ومعالم الوقوف بعرفات وسفك دماء
القرابين بمنى لاستغفار القربات ومقام الذاكرين الله فيه كثيرا والذاكرات المفردون بذكر الآباء والامهات
وانتظام الشمل بالاحباب والتحاق الاتباع بالاقارب وتنوع المراتب باختلاف المذاهب وسرور الارواح والنفس
بتحصيل الجمال والانس وتقف على سر اجابة المضطر وان كان كافرا وهدى الطالب اذا كان حايرا
وتعلم ان الله لا يضره معصية عاص ولا ينفعه طاعة طايع ولم تسمى بالمعطي والمانع والجواد
اذ ليس جايع ثم قال ناد يا حنان يا منان يا رؤف يا محسان يا من جعل معدن النبوة اشرف
المعادن وموطن الاحكام ارفع المواطن انت الذي سويت فعدلت وفي اي صورة ما شئت ركبت

ما سويت

ما سويت يا واهب اذ لا واهب ويا مانح المثوبات اهل المكاسب انت الذي وهبت التوفيق واخذت
بناصية عبدك ومشيت به على الطريق وخلقت فيه الاعمال الرياضية والاقوال الزكية والنطقة
بالتوحيد والشهادة ويسرت له اسباب السعادة ثم منحته جوارك بعدما ادخلته دارك وقلت له
هذا بعملك وذلك ما انتهى اليه خاطر الملك (املاك) فناديته كما امرت فاجاب وقرعت بابه بهذه الكلمات
ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى دك الجبل الراسي وخررت على راسي فانصرف الادراك الى القلب فابصره
وقال اين هذا من مقام الله اكبر وهو الله اكبر فلما افقت بعد الصعق وابدرت بعد المحق نطقت
بالتنزيه الذي يوهم التشبيه وتحققت باول ايمان الاولياء الابرار بانه لا تدركه الابصار الا في
غير هذه الدار واخلصت المتاب فمن الله وتاب فقلت لموسى عليه السلام هذا ميراث مشهدك
واسنى مقعدك صدق خاتم الانبياء في ابانته عن مرتبة العلماء بانهم ورثة الانبياء فالحمد لله
الذي اورثنا ثم اماتنا وبعثنا فقال موسى هل رايت معدن النورين ومحل السرورين فقلت
واين ذلك فقال صلوة الظهر نور في نور وسرور في سرور فقلت لو كان وقتها صليتها
في حضرتك ووقفت عليها من مرتبتك فانت الاخ من تهنيك الانفس والسيد من المقام النبوي
الاقدس فقال اما ترى الشمس في مدرجة السلوك قد شرعت في الدلوك فاقم الصلوة واحرم
على كل ما ياتيك فيها ولا تحرم حتى تسلم فاذا سلمت حرمت عليك الاشياء وحكمت عليك
الانبياء فوقعت في نفسي اشياء من اسرار صلوة الظهر وضمنتها ابياتا من الشعر فاسمعتها الامام
قبل ان يشرع في القيام وهي هذه دعانا للمناجات السلام وقال لنا التكلم والكلام واسبغت
الوضوء على حضور الالهي يؤيده التمام واحرمنا فحرمنا المعاني وكبرنا فكبرنا الامام

فناجينا طويلا بالمعانى على كثب وقد رفع القرام وفاتحناه بالتحية كيما يرجعن فيثبت لى المقام فمنى اللفظ والمعنى اليه ومنه الى معنى والسلام فيظهرلى بما لديه على كونى اذا اشتد اللزام ولطالما كتمه ويخفى فاظهره فيستره الغمام ويأتى الامر منه الى حتما بان الكشف فى الدنيا حرام فاستره فيسترنى فيه ولذى الستر بين آيات جسام فارجع للانام من الكلام وعندى منه اهوال عظام فمنها العين والتحكيم فيها ومنها الانزعاج والاصطلام اكاسير ترد الميت حيا ويمطر عند رؤيتها الجهام والسحاب وكان الحق مامومًا ورائى على تعظيمه وانا الامام وذلك فى الظهيرة حين زالت ه

غزالتنا فصح لنا المقام فهذا الفرقان فكرت فيه وجدت الحق حقا باعلام فلما احرمنا احللنا فلما ١٩ جلسنا اثنينا فلما سلمنا احرمنا فلما فرغ الامام من جزيل المثوبات واستعاذ من وبيل العقوبات صعد فى منبر النور وفى يده عصا من البلور وقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى الحق العلماء بالانبياء واسكن ارواحهم مع ملائكته فى سمائه وجعلها لعبادة فى فسحة الافلاك سيارة فى روحانية الاملاك افاض عليها من انوار تجليه ما ادّاها الى الصعق وابان لها من مقامات القرب ما حكم عليها به سلطان المحق وعن لها نغمات ايقاع السماع فى الاستماع الى الاستماع فاشتاقت الى خطاب الاحباب ه بمدارك لباب الالباب من غير حجاب ولا حجاب فوقعت المحاورة والمخاطبة والموانسة والمعاتبة وزالت المراسلة والمكاتبة فطمعت انوار اسرار توازنها وتبلبلت بلابل سرها بكلماتها فمالت وقال والطالت والحال ثم منحها الوصيات القدسيات والتدبيرات الالهيات واطلعها على اسرار النبات فى المناجات بالنيران المتخيلات وقيل لها ان جل الخير فى السعى على الغير فمن اراد منا قضاء مأربه فليقض حاجة صاحبه وان لم يستند خيرها الى جانبه ولو ذهب فى غير مذهبيا ايها الارواح

ما احلى ما كنا سمعنا فاتى فينا فيه وجدنا

الطاهره

الطاهره والنفس الزاكية المتطاهره ها انا اقرب اليكم منكم اليكم ولكن لا تفترقوا وكما انا لكم انا عليكم وقد انبت لكم فى مقام المعرفة انه لا تقيد فى صفة فالزموا مواطن العدل والتحموا بسوابغ الفضل فانى الشهيد الذى لا يقبل الرشا والبصير الذى لا يقوم ببصره غشاء فلا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تزاجروا ولا تباغضوا ولا تنافروا وكونوا عباد الله اخوانا تنالوا بذلك رفعة واماما فانتم السابقون المقربون وانتم الرسل المقربون وانتم المرشدون الاعلون فلا يحجبكم الغير وتشقون فاحفظوا وصيتى ولا تنسون فرجعت الارواح بالوية رسالاتها منشوره ونصبت كل لواء بازاء كل صاحب سوره وخاطبت النهى ومنحت اللهى جعلنا الله واياكم ممن تميز فى حضره الجلال والبها وتعزز بالسمو على سدرة المنتهى امين الباب الحادى والخمسون فى اختصاص المغرب بيوم الجمعه شعر يوم العروبة اخر الايام الستة المشهورة الاعلام فيه تلقف لوحنا اسراره من ربه بوسائط الاقلام فى كل ما يجريه فى تصريفه بوسائط الاحكام فى الاحلام فالسر يلعب بالعقول والنهى كتلاعب الافلاك بالايام حتى اذا ما انقضى اياما يبقى جهولا بالمقام السامى ثم نزلنا من سماء الكلام الى سماء التصوير التام بحسن الانتظام لنا خذ ارثنا من يوسف عليه السلام فوجدناه على سرير قدسه فاستنزلنا روحانية نفسه فنزل فى حسنه البديع موافقا حركة زمان الربيع فابصرنا وجها كأنه بدر التم او الشمس انجلى عنها الغيم فتصدعت القلوب وتيمت النفوس وهيمت الارواح وتقيدت العقول وتوقفت الحواس واكتشف البال وتغير الحال وتبلبل بلبل الوجد بين الجوانح وتقصفت الاعضاء وخدرت الجوارح ودعا داعى الاشواق وقام بالقلب الاصطلام والاحراق وتمكن الارق واشتد القلق واستوى سلطان الذبول بجيش النحول وارسلت سماء الدموع على ارض الخشوع فقلنا له هذا فعلك على النصف فكيف لو اجتمع الموصوف والوصف وبين يديه

صورة ينشرها وبنية يبهيها ويبديها قد زينها احسن تزيين واسرى فى مسالكها احوال
التلوين وارسلها فى الكون محبوبة والى كل حضرة مخطوبة ومطلوبة والى كل عين تسحر الناظر
وتقيد الخاطر وتعطى اللذة قبل البلى وتحير السمع فى ترجيع القول ان غنت غنت وان نظرت
سحرت وان طمت ابتت وان ملكت فتكت وان لعبت اتعبت وان لهت ولهت وان اعرضت
ارعضت على رأسها تاج من الغمام وعلى جبينها اكليل من الدر النظام وفى اصبعها خاتم الختام
ان هجرت اقبرت وان وصلت قتلت الا ان لها سياسة مدنية ورياسة انسانية تتواضع
فتهتك السرائر وتزاح فتقتبس البصائر الهية منوطة بذاتها والجلال من جملة صفاتها فبينما
انا انظر فى جمالها واهيم فى دلها ودلالها اذا قيمت صلوة المغرب فقالت قم لشاهدة الامر
المغرب فقمت وقد رويت ابياتا من الشعر فى اثره ماكيون فى المغرب من الامر فى غيابات السر
وهى هذه افلت شمسنا بمغرب ذاتى فدعانى الى الصلوة الشهيد فتوضأت ثم جئت اليه من
من قريب وانه لبعيد فلت رجى فقال لبيك عبدى اين حمدى فقلت انت الحمد فانتخاب
فرد علينا مثله واكتفى وكان المزية وتدلى فكان منى كان ثم ولى فقلت اين تريد قال
نحوى فان قومك جاؤا ومقامى مع الكيان شديد قم فحيهم فقلت السلام وبقلبى من
الفراق وقود ما الذ الخلو بالله ليلاً لو يصح المقصود صح الوجود فاستمر مزنا اهاد
عليه يا حبيبى وانى لكنود ليشبه العبد الكريم وجودى وهو شخص وجودى منه الوريد
لولا عالما به لا ينيانى لتوالى على منه الشهود فانا عالم به ويدانى فوصالى وقت وقت
صدود فلما كبرنا كبرنا فلما قرأنا انبنا فلما ركعنا رفعنا فلما رفعنا وضعنا فلما سجدنا شهدنا فلما جلسنا
بثنا فلما سلمنا حكمنا فلما فرغت الصلوة واجيبت الدعوات قمت الى منبر من الياقوت الاكهب
بخطبة

بخطبة ذهبت فيها احسن مذهب وقلت الحمد لله الذى احسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم سواه
ونفخ فيه من روحه المكين فلما اقامه فى احسن تقويم رده الى اسفل سافلين فلما احاطه بالمركز ليفهم به دولة العز اعطاه
سر التدبير والتفصيل ووهبه فى كل ما علمه قوة التحصيل فما بقى روح مجرد الا سجد ولا بقى معبد الا شهد ولو تكبر
وجحد ولا صامت الا تكلم ولا ميت الا حيى وسلم فانه النور الاعلى والقطعة المثلى ولولا ما تهوى فى ذلك المقام
ما انقادت لسلطانه الروحانيات الجسام فشمت هذه السدفة الترابية انواره وتخللت مسالكها اسراره ونفذت
الى حضرت توحيد موجدها وعاينت كريم مشهدها من غير ان تؤثر فيها هذه الظلمة لما هى عليه من نفوذ
الهمة فاقرت الارواح المجردة بعلو منصبها واعترفت بسمو مذهبها وان لها ارفع المناصب واشرف المناسب
ثم اختصت دونها بالمكاسب فعظمت لديها المواهب فكم روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم قبل ان يعلم منها ما
علم ثم اقر لها بعد ذلك بكمال المقام وان الروح المجرد له الكمال والتمام وحسن التقويم والنظام ثم احتجبها
فى الجمال العرضى للتعشق الغرضى فتشققت نفرها بنفرها حتى لا تتعلق بغير جنسها فتذعن لغير الجنس فكان يذهب
عنها ما كان لها من العز بالانس ويظهر انه عليها من نقص عن تمامها وتقاصر عن تمامها فبقيت بذلك
عزتها عليها موقوفة وهمم غير جنسها اليها بالخدمة مصروفة وهى بذاتها فى ذاتها مشغوفة وجعل لها هذا
فى الجمال العارضى
الشغف العرضى حجاباً على الجمال المطلق والحسن البديع الفائق المحقق القائم بذات الحق الذى لا يتقيد بالوقت
ولا يدرك بالنعت ومن مراتب الكمال قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ومن غوامض السر المكنون قوله
تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك
لآيات لقوم يتفكرون فمن احتجب من هذه الارواح المجردة بهذا الحجاب عن هذا الجمال لم يزل فى سفال ص
السؤال ومن لم يحتجب به صح له المقام العال وسجدت له الظلال بالغدو والآصال ومن احتجب منها بهذه
الارواح المجردة عن هذا الحجاب لم يزل فى سفال السفال جعلنا الله واياكم ممن تعشق بربه وان لم يره امين

الباب الثاني والخمسون في اختصاص الصبح بيوم السبت ومن هو امام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات نظم لم يبق للايام
يوم ينتهي فيه اليها غير يوم السبت يوم لا فضل على اخوانه فيه وصفنا سرنا بالسبت يوم اذا رفعت لنا اعلامه قطعت
اليه ركابنا بالسبت منها منطقة عزيز نيلها وقلائص موصوفة بالصمت وقلائص حرنت على كلابها وقلائص موسومة
بالسمت وقلائص في سيرها تشكو الطوى وقلائص شغلت برعي النبت وقلائص تشكو الوجا وقلائص حفيت وتوضع
في السير المنبت لا تشتكي الم الوجا لخلوصها في سيرها من سطوة الست لله من يوم كبير فعله في الكون محمود كريم التحت
يوم تصرف في جهات ستة ملك على ايام سامي النجت شمس اليمين مع الامام وفوقه ليل الشمال وخلفه والتحت ما زال مخصوصا
على اخوانه بالجمع في تصريفه والكبت فلو المشيئة في سرائر ملكه بالوصل في ترتيبها والبت لا ينتهي لحقيقة علوية الا اذا قد جاء
بوفق النجت للشرع منه شفاعة مقبولة مقسومة من اجل اهل المقت بين الذي ما زال يعبد واحدا في الفطرتين وبين اهل
النحت يدعى سعادة من اهل جلاله وكذا شقاوة من اهل السحت فكانه جوفي وقت وجوده ما زال يسكن تحت حكم
الوقت ثم جاءت الروحانيات المسرحة الانفسانية بايديهم الرايات السود الخراسانية ومعهم براق ادهم كانه قطعة
ليل مظلم فامتطيته عشاء واندفعت طالبا اعتلاء الى ان وصلنا سما الخليل فاستاذن الرسول فاذا بابراهيم عليه السلام
قد غشيته الانوار الليلية والضبابات الاولية فعندما ابصرت هذا الادب الثاني سويت المثاني واندفعت اقول هذه الابيات
الا من بلغ عني مقاما وقفت عليه يا ابتي السلاما وملتزما دعوت به الهي لقلبي والتزمته التزاما وقبلت اليمين يمين
ربي وراعيت المودة والذماما وكانت قبلة قبلت لكوني اردت بها التقدم والاماما فخاطبني اليمين فزاد وجدي وهيمني ه
واورثني سقاما وقد استند الى البيت المعمور المغشى باستار النور يدخله كما قال عليه السلام في كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ابدا فهفا اليه الروح وتاخرت التربة وهاجت بها الاشواق الى الطواف بالكعبة فانبعث الحس من زاوية
تربة مخبرا بما استقر عنده من الشوق الى كعبة فقال اني الى الكعبة الغراء مشتاق فيها لعاشقها فالسر علاق ه
اذا تذكرت اسراري ومشهدها فيها تحركني للبين اشواق الله يعلم اني لست اذكرها الا وعندي لذاك الذكر احراق
فالروح تايهة والنفس والهة والقلب محترق والدمع مهراق فلما سمع بذلك الوالد الاسلامي والسيد النجدي التهامي

قال

قال يا بني ابعد الوصول الى البيت المعمور ووقوفك في مشهد النور تحن الى البيت الذي يعمره القائم بالشار والصخور فقلت
يا ايها السيد لا حرج على من حنّ الى جنسه فانه اشتاق الى نفسه الا ترى سري كيف هفا الى البيت المعمور وهم
بالخروج من حبسه فهو يتدرج ويمسكه الاجل المسمى فهو كمقعد بجلد اعمى فلو تخلص من ناشئة ليلة وشدة وطأتها
وتجرد من ثقل الكلمة الى الخبيث عليه وعظيم سطوتها فلو وهب السراح راح ولو منح المفتاح ارتاح يا ابتي
كيف لا اشتاق الى تلك المناسك والاعلام وهي الذي استقرها لعالم الاجسام واعليته للمتشاكلين عن النهوض
الى هذه المشاهد العظام فقال لقد ثبت ان سرك انحجب بتربته ولهذا حنّ الى كعبته ثم قال يا ابا رزين ويا ايها
العاشق المسكين المشغوف بالحجارة والطين كيف تركت سرك بالكعبة حبيسا وصرت في العالم العلوي نجيبا
فتنفس ابو رزين الصعداء وقال واشوقاه الى الاعلام بهذا الهدى وعظيم هيجانه واشتد ورقانيته وانشد
هذه الابيات من غير ثبات قلت لبيت الحبيب رفقا قليلا بقلب امسى عليلا ذليلا لست انسى تذللا بفؤادي
يوم نودي بنا الرحيل الرحيلا ليت انى يوم التنائي والتلاقي لوداع اتقوا لديه قتيلا لست انسى ببطن مكة يوما
قوله بالله صبرا جميلا ان لي مثل ما بكم فلتكن بي طيب النفس للسرور عقولا لم ازل حين غبت عنهم وقاموا
اشتكي الوجد والجوى والغليلا وانادي في كل فج فؤادي واقاسي منه عذابا وبيلا فرق له المولى وقال انزل الى
الكعبة بهذا الوله المسكين اولا فقلت يا ابتي اذا مشينا ما حينا هذا اباها امضيناه من يليه السر بجمعناه
فقال يا بني اذا سرت بفكرك في عالم المعاني انحجب حسك عن الالتذاذ بالمغاني واذا سرى حسك في الملتقى
لم يحجب سرك عن مشاهدة المعنى فالبقاء مع الحس اولى في الاخرة والاولى وسيد ولك شرفه عند الرؤية
في جنة المنيه فقلت يا ابتي لما تراني صانعا فقال انزل بالاذن الى البيت بعمره قبل ان يبدو الفجر طالعا ه
فنزلت بهمة هامة فوقفت في بيداء مدلهمة ليس فيها نبات الا السراب ولا سكان سوى الافاعي والحيات

قد وردت طرقها فتاه لطارقها عديمة الانس لم يسكنها جن ولا انس وحشية الطبع كريهة الوضع فقطعتها بجهد
وعناء ومقاساة بلاء الى ان اشرفت على الاعلام فلبيت بعمرة يا ذا الجلال والاكرام فلما عاينت البيت
هاج القلق وعظم الحرق وبادرت الى الحجر الاسود فقبلته وشرعت في الطواف فاكملته واستجرت بالمستجار ثم
والتزمت الملتزم وركعت في المقام وشربت من ماء زمزم ثم سعيت واحللت ثم نهضت الى السماء ورحلت
فلما اتى الخليل قال مرحباً يا ابن الجليل هذا الفجر قد بدت دلائله وطلعت منازله وبدت اعلام الفتح من اجل صلاة
الصبح فتوضأ يا بني من السلسبيل فانه موقوف على ابناء السبيل فغسلت يدي ولم يكن بهما اذى فقال امين النهر
من ذا ثم تمضمضت فاخرطت ثم استنشقت فعبقت ثم استنثرت فاوترت ثم غسلت وجهي فاريته ثم غسلت
يدي الى المرافق فورت ثم مسحت باذني فكملت ثم غسلت رجلي فدملجت ثم اقيمت الصلاة فاقمت فلما احرمنا
احرمنا فلما كبرنا كبرنا فلما افتتحنا شرحنا فلما ركعنا نزعنا فلما رفعنا دفعنا فلما سجدنا عبدنا فلما جلسنا
أنسنا فلما سلمنا حكمنا فرقيت في منبر من السبح وقمت فيه خطيبا في سابع درج وانشدت ولما بدا الذي
لاح من قلبي دعاني وناداني للحديث مع الرب فطهرت اثوابي وطهرت بقعتي وطهرت اعضائي وناديت بالحب
حبيبي نزلت عند باب جلالكم فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب تريد جفوني ان ترى نور وجهكم فتشهدكم عيني
وربعالكم قلبي ترفق بمن اضحى قتيلا بحبكم ويا كلف المشتاق والواله الصب اتاكم من الكون الغريب لترفعوا
بفضلكم عند مشاهدة الحجب يناجي الذي في قلبه من وجودكم بما جاء منكم في الصحائف والكتب فمنّوا عليه
بالوصال فانه اسير هوا الجوان كان ذا سحب فوالله مالي راحة دون وجهكم ومالي شفيع ارتضيه سوى
حبي فاطلع شمس لذات في القلب فانتفى وجودي ولم يثبت سوى عالم التراب فسلمت من تلك الصلاة
مسلما على عالمي كوني وعدت الى صحبي الحمد لله الذي جعل الهوى حرما تحج اليه قلوب الادباء وكعبة
تطوف بها اسرار الباب الظرفاء وجعل الفراق امر كاس يذاق وجعل التلاق عذب الجنى طيب المذاق
تجلى

تجلى اسمه الجميل فاتاه الالباب فلما غرقت في بحار حبه وطمعت في وصاله وقربه اغلق دونها الباب واسدل
عليه الحجاب واراد جناة الهوى ان يضربوها بسيوف النوى فلما طاشت العقول فقيدها النقل اليه ولما
هامت الارواح فسلسلها التقول عليه ودعاها داعي الاشتياق وحركتها دواعي الاشواق الى الخروج
اليه عاشقا فلم تستطع فذابت في اماكنها الضيقة ومسالكها الوعرة وجدا وشوقا فاشتدّ انينها وطال
حزنها وحنينها ولم يبق الا النفس الخافت والانسان الباهت ورثا لها العذول الشامت واذابها الارق
واقلقها القلق واحجتها لواعج الحرق وفتك فيها الفراق بحسامه وجرعها مضاضة كاس مدامه
واستولى عليها سلطان البين فمحق الاثر والعين ونزلت بفنائها عساكر الاسف وجردت عليها سيوف
التلف وايقنت بالهلاك وعاينت مصارع الهلاك وما خافت الم الموت وانما خافت حسرة الفوت
نادت يا جميل يا محسان يا من قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان يا من تمن بحبه وهيمني بين بعده
وقربه تجليت فابليت وعشقت فارقت واعرضت فامرضت فيا ليتك مرضت وافرطت فقنطت
وايست فايست وقربت فدربت وابعدت فابعدت واجلست فانست واسمعت فاطمعت وكلمت
فاكلمت وخاطبت فاتعبت وملكت فنهكت واملكت فاهلكت واتهت فغرجت وانجذت فازهت
ونوهت فولهت وربيت فافنيت والهت فنبهت وفوهت فوهت وغلطت فنشطت وعززت
فعجزت واسبلت فاغفلت واسكنت فنسكت ووسعت فجمعته وضيقت ففرقت واحرمت فاحللت
واحللت فحرمت وهذا كله سهل اذا ما انت اقبلت فياليتني لم اخلق واذا خلقت لم اتحقق وكذا
~~اخلقت لم اتحقق~~ واذا تحققت لم اعشق واذا عشقت لم اهجر واذا هجرت لم اقبر واذا اقبرت لم انشر
واذا نشرت لم احشر واذا حشرت لم اعتب واذا اعتبت لم ازجر واذا ازجرت لم اطرد واذا
طردت لم تسعر بي النار التي فيها على الحجب لم انظر فلما سمع نداءها وتقلبي في انواع بلاء بادروا

الحجاب الى رفع الحجاب وتجلى المراد فقرت العين والفؤاد جعلنا الله واياكم ممن عشق فلحق وصبر فظفر ثم رددت
وجهى الى المقاتل ولم اعلم انه مشغوف بالمقاتل وقلت يا صاحب العين والرين الى كم تنتهى حقايقك التى
اعطاك الله فى تدبير الكون فقال مايتى الف حقيقة واثنين وستين الف وثمان مائة ثم نزلنا الى المشترى
فسألته عن كمية حقايقه التى اودعه الله فى تدبير خلائقه فقال مائة الف وخمسة الاف ومائة وعشرين ثم
انزلنا الى المريخ فرأيت له ثمانية الاف واربع مائة وثمانية واربعين رقيقة ثم نزلت الى الشمس فرأيت لها
٨٧٦٦ رقيقة ثم نزلت الى الزهرة فرأيت لها ٨٧٦٥ رقيقة ولذلك عطارد مثل الزهرة ونزلت الى القمر
فرأيت له ٦٧٢ رقيقة ثم نزلت على بعض الرقايق الشمسية فى الهوا الدخنية الى ان استويت على الارض المحيط
وقد عرفت تركيب حركات الافلاك ووقفت على مراتب الاملاك وتحققت بما فى القوى الروحانيات من
الانفعالات الكونيات فسرحت فى ميادين معارف النسب وفزت بمدارك وجهية السبب وعلمت ان الله
قد رتب الوجود احسن ترتيب وحصره فى تحليل وتركيب وحكم عليه بالبقاء فلا ينفد وعلى عالمه بالسعادة
والشقاء فلا يبعد اسعدنا الله واياكم بما اسعد به اولياءه واحباءه الباب الثالث والخمسون فى ان يوم السبت
هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات شعر السبت يوم البقاء والاستحالة والشغل يصحبه مع البطالات عجبت
من يومنا فيه الفراغ وفيه الشغل جمعهما من المحالات ليس الهدى فى جنان الستر فاذكروا اولى به من تصاريف
الضلالات فانظر الى بدء يوم السبت تحظ به فقد تقدس عن وصف الزيادات نزاره فى جنان الخلد رؤيتنا
وليله فى لظى حجب الزيادات فالليل منه على اهل الشقاء كما ان النهار على اهل السعادات سره يوم السبت فى
الموجودات سريان العدد فى المعدودات والدوام فى الذاتيات والقيام فى القائمات فهو لا معدوم ولا موجود
ولا حادث ولا مفقود فيه يتلقى الفاعل من ايجاد الاجناس والامهات وشهد له بالملك والثبات وذلك

ان الله تعالى جل ان يسبق وجوده عدم او يتصف بما ينافى القدم خلق الخلق اسفله واعلاه
فى ستة ايام من ايام الله فلما كملت اجناس العوالم وتميزت المراتب والمعالم ابتدأت يوم السبت
الاستحالات والتكوين والتغيرات والتلوين فتنوعت الصور والاشكال وتغيرت المناصب والاحوال
فصار الاباء ابناء والابناء اباء وتداخلت الموجودات بعضها فى بعضها وحصل خفضها فى رفعها و
رفعها فى خفضها واستحال المعدن نباتا والنبات حيوانا والحيوان انسانا والانسان معدنا وضرب الكل
بالكل وظهرت القوة بالفعل وعاد العزيز ذليلا والذليل عزيزا والحديد لجينا والنحاس ذهبا ابريزا
والمركب مُحَلَّلاً مفصلاً والمحلل مركبا موصلا وهكذا فى الاخرة وقد بان فى قوله فى الحافرة وقوله
فى غائط السعداء انه عرق مثل المسك ووصف الاشقياء بنفيح المسك ولما كانت الاخرة لا تنفد
وساكنها لا يبعد انسحب عليها حكم يوم السبت اذ كان يوم النحب والسبت فلا ليل لنهاره فى
دار القرار ولا نهار لليله فى دار البوار ولا منتهى لظلمه وانواره ولا قاهر لسلطان اسراره ولقد
شاهدت روحانية السبتى محمد بن هارون الرشيد فى الطواف وهو يجنح الى الاطراف وكان قد اختفى
فى وقت حياته ان يسعى يوم السبت فى تحصيل اقواته ويتعبد فيما بقى من ايام الجمعة معرضا عن لذاته فسألته
لم اختصصت بيوم السبت للخدمة فقال البقاء للحرمة فان الحق فى الستة ايام من الاسبوع المقدسة عنى
بالظهار اعيانا لمن تفكر فاشتغلنا فيها بما شرع من خدمته وذكره ولما انفرد يوم السبت لمعناه
لهذا اختصصته بتدبير معناه فقد بان ان السبت يلائم به وعنده انتهار العدد وليس وراءه يوم ينتظر
ولا وقت يقدر وقد ثبت اعيان الذوات ودخلت الاستحالات والتغيرات فى الاشكال والصفات
جعلنا الله واياكم من عرف انه لابد من يومه فلم يعجل عن قومه الباب الرابع والخمسون فى بيان الصلوة

الوسطى اى صلوة هى ولماذا سميت الوسطى شعر السر منا فى البرزخ الوسط وهو بسر القديم مرتبط
فالطرالى بدؤه وغاية بجمع اسرار ذينك الوسط والطرالى الفوقيين راجيه وبين قوم من ربهم فقط
فمن اراد الوقوف منه على غاية فالخفاء مشترط بافراد القوم لو بذلهم سر بذاك الظهور واغتبطوا
اقول من المعارف الرسمية والعلوم الوسمية ان الصلوة الوسطى من الوسط والفضيلة فمن جعلها
من الوسط فهى المغرب لما جاء فى الخبر ان اول صلوة صلاها جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم صلوة
الظهر وقد ثبت ذلك وظهر ومن جعلها من الفضل فتكون العصر لاقتران فواتها بمصيبة الاهل والمال
وتغير الاحوال وقد جاء الخبر الصدق والنبأ الحق فى يوم الخندق انه عليه السلام ابدل العصر من الوسطى بدل الشئ
من الشئ وهما لعين واحدة فهى المختارة المثلى وقد اثبتها عائشة ام المؤمنين فى مصحفها بدوا التوكيده
وهذا فى المسئلة من اعظم تأبيد ومن خالف ما ذكرناه من علماء الاثار والرواية فروايات واهية وآراء ما
عليها من طلاوة فسلطان هذا الحكم من معارف الرسم وعلوم الوسم ثم نرجع الى الحكم فيها بعلم الكشف المحقق
بالنور المطلق فاقول شاهد عين السر فى حضرة الوتر ان الصلوة الوسطى هى صلوة العصر لان الظهر
لظهوره فى مقام الفناء والمغرب لظهوره فى مقام البقاء والعشاء لظهوره فى مزج الاولياء بالاعداء
والصبح لظهوره من طريق اخبار السفراء والعصر لظهوره فى خط الاستواء لان شجرة المشاهدة لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار والمراد بقاء الابصار فجمع بين عالم البسط اللطيف
وعالم التخطيط الكثيف ولم يتغير فى هذا المشهد شئ من اشتكال نظام الاحوال فشاهده الانسان
فى كماله بقوة اعتداله وما عدا هذا المقام فانحراف عن الاعتدال بنور وظلام والحق المطلوب ه
والفضيلة عند الرجال انما هو فى المشاهدة والاعتدال وضمه اليه عند صحوه واثبته بعد محوه
والهمز

والحضر لحف الجبال والانس وامره ان يخلع على عالم النفس فلا تعرف الحقايق الروحانية الا بالتنزلات
الرقايق الالهيه ولنكتف بهذه الاشارة فى الوسطى من الوسط والاوسط فانها تنزل من الحكيم
المقسط جعلنا الله واياكم من الائمة والامة الوسطية وخصنا واياكم بما خص به ابرهيم الفرع الكريم
الباسق من الارض القطبية الباب الخامس والخمسون فى معنى قوله تعالى والذين هم على صلوتهم ه
دائمون شعر اذا ما صح للعبد المقام يصح له الدوام على الصلوة ففى ديمومة السر المعلى بشارات
الاقامة والثبات اقامك فى المعارج تبتغيه لتلحفه رداء المكرمات فقاجيرها نبعث لا يسامها ويعلو
عن سمات الحوثات فما نفرها وضاجعها قليلا فاولدها بسر الذاريات فلما عاينت شخصا سويا
تعالى عن لحوق المرسلات تولت نحو حضرتها وقالت عشقنا الديمات الملقيات وقلنا حين قالت
ما سمعنا عشقنا الجاريات الحاملات من عرف سر وضع الصلوة لم يزل يستعمله فى عموم الحالات
على تنوع التصرفات فلا يبرح على صلاته دائما ولسرها حاكما ولا يقنع بالاقتصار على محافظة
الاوقات فانه للاهل الاشغال والغفلات ولا شغل للعارفين الا بربهم ولا مراقبة لهم فى شئ الا
فى قلبهم فانه الذى وسعه وناداه وسمعه فهو فى كل الاحيان شاهده وسره مع الانفاس
عابده فقابل الدوام بالدوام وزاد على الغبين المنفصل عند اصحاب الليالى والايام فجواد همته فى
ميادين الديمومية سابح ونون سره فى بحارها المتلاطم سابح وان كانت الصلوة مرتبتان
محققتان مرتبة عميمة ومرتبة مخصوصة واسرارها عند المحققين الذين هم على بينة من ربهم
منصوصة والدوام انما يقع فى المرتبة العامة وهى المناجاة واما المرتبة المخصوصة فلا تمكن
فيها الدوام لاختلاف المقامات وتنوع التنزلات لتنوع الحالات فمن وقف على سر الحضور لم

يقتصر به على بعض الامور وفيه يصح الدوام عند علماء الالهام فقد تبينت الرتب وتحققت النسب

جعلنا الله واياكم ممن دام على صلواته في الحكمين ففاز من العليم الحكيم بالعلمين تم الباب وبتمامه

تم الكتاب وجميع ما فيه من الابيات هو سنوح الخاطر على ما اعطاه الوقت الحاضر الا البيتان اللذان

في الباب الاول فانهما للغير اولهما يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا تمت النسخة

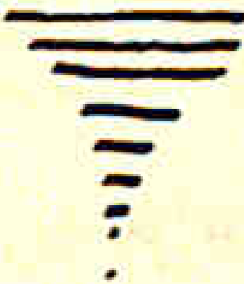
المباركة البديعة النظام وسلم القلم عليها تسليم الختام بامر مفخر العراق وذخر ارباب الفضل على الاطلاق

رب المجد والسودد والكمال الذي لا يحصى ولا يعد صاحب السماحة حضرة محمد افندي جميل زاده انال الله

من ادوما في الخيرية مراده وانا الفقير اليه تعالى السيد عبد الوهاب نائب الباب سابقا في مدينة بغداد

سلك الله به مسلك الصواب في السداد وذلك لسبع عشرة ليلة خلت من شوال المكرم من السنة

الثانية عشرة بعد الثلاثمائة والالف من هجرة الخاتم صلى الله تعالى عليه وسلم . امين



استنسخ هذا الكتاب المستطاب لناظر [illegible] بغداد سعادتلو ابرهيم افندي عرفي بيد العاجز محمود بن محمد ذكره

في سنة الثلاثة وعشرة بعد ثلاثمائة والف ببغداد ١٣١٣ سنه

